الجمهوريّة التّونسيّة

وزارة التّربية

النّحو العربي

كتاب اللّغة

لتلامذة السّنة التّاسعة من التّعليم الأساسيّ

تأليف

الصّادق بيّة
أستاذ التّعليم الثّانوي

عمر بنّور
متفقّد عامّ التّربية

الأزهر الزّنّاد
أستاذ جامعي

خالد ميلاد
أستاذ جامعي

إشراف

عبد القادر المهيري
أستاذ جامعي

تنقيح

فتحي بوكوبة
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

نجم الدّين عمر
متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

نور الدّين الغيلوفي
متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

منير الرقّي
متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

الدّرس 1

العلاقات بين الجمل في النّص (1)
الجملة الابتدائيّة – الجملة الاستئنافيّة – الجملة الاعتراضيّة

وَصَلْتُ إلَى صَفَاقُس، كَلأَهَا اللهُ، ظُهْرًا. فَرَأَيْتُ مَدِينَةً حَاضِرَةً ذَاتَ سُورَيْن. وَكَانَتْ بِهَا قَبْلُ غَابَةُ زَيْتُون مُلاَصِقَةٌ لِسُورِهَا. فَأَفْسَدَتْهَا الأَعْرَابُ. فَلَيْسَ بِخَارِجِهَا الآنَ شَجَرَةٌ قَائِمَةٌ. وَفَوَاكِهُهَا مَجْلُوبَةٌ إلَيْهَا مِنْ قَابُس، حَرَسَهَا الله. وَمَاؤُهَا شَرَابٌ لاَ يُسَاغ. وَإنَّمَا يَعْتَمِدُونَ فِي شُرْبِهِمْ عَلَى مَا يَدَّخِرُونَهُ مِنْ مِيَاهِ الأَمْطَارِ. وَيُصْطَادُ بِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ السَّمَك تَفُوتُ الإحْصَاءَ. وَبِبَحْرِهَا يُوجَدُ صُوفُ البَحْرِ الّذي يُعْمَلُ مِنْهُ الثِّيَابُ الرَّفِيعَةُ المُلُوكِيَّةُ. وَرُبَّمَا وُجِدَ فِي بَحْرِهَا صَدَفٌ يَشْتَمِلُ عَلَى لُؤْلُؤ صَغِيرِ الحَبِّ. وَمَرْسَاهَا مَرْسَى حَسَنٌ مَيِّتُ المَاءِ. وَالمَاءُ يَمُدُّ بِهِ وَيَجْزُرُ عَنْهُ كُلَّ يَوْم. فَإذَا جَزَرَ اسْتَوَتِ السُّفُنُ عَلَى الحَمْأَةِ وَإِذَا مَدَّ عَامَتْ.

عن رحلة التّجاني (718 هـ)



المدخل

I – النّص والجملة :

1) أُذكر عددَ الجمل المكوّنة للنّصّ

2) أ – رَأَيتُ مَدِينَةً ذَاتَ سُورَيْن.

ب – مَرْسَاهَا مَرْسَى حَسَنٌ.

ج – عَامَتِ السُّفُنُ.

د – اسْتَوَتِ السُّفُنُ عَلَى الْحَمْأَةِ لأَنَّ المَاءَ جَزَرَ.

هـ – كَانَ مَاؤُهَا لاَ يُسَاغُ.

– عيّن لكلّ جملة من الجمل السّابقة ما يناسبها من الأشكال النحويّة التّاليّة :

ش1 : مبتدأ + خبر.

ش2 : فعل + فاعل + مفـ به.

ش3 : فعل + فاعل.

ش4 : ناسخ + اسم الناسخ + خبر النّاسخ.

ش5 : فعل + فاعل + مفـ فيه للمكان + مفـ لأجله.

3) اُذكر نوع كلّ جملة من الجمل السّابقة (فعليّة – اسميّة) وبيّن درجة تركيبها (بسيطة – مركّبة).

4) عيّن في كلّ جملة مركّبة كلّ إسناد فرعيّ واذكر وظيفته.

II – الجملة الابتدائيّة :

1) هل يمكن تغيير رتبة الجملة التي بدأ بها النّصّ ؟ لماذا ؟

2) استخرج ممّا يلي الجمل التي لا تحتوي على عنصر يدلّ على وجود جملة قبلها

أ – وصَلْتُ إلَى صَفَاقُسَ ظُهْرًا.

ب – وَصَلْنَا إلَى صَفَاقُسَ فجرًا.

ج – وَصَلُوا إلى تلكَ المَدينَةِ ليلاً.

د – مرسَى صَفَاقُسَ حسنٌ ميّتُ المَاءِ.

هـ – وإذا مَدَّ عَامَتْ.

III – الجملة الاستئنافيّة :

1) ما هي الجمل التي تحتوي على عناصر تدلّ على جملة قبلها في التّطبيق الثّاني ؟

2) ما هي العناصر الّتي تدلّ إن وُجِدت في جملة، على وجود جملة قبلها ؟

3) أعد ترتيب الجمل التّالية ترتيبا يحقّق نصّا منسجما :

أ – وهو الذي بنى بعدَ ذلك سورَ صفاقسَ بالطُّوبِ وبالطّينِ.

ب – وذُكِر أنّ عليَّ بنَ سالم بناه عندما وُلّي قَضَاءَهَا.

ج – كان بصفاقس جامعٌ حسنٌ.

IV – الجملة الاعتراضيّة :

أ – وَصَلْتُ إلى صفاقس ظُهْرًا.

ب – وَصَلْتُ إلى صفاقس ظُهْرًا، حَرَسَهَا **اللهُ**.

ج – وَصَلْتُ إلى صفاقس، حَرَسَهَا **اللهُ**، ظُهْرًا.

د – وَصَلْتُ، والحمد **لله**، إلى صفاقس ظُهْرًا.

هـ – تُوزَرُ، وهي إحْدَى مُدن الجنوب الغربيِّ، مدينةٌ مُريحَةٌ.

1) اذكر في كلّ نصّ من النّصوص الخمسة السّابقة عدد الجمل، وعيّن رُتْبَتَهَا، (ابتدائيّة/استئنافيّة) مستعينا في ذلك بتمثّل أشكالها النّحوية.

2) ما هو نوع الجملة الأولى في (د) ؟ مثّل لها بالشّكل النّحويّ المناسب.

3) ما هو نوع الجملة الأولى في (هـ) ؟ ما هو الشّكل النحويّ الذي يطابقها ؟

V - **التّقديم والتّأخير :**

1) اُذكر وظيفة ما ورد بين قوسين في الجمل التّالية :
أ – وَصَلَ (في اليَوم ذاته)، جماعةٌ من الصّيّادينَ.
ب – وَصَلْتُ (وأنَا فِي تِلْكَ الحَالِ) إلى مدينةِ صفاقسَ.
ج – صَفَاقُس (وإن كانت مدينةً حاضرةً،) لَم تحتضنْ قبلُ إمارةً.
د– اصطادُوا، (بعد أن عَانَوْا الأمرّيْن من هَوْلِ البَحْرِ،) سَمَكًا كَثِيرًا.
2) اُكتب الأشكال النّحويّة التي تحقّقها (أ) و(ج).

التّطبيقات

1) قسّم النّص التّالي إلى الجمل المكوّنة له، وبيّن أنواعها (فعليّة أو اسميّة/بسيطة أو مركّبة) على منوال : إنّها قصَّةٌ طَويلةٌ : جملة اسميّة بسيطةٌ.

إنّهَا قَصّةٌ طويلةٌ. لكنّني لن أقولَ لك كلَّ شيء، فبعضُ التّفاصيلِ لن تهمَّكَ كثيرا .
... وقد وُلدتُ، كما ترى، في الخرطوم. ونشأْتُ يتيمًا، فقد مات أبي قبل أن أُولَدَ ببضعةِ أَشهرٍ، لكنّه ترك لنا ما يَسْتُرُ الحَالَ.

عن الطّيّب صالح – موسم الهجرة إلى الشمال.

2) عيّن الجمل الابتدائيّة في النّصوص التّالية :
أ – ذلك كلُّ ما جرى من الحديث بين أَيْبَك وأبي زهرة المنجّم، ولا يزال أَيْبَكُ منذُ سَمِعَهُ في وَهْمٍ وقَلَقٍ.
محمّد سعيد العريان – شجرة الدّرّ.
ب – كَانَ مالكُ بنُ نُوَيْرةَ شريفًا فارسا، وكان فيه خُيَلاَءُ وتَقَدُّمٌ، وكان ذا لِمّةٍ كبيرةٍ، وقد قُتِل في الرِّدّةِ، قتله خالدُ بنُ الوليدِ في خلافة أبي بكْرٍ.
ج – ضقت بأوقاتِ فراغي ولم أَدْرِ كيف أقضيَ يومَ الأَحَدِ، فلم أجدْ أحسنَ من كتابٍ آخُذُهُ.

البشير خريف – الدّقلة في عراجينها.

3) عيّن الجمل الاسئنافيّة في النّصّ التّالي، واذكر في كلّ جملة العناصر التي تدلّ على وجود جملة قبلها :
ثمّ اتّصلَ صبيُّنَا بالعَريفِ، وأخذ يتلو عليه القرآن بين يديه ستّةَ أجزاءَ في كلّ يوم. ولكنّ ذلك لم يستمرّ ثلاثة أيّام. ضاق الصّبيّ بتلك التّلاوة منذ اليوم الأوّل. وضاق العريف بها منذ اليوم الثّاني.

طه حسين – الأيّام.

4) استخرج كلّ جملة اعتراضيّة في النّصّ التّالي واذكر وظيفة المكوّنين اللّذين وقعت بينهما :

واجه المسلمون إثر قتل عثمان، رحمه **الله**، مشكلتين من أخطر ما عرض لهم من المشكلات منذ خلافة أبي بكر، رضي **الله** عنه. واجهوا مشكلة الخلافة نفسها، وواجهوا مشكلة إقرار النّظام وإنفاذ أمر **الله**، تعالى، فِيمَن قتل نفسا بغير نفس أو أفسد في الأرض. **طه حسين**

5) اذكر وظائف ما تقدّم عن رتبته الأصليّة من المكوّنات في الجمل التّالية :

أ – إنّ الأنصار، لمّا عرفوا وفاة النبيّ اجتمعُوا في سقيفة بني ساعدة. **طه حسين**

ب – كان الحاجُّ محمَّدٌ، وهو يتحدّث إلى فاطنة، وقد أحاطت بها البدويّاتُ، ينقل عينيه بينهما وبين زوجته خدّوج. **عبد الكريم غلاب**

الخلاصة

1) النّصّ سلسلة متتالية من الجمل (الفعليّة أو الاسميّة، البسيطة أو المركّبة) المستقلّة نحويّا، المترابطة لفظا ومعنى، المرتّبة ترتيبا يحقّق انسجام المعنى الكلّيّ للنّصّ.

2) الجملة الابتدائيّة في النّصّ هي جملة يبدأ بها الكلام في النص، ولا تحتوي على عنصر يدلّ على وجود جملة قبلها.

3) الجملة الاستئنافيّة في النّصّ هي جملة تحتوي على عنصر يدلّ على وجود جملة قبلها. والعناصر التي تدلّ، إن وجدت في جملة، على وجود جملة قبلها هي :
- حروف الاستئناف.
- ضمائر الغيبة.
- أسماء الإشارة.

4) الجملة الاعتراضيّة في النّصّ هي جملة مستقلّة تقع بين مكوّنين من مكوّنات جملة سابقة دون أن تكون لها وظيفة نحويّة فيها.

5) قد تتقدّم الأحوال والمفاعيل فيها في الجملة الفعليّة أو الاسميّة عن رتبتها الأصليّة فلا تتغيّر وظيفتها وتبقى مكوّنا من مكوّنات تلك الجملة.

التّماريـن

1) اذكر عدد الجمل في النّصّ التّالي وبيّن نوعها : (اسميّة، فعلية) ودرجة تركيبها (بسيطة، مركّبة)

دقّ الجرس، ودخل التّلاميذ حصص بعد الظّهر، وظهر "الشّيخ عليّ" بلحيته الكثّة وهيئته الوقور، فقام له التّلاميذ احتراما، ثم جلسوا بجلوسه. وأخذ يُجيل بصره في الحاضرين. ثم فتح دفتره، وعندئذ جعل الطّلبة الصّغار يتبادلون النّظرات فيمن سينادي اسمه ليلقي على السّبورة ارتجالا موضوعا إنشائيّا. وارتجف بعضهم من كارهي الحصّة، وتعلّقت أنفاسهم والمدرّس يصعّد نظره ويهبط في عدد الأسماء أمامه... كلّ يخشى أن يسمَعَ اسمه.

توفيق الحكيم- عودة الروح1

2) قسّم النّصّ التّالي إلى جمل وبيّن نوع كلّ جملة (فعلية – اسميّة) ودرجة تركيبها (بسيطة – مركّبة) ورتبتها (ابتدائية – استئنافيّة – اعتراضيّة).

وافقَت المراهقةُ سنةَ البكالوريا. وخرج اسماعيل، وهو تلميذٌ لم يعرف الخيبةَ قطّ، من الامتحان وقلبُه واجفٌ مفعمٌ بالشّكوك. وأُعْلنَت النّتيجةُ، فإذا هو يفوز ولكن في ذيل النّاجحين.

لقد كان أملُه ورجاءُ الأسرة كلِّها أن يدخل مدرسةَ الطّبّ، فإذا هي تصدّه عن أبوابها. واقترب العامُ الجديدُ، ولم يستقرّ على قرار. **يحي حقّي- قنديل أم هاشم**

3) عيّن كلَّ جملة استئنافيّة، واذكر ما تحتوي عليه من عناصرَ تدلّ على وجود جملة قبلها :

وقع الخللُ في صفوف الصّليبيّين بعد تلك المعركةِ الدّامية فالتزمُوا الدّفاعَ في أماكنهم، وبينهم وبين عدوّهم البحرُ. على أنّ المصريّين لم يدَعُوا لهم لحظةً للاستقرار. فلا يزالون يَصْلونهم نارا، وَيَرْمُونَهم بالمجانيقِ ويتصيّدُونهم بالنّبال. **محمّد سعيد العريان- شجرة الدّرّ**

4) أعد ترتيب الجمل التّالية ترتيبا يجعل منها نصّا مترابطا لفظا ومنسجما معنى :

أ – فأقمتُ معه في منزلِنا العتيقِ بالاسكندريّة.

ب – لا أذكر من تاريخ حياتي قبل العَاشِرة من عُمري إلاّ أطيافًا شاحبةً.

ج – وكان منزلا لا فخامةَ فيه، تحيط به حديقةٌ شَعْثَاءُ.

د – في تلك الفترة كان يَكْفُلُنِي جدّي.

محمود تيمور–سلوى في مهبّ الرّيح

5) استخرج من النّصوص التّالية كلّ جملة ابتدائيّة وكلّ جملة اعتراضيّة :

أ – تجرّدت عزيزةُ عثمانة عليها الرّحمةُ والرّضوانُ من جميع ما تكسبه من الأملاكِ الشّاسعةِ في سبيلِ مشاريعِ الخير. **ح.ح. عبد الوهاب – تاريخ تونس**

ب – كان لأهلِ وسْلات في تلك السّنة زرعٌ خصيبٌ بسفح الجبل. فأرسل مولانا، أيّده اللهُ، تعالى، المحلاّتِ لأكْلِه. **حمّودة بن عبد العزيز–الكتاب الباشي**

ج – كان عبدُ الرّحمان بنُ عوف، رحمه الله، من أكبر المسلمين تصدّقا، أنفقَ حياته كُلَّها مستثمرا لماله، متصدّقا به.
طه حسين – المعذّبون في الأرض

د – قُصَّ عليَّ، أرجوك، مصرع كريمة.
محمد الصّالح الجابري – إنّه الخريف يا حبيبتي

6) ميّز فيما ورد مسطّرا، الجملَ الاعتراضيّةَ المستقلّة من الأحوال أو المفاعيل فيها :

أ – كان جدّي، منذُ تُوفّي أبي، قد آثرَ الوحدةَ والعُزلةَ.
محمود تيمور–سلوى في مهبّ الرّيح

ب – مات عثمان، وهو ثالثُ الخلفاءِ الرّاشدينَ، مقتولا.

ج – كانت درعُ عليّ بنِ أبي طالب، رضي اللهُ عنه، صدرًا لا ظهر لها.
عيون الأخبار

د – كنتُ، وأنا في حُجرتي، يَصكُّ سمعي صوتُهُما مَدوّيًا كهزيم الرّعُود.
محمود تيمور– سلوى في مهبّ الرّيح

هـ – هتف بي، عندما نامت كلُّ عينٍ، ذلك الهاتفُ.
الأغاني

و – عَلَى أَنَّ العَرَبَ، رَحِمَكَ اللهُ، أَحْسَنُ النّاسِ حَالاً وعَيْشًا إذا جادَتْهُم السَّمَاءُ وَصَدَقَتْهُم الأَنْوَاءُ.
التّوحيدي – الإمتاع والمؤانسة

الدّرس 2

العلاقات بين الجمل في النّص (2)
أدوات الرّبط ومعانيها (1)

رَجَعَ ٱلْبَاشَا إِلَى قَصْرِه، فَجَمَعَ قُوَّادَهُ وزعَمَاءَ جَيْشِه، فَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ، وَسَمِعَ مِنْهُمْ، ثُمَّ بَدَأَ يُلْقِي أَوامِرَهُ قَصيرَةً دَقيقَةً... ثُمَّ اخْتَلَى بِنَفْسِه سَاعَةً فِي صَلاةٍ وَٱبْتِهَالٍ إِلَى ٱللهِ، ثُمَّ عَلَّقَ ٱلصِّيَامَ وَخَرَجَ، وَتَحَرَّكَتْ ٱلْجُنُودُ إِلَى ٱلْقِتَالِ فِي سُرُورٍ مَنْ دُعِيَ إِلَى لَعِبٍ يُتْقِنُهُ.

البشير خريّف – برق اللّيل



I – العطف والاستئناف :

1 – قسّم النّصّ إلى جمل.

2 - استخرج حروف الرّبط بين الجمل في النّصّ.

3 - اذكر ما تعرفه من حروف أخرى تربط بين الجمل.

4 - ميّز نوعي الرّبط بالواو فيما يلي :

أ– جَمَعَ قُوَّادَهُ وزعَمَاءَ جَيْشِه.

ب – جَمَعَ قُوَّادَهُ وجَمَعَ وزُعَمَاءَ جَيْشِه.

ج – اخْتَلَى بِنَفْسِه، فَصَلَّى، وَابْتَهَلَ إِلَى ٱللهِ.

د – اخْتَلَى بِنَفْسِهِ فِي صَلاَةٍ وَٱبْتِهَالٍ إِلَى ٱللهِ.

II – معنى الجمع بدون ترتيب :

أ– حَضَرَ وُجَهَاءُ ٱلْقَوْم، وَأَقْبَلَتِ ٱلأَهَالِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ.

ب – عَلَّقَ ٱلصِّيَامَ، وخَرَجَ، وَتَحَرَّكَتْ ٱلْجُنُودُ.

ج – أَقْبَلَتِ ٱلأَهَالِي، فَحَضَرَ وُجَهَاءُ ٱلْقَوْمِ.

د – حَضَرَ وُجَهَاءُ ٱلْقَوْمِ، وَأَقْبَلَتِ ٱلأَهَالِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ، حَتَّى الأَطْفَالُ جَاؤُوا لِمُشَاهَدَةِ ٱلْحَدَث.

1 - غيّر رتبة الجملتين في (أ) واذكر ما تلاحظ.

2 - غيّر رتبة الجمل في (ب) بطرق مختلفة واذكر ما تلاحظ.

3 - قارن الجملة (أ) بالجملة (ج) من حيث ترتيب الأحداث فيهما.
4 - عيّن المعني الّذي تفيده حتّى في (د).

III - معنى الجمع مع التّرتيب :

أ - رَجَعَ ٱلْبَاشَا إِلَى قَصْرِه، فَجَمَعَ قُوَّادَ جَيْشِه، فَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ.
ب - وَصَلَ ٱلْبَاشَا إِلَى قَصْرِه، فَهَرَعَ قُوَّادُ ٱلْجَيْشِ إِلَى قَاعَةِ مَجْلِسِه.
ج - تَحَرَّكَتْ كَتَائِبُ ٱلْجُنُودِ، فَمِنْهَا مَا شَرَّقَ، وَمِنْهَا مَا غَرَّبَ.

1 - غيّر رتبة الجمل في (أ) واذكر ما تلاحظ.
2 - عيّن المعنى الّذي أفادته (الفاء) في (أ).
3 - غيّر رتبة الجمل في كلّ من (ب) و (ج) واذكر ما تلاحظ.
4 - عيّن ما أفاده الرّبط بالفاء في كلّ من (ب) و(ج).

IV - معنى الجمع مع التّرتيب :

أ - سَمِعَ مِنْهُمْ، ثُمَّ بَدَأَ يُلْقِي أَوَامِرَهُ قَصِيرَةً دَقِيقَةً.
ب - أَلْقَى أَوَامِرَهُ، ثُمَّ اِخْتَلَى بِنَفْسِهِ سَاعَةً فِي صَلَاةٍ وَٱبْتِهَالٍ، ثُمَّ خَرَجَ.

1 - غيّر ترتيب الجملتين في (أ)، واذكر ما تلاحظ.
2 - عوّض حرف الاستئناف (ثمّ) في (أ) بالواو ثمّ بالفاء. واذكر ما تلاحظ.
3 - غيّر ترتيب الجمل في (ب)، واذكر ما تلاحظ.
4 - عوّض حرف الاستئناف (ثمّ) بالواو ثمّ بالفاء واذكر ما تلاحظ.
5 - عيّن معنى الرّبط بين الجمل بواسطة (ثمّ).

التطبيقات

1) عيّن حروف الاستئناف في النّصّ التّالي :

حلّت السّاعَةُ السّادسةُ. فمكثتُ أنتظِرُ في الرّدْهَةِ بِجِوَارِ البَاب وانقضَى ربعُ ساعة، فَتَمَلْمَلْتُ فِي جلستِي، ثم خرجت أتطلّع إلى الطَّريقِ، فوقع بصري على غُلام يعْدُو خَلْفَ قِطَّة ويقذِفُهَا بحجر، ودخلتُ وأنا شديدةُ السّخط على هولاء الأطفالِ الهَمَلِ المشرّدين الّذينَ يقلقون راحَةَ السّكّان ولا يرحمُون الحيوانَ الألوفَ الضّعيفَ.

محمود تيمور - سلوى في مهبّ الرّيح.

2) اجمع بين الأحداث التّالية مؤلّفا منها نصّا مترابط الجمل منسجم المعنى (مراعيا مواضع الابتداء والاستئناف).

– فَحَلَّتْهَا الذّهبَ والفضّةَ.
– زَوَّجتْ مَرْيَمُ الصّنّاع ابْنَتَهَا.
– رَفَعتْ منْ قَدْرِهَا عنْدَ الأَحْمَاء.
– كَسَتْهَا الْحَرِيرَ وَالوَشْيَ والقَزَّ والخَزَّ.
– عَظُمَتْ أَمْرَهَا فِي عَيْنِ أَهْلِهَا.

عن الجاحظ – البخلاء

3) ميّز (حتّى) المفيدة لجمع ما هو مستبعد من غيرها فيما يلي :

– بَدَتْ لَهُ القرْيَةُ فى صُفرَةِ الموتِ، حتّى الماعزِ المنطلقُ إلى السّرح كان غير متّزن الحركات.

محمّد العروسي المطوي – التّوت المرّ

– تكاذب أعربيّان فقال أحدهما : خرجت مرّة على فرس لي، فإذا بظلمة شديدة، فيمّمتها حتّى وصلتُ إليها، فإذا قطعةٌ من اللّيلِ لم تنته، فمازلت أحمل بفرسي عليها حتّى انجابت. المبرد – الكامل

4) أصلح ما وقع من اختلال في ترتيب الجمل في النّصّ التّالي :

دخل مصطفى أخيرا. فردّها الطّبيب سريعا. (فـ) ـأشار له بالتّحيّة. استقبله رجل يرتدي شبه معطف أبيض (فـ)ـعلم أنّه الطّبيب. توفيق الحكيم – عودة الرّوح

5) عيّن معنى الفاء الواردة بين قوسين بعد إصلاح ترتيب الجمل في التّطبيق السّابق.

6) اربط بين جمل النّصّ التّالي بما يناسب من حروف الاستئناف :

وقفت الفتاةُ أمام وصيفتها تزيّنُها وتعطِّرُها وتصفّفُ شعرها وتُلبسها الحليّ الغوالي، ( ) ذهبت الوصيفة إلى مرآة كبيرة ( ) ما إن تراءى لها خيالُها كاملا تجاهها حتّى تراجعت بضعَ خُطوات، ( ) ما لبثت أن تقدّمت وهي تتأمّل نفسها طويلا...

محمود تيمور – دنيا جديدة

الخلاصة

1) ترتبط الجمل في النّصّ بواسطة حروف تختلف باختلاف المقاصد والأ غراض. وهي حروف تربط في النّصّ بين الجمل المستقلّة نحويّا فتعتبر حروف استئناف وتربط بين عنصرين أو أكثر لها وظيفة واحدة في الجملة الواحدة فتعتبر حروف عطف.

2) نستعمل حرف الاستئناف (الواو) للرّبط بين الجمل في النّصّ ربطا يفيد معنى الجمع بين أحداثها بدون ترتيب.

3) نستعمل حرف الاستئناف : (حتّى) للرّبط بين الجمل ربطا يفيد معنى الجمع لما هو مستبعد الوقوع.

4) نستعمل حرف الاستئناف (الفاء) للرّبط بين الجمل ربطا يفيد معنى الجمع مع :
- ترتيب الأحداث.
- ترتيب السّبب والنّتيجة.
- ترتيب التّفسير أو التّفصيل لما هو مجمل.

5) نستعمل حرف الاستئناف (ثمّ) للرّبط بين الجمل في النّصّ ربطا يفيد معنى الجمع مع التّرتيب والتّراخي.

التّماريـن

1) استخرج ممّا يلي أدوات الاستئناف :

أ – أجهشت حليمة بالبكاء، ودخلت الغرفة مغصوصة محمومةً، فبقيت أمّها ساهمة واجمة مستعرضة حياتها وحياة ابنتها، فحوقلت، واسترجعت، ثمّ نهضت متباطئة، وذهبت إليها تلاطفها.

محمّد العروسي المطوي – حليمة

ب – تزدان منازل الشّارع بحدائق أماميّة أو خلفيّة جميلة، حتّى المنازل الّتي كانت مساحتها لا تتّسع لحديقة كان بها مكان لغرس الأزهار.

عبد الحميد بن هدوقة – بان الصّبح

ج – تَأَلَّبنَا عَلَى الْمِيَاهِ، فَرَفَعْنَا مَا حَطَّتْ، وَعَمَّرْنَا مَا أَخْلَتْ، وَرَدَدْنَا ٱلسَّيْلَ، وَنَقَبْنَا الجَرْفَ.

محمود المسعدي– السّدّ

2) ميّز في ما هو بين قوسين أدوات الاستئناف من العطف :

قدم الشّتاء بثلوجه(و) عواصفه، (و) خلت الحقول (و) الأودية، (ف) لزم سكّان تلك القرية أكواخهم، (و) أصبحوا ولا عمل لهم يفنون الحياة بجانب الموقد مردّدين على مسامع بعضهم حكايات الأيّام (و) اللّيالي.

جبران خليل جبران – الأرواح المتمرّدة

3) أ – اشكل في الفقرة الأولى من النّصّ التّالي كلّ مركب بالعطف وبيّن وظيفته :

ب – بيّن في الفقرة الثّانية كلّ حرف أفاد معنى الجمع دون ترتيب الأحداث.

في ليلة القَرَّةِ الدّهْماء نامت المدينة منقبِضة في بُردِها الأسواد، تضمّ إليها مقصورة الغائب في أبعاد النّوم، وركن المسبّحة باسم اللّطيف ومكتب القائم إلى أوراقه وقنديله. نامت المدينة تحضن أبناءها جميعا ولا تجد ضيرا مثلما قد حضنت أجيالا قبلهم وأجيالا. وميض برق هذا أم ماذا ؟
لبد الظّلام يتفزر، ويتمزق برد السّكون واللّيل، وتُرعد السّماء، وتَنفلق رعدا، وتدوّي دويّا، وتهدهد الدّور وتدمدم وترتج ارتجاجا وتميل فتنهار. ويذهب اللّيل بالنّجوم الحمر مشيّعة بطلق المدفعيّة كنبح الكلاب.

مصطفى الفيلالي – مجلّة المباحث

4) استخرج من النّصّ التّالي أدوات الاستئناف واذكر في كلّ مرّة المعنى الّذي أفادته :

غزا رسول **الله** صلّى **الله** عليه وسلّم خيبَرَ في سنة سَبْعٍ للهجرة، فطاوله أهلُها، وقاتلوا المسلمين، فحاصرهم رسول **الله**، صلّى **الله** عليه وسلّم، قريبا من شهر، ثمّ إنّهم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذّرّيّة على أن يجلوا ويُخلّوا بين المسلمين وبين الأرض والصّفراء (الذّهب) والبيضاء (الفضّة) إلاّ ما كان منها على الأجساد.

عن البلاذري – فتوح البلدان

5) اربط بين الجمل بما يناسب من حروف الاستئناف :

عركْتُ أذنه عركة عنيفة، (   ) تلوّى الغلام متألّما (   ) صاح مستغيثا. (   ) تركت أذنه (   ) تراجع ينخرط في بكاء وشهيق (   ) دنوت منه ألاطف ظهره وأقول : يجب أن تكون صادقا.

محمود تيمور – سلوى في مهبّ الرّيح

6) أعد ترتيب الجمل التّالية مكوّنا منها نصّا مترابط الجمل منسجم المعنى باستعمال ما يناسب من أدوات الرّبط :

– أصبح كئيبا قلقا كأنّما حطّ على صدره كلّ همّ الدّنيا.
– أوى إلى فراشه مطمئنا هادئ النفس.
– عاد الأمير أحمد بن طولون من جولة في بعض أسواق المدينة ذات مساء.

محمّد سعيد العريان – قطر النّدى

الدّرس 3

العلاقات بين الجمل في النّص (3)
أدوات الرّبط ومعانيها (2)

كَانَ مَشْهَدُ العَامِل، وَقَدْ سَقَطَ فَوْقَهُ الصُّنْدُوقُ، مَشْهَدًا مُؤْلِمًا إلاَّ أَنَّ الوَكِيلَ لَمْ يَرْحَمْ بَلْ إِنَّهُ شَتَمَ العَامِلَ. فَلَمَّا اعْتَرَضَ عَامِلٌ آخَرُ مُنْتَصِرًا لِزَمِيلِهِ صَفَعَهُ الوَكِيلُ.

وَرَأَى «الطّروسي» كُلَّ ذَلكَ بِأمِّ عَيْنِه فَلَمْ يُطِقْ صَبْرًا عَلَى السُّكُوتِ، وَعَزَّ عَلَيْهِ مَا نَالَ زَمِيلَهُ الآخَرَ، فَأَحَبَّ أَنْ يَقُولَ للضَّارِب كَلِمَتَيْنِ حَتَى يَلُومَهُ عَلَى تَصَرُّفِه، لَكِنْ صَدَّهُ الوَكِيلُ بِغِلْظَةٍ بَلْ تَطَاوَلَ عَلَيْه. أَمَّا العَامِلُ الّذِي انْتَصَرَ لِزَمِيلِهِ الآخَرِ فَلَمْ يَكُنْ، لِجُرْأَتِه، مَجَالٌ لِلْمُسَامَحَةِ.

عن حنّة مينة – الشراع والعاصفة

المدخل

I – معنيا الشكّ والتّخيير :

1) قسّم النّص إلى جمل.

2) استخرج أدوات الرّبط بين جمله.

أ – طُرِدَ الوكيل أَوْ نُقل إلى مَكَانٍ لاَ يَعْرِفُهُ العُمَّالُ.

ب – لَيُطْرَدِ الوَكيلُ، أَوْ لِيُطْرَدِ العَامِلُ.

ج – إمّا أَنْ يُنْقَلَ الوَكِيلُ، أَوْ أَنْ يُنْقَلَ العَامِلُ.

د – إمّا نَقْلُ الوَكِيل، وإمَّا نَقْلُ العَامِل.

هـ – إمّا نَقْلُ الوَكِيلِ، وَإِلاَّ فَنَقْلُ العَامِلِ.

3) عيّن معنى الرّبط بواسطة (أو) في (أ)

4) عيّن معنى (أو) في (ب)

5) عيّن معنى (إمّا ... أو) و (إمّا ... وإمّا) و(إمّا ... وإلاّ) في (ج)، (د) و(هـ).

II - **معنى الإضراب :**

أ – صَفَعَ الْوَكيلُ العَامِلَ بَلْ صَدَّهُ.
ب – لَمْ يَرْحَم الْوَكيلُ العَامِلَ، بَلْ شتَمَهُ.
ج – صَدَّ الْوَكيلُ الْعَامِلَ، بَلْ تطَاوَلَ عَلَيْه.
عيّن المعنى الّذي أفاده الرّبط بـ(بل) في كلّ من (أ) و(ب) و(ج).

III - **معنى الاستدراك :**

أ – أَحَبَّ أَنْ يَقُولَ كَلمَتَيْنِ، لَكنْ صَدَّهُ الوَكيلُ.
ب – كان المشهدُ مُؤْلِمًا، إلاّ أَنَّ الوَكِيلَ لَمْ يَرْحَمْ.

1) عوّضْ في (أ) أَدَاةَ الرَّبْطِ (لَكِنْ) بـ
– لَكِنَّ.
– إلاّ أَنَّ.
– غَيْرَ أَنَّ.
– بَيْدَ أَنَّ.
وَغَيِّرْ مَا يَجِبُ تَغْييرُه في تركيبِ الجُمْلَةِ الثّانية.
2) عوّض (إلاّ أَنَّ) في (ب) بـ(لَكِنْ) وَغَيّرْ ما يجب تغييره.
3) مَاذَا أَفَادَتْ الجملة الثّانية بالنّسبة إلى الجملة الأولى (حدثًا متوقعًا أم حدثا مخالفا لما هو متوقّع) : كان المشهد مُؤْلِمًا لكنّ الوكيل لم يرحم.
4) اذكر معنى الرّبط بـ : لَكِنْ، لَكِنَّ، إلاّ أَنَّ، غَيْرَ أَنَّ، بَيْدَ أَنَّ.

IV – **طلب التّعيين :**

أ – أَشَتَمَ الوَكيلُ العاملَ أم أَغَاثَهُ. ؟
ب – أتُحِبُّ أَنْ تَنْتَصِرَ لِزَميلِكَ أَمْ أَنْتَ جبَانٌ ؟

1) عيّن الجواب المناسب لـ (أ) و (ب).
2) عوّض الجملتين الاستئنافيتين في (أ) و(ب) بجمل أخرى ممكنة.
3) عيّن معنى (أم) المسبوقة بحرف الاستفهام الهمزة.

V – **معنى التفصيل :**

أ – أمّا العَاملُ الذي انْتَصَرَ لِزَميله، فَلَمْ يَكُنْ لِجُرْأَته مَجَالٌ للمُسَامَحَة.
ب – انتصرَ العُمّالُ لزَميلهِمْ، أَمّا الأَوّلُ فقد اعترضَ على الوَكيل، وأمّا الثّاني فَقَدْ أَحَبَّ أن يَلُومَهُ، وأمّا سَائرُ العملَةِ فإنّهم رفضوا هذا السّلوك إلى أَنْ أَقِيلَ الوَكيلُ مِنْ خطَّتِهِ.

1) اعرب ما تحته سطر في (أ).

2) اذكر عدد الجمل في (ب) وما وصل بينها من أدوات الرّبط.

3) عوّض في (ب) (أمّا) في صدر الجملة الثانية ب(الفاء) وغيّر ما يجب تغييره في صدور بقية الجمل.

4) عيّن معنى (أمّا) ممثّلا لشكل الجملة التي تقترن بها.

VI – **معاني : – الفجئيّة – الاستنتاج – التفسير**

أ – كنّا مُنْهَمكينَ في العمل إذَا بِدَوِيٍّ يَهُزُّ المَكَانَ.
ب – شَرَعْنَا في حَمْلِ الصّناديق وإذا هِيَ فَارِغَةٌ.
ج – انْتَصَرَ لِزَميلِه إِذَنْ هُوَ شُجَاعٌ جريءٌ.
د – اقترضتُ منك عشرينَ دينارا وَسَدّدتُ مِنْهَا عَشَرَةً ثم سدّدت خَمْسَةً، إذن بقي لك عندي خمسةُ دَنَانير.
هـ – صدّه الوكيل أَيْ مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ.
و – تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أَي احْتَقَرَهُ مُتَرفِّعًا عَلَيهِ وَمَاسّا مِن عِرْضِهِ.

1) عيّن معنى (إذا) (وإذا) في (أ) و(ب) ثم عوّضهما بـ (إذْ).

2) عيّن معنى (إذَنْ) في (ج) و(د).

3) عيّن معنى (أي) في (هـ) و(و) معوّضا إيّاها بما يفيد معناها.

التّطبيقات

1) اربط بين كلّ حدثين بما يفيد معنى الشّك أو التّخيير :

– تَوَصَّلَ إلى فهم المسألة ( ) قاربَ.
– إمَّا أن تَنْجُوَ بنفسك بشكل من الأشكال ( ) أن تموت في البحر.
– إمَّا عزّة وكرامة ( ) فلا.
– سَنَصِلُ بعد ساعة إلى مدينة توزر ( ) سنصل إلى مدينة قريبة منهَا.

2) عيّن معنى (بل) الرّابطة بين الجمل فيما يلي :

أ – وَلَمْ يَنْتَظِرْ «محسن» بَلْ انحَشَرَ في وسط زميلاتِهِ، غير حَافِل بِأَحدٍ.

توفيق الحكيم – عودة الرّوح

ب – لم أتّخِذْ قَطُّ لنفسي دَفْتَرًا أُسِرّ إليه أحاديثَ نَفْسِي، بل لم أفكّر قَطُّ في شَيْءٍ كَهَذا.

طه حسين – الحبّ الضائع

ج – طُلاّبكُمْ لا يَعْنيهِمُ العِلْم في ذاتِه، بل يَطْلُبُونَ شَهَادَةً تَفْتَحُ لَهُمُ الخَزائِنَ.

توفيق الحكيم – حماري قال لي

3) اربط بين الجمل التّالية بما يفيد معنى الاستدراك :

أ – أراد محسن أن يُلْقِيَ قَصِيدَهُ في الغَزَلِ (   ) طَلَبَةَ الفَصْلِ اشتغلَ فكرُهُمْ بمسألة اختيار القسم الذي سيلتحقون به بعد الكفاءة.

توفيق الحكيم – عودة الرّوح

ب – اقْتَرَحَ هو طريقةً لتوزيع الماءِ (   ) قبل أَنْ يُكْمِلَ شَرْحَها عَدَلَ عنها. وعاد يقترح حلاّ آخر (   ) لَمْ يُكْمِلْهُ.

عبد الرّحمان الشّرقاوي – الأرض

ج – رأى مسعود جاموستَه ترتفع قليلا من مكانها في البئر (   ) ها عَادَتْ فَسَقَطَتْ.

عبد الرّحمان الشّرقاوي – الأرض

4) اطلب تعيين أحد أمرين بتركيب جمل على منوال :

– أَتُحِبُّ أن تُوَفَّقَ في جَمِيعِ أَعْمَالِكَ أَمْ لاَ ؟

– أَتُرَافِقُنِي أم تُفَضِّلُ البَقَاءَ هُنَا ؟

– أَمُرْهَقٌ أَنْتَ أَمْ تُرَاكَ مَرِيضٌ ؟

– أَتُغَادِرُ أَمْ تَبْقَى ؟

5) اربط بين الجمل التّالية بما يناسب من أدوات الرّبط :

أ– أمّا بعد فإنّ لي عليكم حقّا وإنّ لكم عليّ حقّا : (   ) حقّكم عليّ فالنّصيحة لكم، (   ) حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنّصيحة لي.

علي بن أبي طالب

ب– بين الحين والحين يلوّح المؤدّب للصّبية في يده اليسرى بعصا (   ) يده اليمنى فهي في ذهاب وأوبة بين فمه وصحفة الطّعام.

محمود تيمور – البارونة أمّ أحمد

6) أعد ترتيب الجمل فيما يلي رابطا بينها بما يفيد معنى الفجئيّة :

أ – أنا برجل عليه نور يتلألأ – جعلت أتخلّل المكان.

عن المعرّي

ب – بشخصٍ يرتدِي حلّةً شبيهة بحلّة الكشّافة – سرت كالتّائه، يدفع بي النّاسُ يمنةً ويسرةً .

عن محمود تيمور

ج – بهاتف يهتف باسْمِي – اختلطت عليّ الأمور – ولم أعد أدري ما أنا فاعل.

عن محمود تيمور

د – أنا في ساحة قد أعدّت على غرار ساحات الملاعب الشعبيّة – وجرفني التيّار يطويني في جوفه.

عن محمود تيمور

الخلاصة

1) نستعمل (أَوْ) للتّعبير عن الشكّ أو التّخيير.

ونستعمل (إمّا) إذا كان اجتماع الحدثين في رأي المتكلّم غير ممكن.

نستعمل (إمّا) مكرّرة (إمّا ... وإمّا) ويمكن استعمال (أو) و (إلاّ) عوض (إمّا) الثّانية.

2) نستعمل حرف الاستئناف (بل) للرّبط بين جملتين ربطا يفيد معنى :

– الإضراب عن الجملة الأولى

أو – تقريرها إذا كانت منفيّة وربطها بالثّانية المثبتة المدقّقة لمعناها

أو – تأكيدها.

3) نستعمل (لَكِنْ) – (ولَكِنْ) –(لَكِنَّ)–(ولَكِن)–(إلاّ أنّ) – (غير أنّ) – (بيد أنّ)، للرّبط بين جملتين ربطا يفيد الاستدراك.

4) نستعمل (أم) لطلب تعيين أحد أمرين ورد الأوّل في جملة مصدّرة بهمزة الاستفهام وورد الثّاني في جملة استئنافيّة.

5) نستعمل (أمّا) متبوعة بالفاء للرّبط بين جملتين أو أكثر ربطا يفيد معنى التّفصيل.

6) ترتبط الجملة الاستئنافيّة بما سبقها ارتباطا يفيد.

– الفجئيّة بواسطة : (إذ) – (إذا) – (وإذا) – (فإذا).

– الاستنتاج بواسطة : (إذن).

– التّفسير بواسطة : (أي).

التّمارين

1) استخرج ممّا يلي حروف الاستئناف :

أ – كان المتوقّع أن يُوصي لها قريبُها الغنيُّ بوصيّة أو يُوقِف عليها جلَّ ماله. ولكنّه أخذ يؤجّل تنفيذ عزمه من يوم إلى يوم. فهو يكره أن يفكّر في موته، أو هو يكره أن يراه قريبا. وكان الموت أسرع منه فطردها ورثته. أمّا زوجها فشابّ من عشيرتنا، أبوه من صغار الموظّفين.

يحي حقّي - صح النّوم

ب – وقد بلغ القاهرة، وأقام فيها مع خادمه هذا يختلف معه إلى دروس الأزهر. ولكنّ الجامعة قد أُنْشِئت، وإذا صاحبنا يُقبل عليها وينتسب إليها. وإذا هو يختلف مع غلامه إلى دروس الأزهر مصبحا وإلى دروس الجامعة ممسيا. وإذا الفتى يستأنف حياة لا صلة بينها وبين حياته القديمة. إلا أنّه كان ربّما ألمّ بالأزهر مرّة في الأسبوع أو في الأسبوعين. **طه حسين – الأيام ج 2.**

2) عيّن في ما يلي المعنى الّذي أفادته أداة الاستئناف المسطّرة :

أ– فَأَمَّا اليَتيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ.

الآيات 9 ـ 10 ـ 11 من سورة الضّحى

ب– هل أهبط بهدوء وسكون حتّى أصل إلى السّفح بسلام، أو أعثر في طريقي عثرة تهوي بي إلى المصرع الأخير .

المنفلوطي ـ النّظرات.

ج – كانت كلّ راقصة من أولئك الرّاقصات كثيرة اللّحظ مُرخمة الجفنين على العادة المألوفة. بيد أنّ أحاديث الغمز والتّآمر قد حمي وطيسها حولهنّ.

آسية جبّار ـ القنابر السّاذجة.

د– أأقول الحقّ أم أخفيه ؟ ومالي لا أصطنع الشّجاعة ولا أحمل نفسي على بعض ما تكره.

طه حسين ـ أديب.

هـ – لم أنم هذه اللّيلة بل بقيت مستلقيا على المقعد المستطيل إلى ساعة متأخّرة.

علي الدوعاجي – جولة بين حانات المتوسّط.

3) استخرج أدوات الاستئناف ممّا يلي وبيّن المعنى الّذي أفادته :

أ– حاول شيخ البلد أن يتقدّم إلى حافّة البئر حيث وقعت الجاموسة وزعق ولكنّ الصّرخات غمرت ضجيجه . وقعد مسعود على الأرض لا يقوى على الحركة. غير أنّ عبد الهادي قفز إلى البئر لاهثا.

عبد الرّحمان الشّرقاوي ـ الأرض.

ب– أي بُنَيْ، لا أزال أنصح لك، قبلت أو كرهت، وأنت حرّ في قبول النّصيحة أو تركها.

أحمد أمين ـ إلى ولدي.

ج– فإمّا أن نكون هكذا مقلّدين سلبيّين، وإمّا أن نؤمن بأن علّة التخلّف كامنة، يا أخي، في الفكر .

مصطفى الفارسي ـ المنعرج.

د– أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنّـــ * ــت على فرع غصنها الميّاد.

أبو العلاء المعرّي

هـ– أي ابنتي ! في انجلترا تقضين حوائجك بنفسك. ولكن ثقي أنّ هذا يعلّمك الاستقلال ويبعثك على النّشاط وفي ذلك خير عظيم. أحمد أمين ـ إلى ولدي.

و– تأمّل «محسن» ما حوله فإذا سرير واحد، و إذا هو وحده بمفرده، وإذا الهدوء شامل.

توفيق الحكيم ـ عودة الرّوح.

4) املأ الفراغات بما يناسب من أدوات الاستئناف التّالية : (أو ـ إذن ـ لكنّ ـ إمّا ـ بل).

أ – دخلت حليمة المطبخ تبحث عن جرّة الماء لتشرب منها (...) الجرّة أيضا غير موجودة (...) لقد ذهبت أمّها إلى العين لتملأ الجرّة ماء وتملأ سمعها بما جدّ من أخبار الدّاخل والخارج.

محمد العروسي المطوي– حليمة.

ب – عش عزيزا (...) مت وأنت كريم * بين طعن القنا وخفق البنود

المتنبّي.

ج – أَخَذَتِ السّمكةُ الصّنارةَ وراحت فـ (...) أن تنجو منها بشكل من الأشكال و(...) أن تموت في البحر. حنّا مينة ـ الياطر.

د – لم تكن أمّي قاسية بالطّبيعة (...) كانت شديدة الحساسيّة سريعة الاستجابة لدواعي البكاء والحزن. فدوى طوقان ـ رحلة جبليّة رحلة صعبة.

5) اربط جمل الأمثلة التّالية بما يناسب من أدوات الاستئناف : (بل – أمّا – إذن – أي)

أ ـ فأمّا إخوته فقد أغرقوا في الضّحك

ـ وأمّه فقد أجهشت بالبكاء

ـ هو فلا يعرف كيف تغيّر لياليه طه حسين ـ الأيام ج I.

ب ـ الإنسان مدني بالطّبع

ـ لا بدّ له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم وهو معنى العمران.

ابن خلدون – المقدّمة.

ج ـ أنا أفكّر

ـ أنا موجود. ديكارت.

د ـ هي تفضّل من الأسماء اسما جديدا مثل فريد أو نبيل .

ـ تفضّل أكثر اسم فريد. عبد الحميد بن هدوقة ـ نهاية الأمس.

6) أعد ترتيب جمل كلّ نصّ حسب ما تفيده أدوات الاستئناف فيه :

أ ـ منذ عشرة أعوام كانت أمنيتي الوحيدة قبل الزّواج أن تصبح يوميّتي ربع جنيه، وقد تحقّقت هذه الأمنية .

ـ ولكن أصبح لي في الوقت نفسه خمسة أولاد .

ـ بل زادت يوميّتي، وأصبحت ثلاثين قرشا . عن محمّد القرش – مجلّة القصّة.

ب ـ فطنت «فكريّة» إلى أنّ ثمّة غارةً، فاندفعت في غير وعي إلى الباب تطلب حماية المخبإ.

ـ وإذا هي تتهاوى على الوسائد وتتقلّب يمنةً ويسرةً.

ـ وشعرت بقلبها يتفتّح وبقدميها تخطوان إلى المستشرف.

ـ لكنّها لمحت المستشرف ينبسط فيه ضوء القمر.

ـ أتغادر الطّبقة أم تبقى ؟

عن محمود تيمور – كلّ عام وأنتم بخير

الدّرس 4

الحذف ومواطنه

الخمّار : عَجبًا ... تَفْتَحُ حَانُوتَكَ والْحَوانِيتُ كُلُّهَا مُغْلَقَةٌ ؟
الإسْكاف : وَيْحَكَ ! ولِمَ أُغْلقُ حَانُوتي ؟
الخمّار : لِمُشَاهَدَة أَعْجَبِ فُرْجَة في الدُّنْيَا !
الإسكاف : أَسْتَطِيعُ أنْ أُشَاهِدَ منْ هُنَا كُلَّ مَا يَجْري في السَّاحَة وأَنَا أَعمل.
الخمّار : يَبْدُو أَنَّكَ لاَ تَرَى مَا يَبْهَرُ في هَذَا الْحَدَث، وَلاَ تُدْرِكُ أَنَّهُ حَدَثٌ فَرِيدٌ.
أَتَرَى في كُلِّ يَوْم سُلْطَانًا يُعْرَضُ للْبَيْعِ ؟
طفل (لأُمِّه) : أُمَّاهُ ... مَنْ هَذَا ؟
الأمّ : هَذَا أَحَدُ الحُرَّاس !
الطّفل : أَيْنَ السُّلْطَانُ ؟
الأمّ : فِي الْقَصْر !
الطّفل : وأَيْنَ سَيَبِيعُونَهُ ؟
الأمّ : فِي هَذه السَّاحَة !
الطّفل : مَتَى ؟
الأمّ : بَعْدَ قَليل !
الطّفل : أُمَّاهُ ... اشْتَرِيهِ لي !
الأمّ : مَاذَا تُرِيدُ ؟
الطّفل : شِرَاءَ السُّلْطَانِ !

عن توفيق الحكيم (السلطان الحائر)

المدخل

I – العناصر الأساسية المكونة للجملة الفعلية والجملة الاسمية :

اذكر الأشكال النحويّة للجملة الفعليّة اعتمادا على لزوم الفعل وتعديه.

1) أ– ما النواسخ الفعليّة ؟

ب– ما الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية ؟

ج– هل تكون الجملة الاسميّة دائما مسبوقة بناسخ ؟

د– حدّد الأشكال الأساسيّة للجملة الاسميّة اعتمادا على أجوبة الأسئلة السابقة.

II - الحذف في الجملة الإسناديّة المختزلة :

1) أجب عن الجمل الاستفهامية التالية :

** بدون تكرار الألفاظ الواردة في السؤال.

** بتكرار الألفاظ الواردة في السؤال.

منوال : متى سيعرضونه للبيع ؟

– بعد ساعة.

– سيعرضونه للبيع بعد ساعة.

أ–لماذا أَغْلَقَ التجار والحرفيون حوانيتهم ؟

ب–من هذا ؟

ج–ما ذا يريد الطفل ؟

2) ماذا حذف في كل جملة من جمل الجواب المختزلة ؟

3) هل تعتبر ما يلي جملا تامة :

– عَجَبًا.

– شُكْرًا.

– اَلزَّكَاةَ اَلزَّكَاةَ.

– إِيَّاكَ وَاَلْحَسَدَ.

4) بِمَ تُبَرِّرُ نصب الكلمات المنجزة فيها وماذا أنجز المتكلّم بواسطتها ؟

5) ما هي العناصر التي يمكن أن تقدّرها في الجمل لتملأ بها المحلات الشاغرة فيها .

III – الحذف في الجملة الفعليّة :

1) أعد ملء المحلات الشاغرة بما تقدّره محذوفا من الجمل الإسناديّة المختزلة التالية :

– شِرَاءَ السُّلطانِ.

– فِي هَذِهِ السَّاحَةِ.

– مَتَى ؟

– بَعْدَ قليلٍ

– اَلْعَدْلَ اَلْعَدْلَ

– إِيَّاكَ والنمِيمَةَ.

2) عيّن الشّكل النحويّ المناسب لكلّ جملة من الجمل السّابقة.

IV - الحذف في الجملة الاسميّة :

أ– من هؤلاء ؟ هؤلاء حرّاس السّلطان .

ب– وأين السّلطان ؟ السّلطان في القصر .

ج– من معه ؟ معه زوجته.
د– ومن وراء المكيدة ؟ وراء المكيدة الوزير.
هـ – كيف كانت الحوانيت ؟ كانت الحوانيت مغلقة.

1) اختزل جمل الجواب عن الاستفهام.
2) عيّن وظيفة المحذوف في كل جملة من جمل الجواب المختزلة.
3) أجب بجمل مختزلة عمّا يلي : كيف حالك ؟
أين كنت ؟
من وراءك ؟

التطبيقات

1) استخرج من نصّ الانطلاق جميع الجمل الإسنادية المختزلة.
2) استخرج ممّا يلي الجمل الفعليّة المختزلة واذكر شكلها النّحوي :
* عجبا لك ... لماذا ترتابين في قولي ؟
* لأنّك اعترضت على هذا الزّواج قبل .
* وماذا يسعد الأزواج فيما ترين ؟
* توافق الأهواء وتجانس الميول . (محمود تيمور سلوى في مهب الريح)

3) استخرج الجمل المختزلة فيما يلي وعيّن المحذوف في كلّ منها :
* قيل لبعض العلماء : أيّ الأمور أمتع ؟ فقال : مجالسة الحكماء.
* وقيل لعبد الرّحمان بن أبي بكرة : أيّ الأمور أمتع ؟ فقال : الأماني .
* سأل عنه : من هذا ؟ فقيل له : رجل يريدك.
* قالت : أخبرني عن الأسواق. فقلت : طويلة عريضة واسعة نظيفة كثيرة الأنوار .
* قال الأب لابنه : ٱلصِّدْقَ ٱلصِّدْقَ.
* فَمَكَ وَٱلْحَرَامَ.

4) حدّد الجمل المختزلة فيما يلي وعيّن المحذوف منها محدّدا عناصره :
تَعَجّبَ السّلطان : ما هذا ؟
قال الرّجل : قنديلٌ.
قال السّلطان مستفسرا : وما معنى قنديل ؟
فأجاب الرّجل : آلة من النّحاس
فسأله السّلطان : وما وظيفته ؟
أجاب الرّجل : أن يُنيرَ
فزاد تعجّب السّلطان : أن يُنيرَ مثل الشّمس والقمر ؟
أجاب الرّجل : حين يعمّ الظّلام الدّنيا. (عز الدّين المدني – من حكايات هذا الزّمان)

الخلاصة

1- قد يُحْذَفُ عنصر أو أكثر من عناصر الجملة الإسنادية عندما يرد في الجملة السّابقة أو في المقام أو في الصّيغة المنجزة ما يدلّ على المحذوف. وتسمّى الجملة التّي حذف منها عنصر أو أكثر جملة مختزلة .

2- في الجملة الفعليّة يمكن حذف : الفعل / الفعل والفاعل / الفعل والفاعل والمفعول به / الفعل المسند إلى المجهول ونائب الفاعل.

3- في الجملة الاسميّة يمكن حذف : المبتدأ / الخبر / النّاسخ واسمه .

التّمارين

1) اذكر نوع كلّ جملة من الجمل الواردة بين قوسين في النصّ التّالي (اسميّة مختزلة–فعليّة مختزلة) وعيّن في كلّ مرّة وظيفة العنصر المحذوف فيها :

قال خالد بن الوليد لأهل الحيرة :

– أخرجوا إليّ رجلا من عقلائكم أسأله عن بعض الأمور .

فأخرجوا إليه عبد المسيح بن بقيلة الغسّاني فقال له خالد :

– من أين أقصى أثرك ؟

– قال (من صلب أبي) .

– قال : فمن أين خرجت ؟

– قال : (من بطن أمي) .

– قال : فعلام أنت ؟

– قال : (على الأرض) .

– قال : ففيم أنت ؟

– قال : (في ثيابي) .

– قال : أفحرب أنت أم (سِلمٌ) ؟

– قال : سِلمٌ .

عن الجاحظ (البيان والتبيين)

2) أجب بجمل جواب مختزلة عن جمل الاستفهام التّالية وعيّن الشّكل النّحوي لكلّ جملة جواب مختزلة :

مالك ؟	بعد من وصلت ؟
ما بك ؟	إلى أين ؟
من أبوك ؟	لمَ تأخرت ؟
كيف هو ؟	عم تسأل ؟
كيف أصبح ؟	ما بيدك ؟

3) استخرج كلّ جملة مختزلة ممّا يلي واذكر نوعها والعنصر أو العناصر التّي حذفت منها :

أ– مرّ عمرو بن عبيد بجماعة عكوف، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : سارق يُقْطَعُ. (طه حسين)

ب– سأل الرجلُ الأوّلُ : أتعلم يا سيدي أين ولدت هذه المرأة العجيبة ؟

أجاب الثاني : بجوار دمشق.

ج– ماذا كنت تشتغل قبل اليوم ؟ صحفيّا (بيرم التونسي – مذكّرات المنفى)

د– هنيئا لك .

هـ– العفّة العفّة.

و– إيّاك والغشّ .

4) عيّن لكل جملة وردت بين قوسين شكلها النّحوي وحدّد المحلّ الشّاغر الذّي حذف منه عنصره :

قال : ذكرت أباك بخير. أين هو الآن ؟

فقلت : (بقرية تلا)

قال : نعم حفظه **الله**. هو بالفسطاط معنا وقد انقطع عنّا كذا .ما كنت أظنّه إلاّ غائبا .

قلت : لا يا سيّدي هو بتلا .

قال : مالك ما قلت لي ؟ فما كان سبيله أن يؤنسني برقعة من قبله ؟

قلت : يا سيّدي قد دفعت إليك رقعته .

قال : (متى ؟)

قلت : (الآن)

قال : وأين هي ؟

قلت : (تحت البساط)   (ابراهيم الحصري – جمع الجواهر)

5) حلّل ٱلجُمَلَ المُخْتَزَلَةَ ٱلتَّالِيَةَ بطريقة الصّناديق :

* أين سيبيعونه ؟	في هذه السّاحة.
* متى يجنى الزيتون ؟	شتاءً
* من القادم ؟	جارنا
* احذر النّار	النّارَ
* اجتهد	الاجتهادَ

6) اشكل ما تحته سطر فيما يلي وعيّن وظيفته :

أ – مصطفى يبتسم لسنية وهي تبتسم له. **الله الله**. وهل بعد الابتسامة إلا المقابلة والمراسلة.

(**توفيق الحكيم** – عودة الرّوح)

ب – مع السلامة.

ج – قالت : أنت تلاطفني كأنّني طفل.

قال : أبدا.

د– قالت أنيسة : كنت أريدك أن تعدني.

قال : بأيّ شيء ؟

قالت : أن تكتب إليّ.

قال : أ عدك بذلك

قالت : رسالة في الأسبوع   (**عبد الرحمان منيف** – شرق المتوسّط)

هـ – رأسك رأسك.

و – عَفْوًا.

الدّرس 5

النّداء : أدواته وأبنيته ومعانيها

النّص :

حَجَّتْ أَ عْرَابِيَّةٌ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَأُصيبَ بعلّة، فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ : وَاللهِ، يَا قُرَّةَ العَيْنِ، لَقَدْ غَذَوْتُكَ رَضِيعًا ... وَأَخَافُ أَنْ أَفْقِدَكَ سَرِيعًا ... أَبُنَيّ، لاَ سَحَبَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ أَذْيَالَ الفَنَا، وَلاَ رَمَتْنِي فِيكَ نَكْبَةُ الرَّدَى ...

ثُمَّ مَا لَبِثَتْ أَنْ أُصِيبَتْ بِهِ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ، لَقَدْ أَسْفَرَ لِي وَجْهُ الدُّنْيَا عَنْ صَبَاحٍ دَاجٍ ظَلاَمُهُ... أَيْ رَبِّ، وَهَبْتَهُ لِي قُرَّةَ عَيْنٍ فَلَمْ تُمَتِّعْنِي بِهِ كَثِيرًا بَلْ سَلَبْتَنِيهِ وَشِيكًا ... اللَّهُمَّ، ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتَهُ يَوْمَ تُكْشَفُ الهَنَاتُ وَالسَّوْآتُ ...

فَلَمَّا أَرَادَتْ الرُّجُوعَ قَالَتْ : أَيَا بُنَيَّ، إِنّي قَدْ تَزَوَّدْتُ لِسَفَرِي، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا زَادُكَ لِبُعْدِ طَرِيقِكَ وَيَوْمِ مَعَادِكَ ؟ يَا أَللهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُ الرِّضَا بِرِضَائِي عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَتْ : وَاثُكْلَ الوَالِدَاتِ ! مَا أَمَضَّ حَرَارَةَ قُلُوبِهِنَّ وَأَقْلَقَ مَضَاجِعَهُنَّ !

يَا لله لِلثّوَاكِلِ مِنْ طُولِ لَيْلِهِنَّ ! فَلَمْ تَزَلْ تَقُولُ هَذَا وَنَحْوَهُ حَتَّى أَبْكَتْ كُلَّ مَنْ سَمِعَهَا.

عن ابراهيم الحصري – زهر الآداب.

المدخل

I – ما النّداء ؟

– أبنيّ.
– يا بُنيَّ.
– يا قُرَّة العينِ.
– أيْ ربّ.
– أيُّها الناسُ.
– يا أيّها العمّالُ.

1) ماذا عمل المتكلّم في الجمل السّابقة ؟
2) حدّد طرفي الخطاب في الجمل السّابقة.
3) إلام يقصد المتكلّم إذ ينادي ؟

II– تركيب النّداء :

حدّد ركني النّداء في كلّ جملة من الجمل السّابقة .

III– حكم المنادى :

1) اشكل المنادى فيما يلي واذكر ما تلاحظه في حكمه الإعرابي :

أ– يا عبد الغفور .

ب– يا قرّة العين.

ج– يا محمّد.

د– يا أيّتها النفس.

هـ– يا من فقدته سريعا.

و– يا أنبل النّاس.

ز– يا أمّة ضحكت من جهلها الأمم.

2) اذكر الشكل النحوي للمنادى المنصوب.

3) اذكر الشّكل النحوي للمنادى المرفوع.

VI– حروف النّداء ومعانيها :

1) عيّن حروف النداء واذكر معنى كلّ منها في الأمثلة التّالية :

أ– أبنيّ لا سحبتْ عليك الدنيا أذيال [illegible].

ب– أي بنيّ (أخاف أن أفقدك سريعا).

ج– يا قرّة العين (لقد غذوتك رضيعا).

هـ– أيّها النّائم استيقظ

و– سالم يا سالم أفق يا ولدي أما كفاك اللّيل كلّه.

2) عيّن المقام المناسب لكلّ جملة ممّا يلي (مقام خطر - مقام استغاثة – مقام موت - مقام تعجب - مقام عامّ) وحدّد ما أفاده النّداء :

أ– هيَا لأمّ الفقيد (كان الله في عونك)

ب– يا للهِ للثِواكل.

ج– يَا للهِ منَ طول ليلهنّ.

د– وَا قَلبَاهُ من هذه المصيبة.

هـ– وَا مُعتصماه.

و– يَا لهُ منَ مشهدٍ رائعٍ.

التطبيقات

1) استخرج مما يلي أدوات النداء :

أ– يا أ عدل الناس إلاّ في معاملتي = فيك الخصام وأنت الخصم والحكم (المتنبي)

ب– أبنيّتي لا تجزعي = كلّ الأنام إلى ذهاب (أبو فراس الحمداني)

ج– أ ي مصر يا وطني الحبيب إنه ليفصلني عنك بحر موّاج عجّاج. (محمود تيمور)

د– أيّها النّاس اسمعوا وعوا وإذا وعيتم فانتفعوا. (قسّ بن ساعدة)

هـ– يا أيّها الرجل المعذّب قلبه = أقصر فإنّ شفاءك الإقصار (العبّاس بن الأحنف)

2) حدّد ركني النّداء في الجمل التّالية :

أ– قال الله تعالى : «فأتت به قومها تحمله قالوا : يا مريم لقد جئت شيئا فريّا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمّك بغيّا » (سورة مريم الآيتان 27–28) .

ب– يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعلّه مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلّك معذّب عليه (علي بن أبي طالب – نهج البلاغة)

ج– يا دجلة الخير يا نبعا أفارقه = على الكراهة بين الحين والحين (مهدي الجواهري)

3) اشكل المنادى في الأمثلة التّالية :

أ– يا بائع الفجل بالملّيم واحدة = كم للعيال وكم للمجلس البلدي (بيرم التونسي)

ب– لقد قصمت ظهري -يا ذياب بن غانم- جازاك الله يوم ينهال عليك التّراب من قبرك. (عبد الرحمان قيقة)

ج– أمّي ما أحلاك يا أمي يا ضاحكة فوق مهدي وباكية فوق لحدي. (أمين مشرق)

د– يا ليلُ الصّبّ متى غده = أقيام السّاعة موعده (الحصري)

هـ– أفاطم مهلا بعض هذا التدلّل (امرؤ القيس)

و– يا ساكنات البحر في قرطاجة = جف الشّذى وتفرّق الأصحاب (نزار قباني)

4) اشكل المنادى وحدّد شكله النّحويّ في الجمل التّالية :

أ – كِليني لِهمّ يا أميمة ناصب *** وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكب (النّابغة الذبياني)

ب – يا هذا الّذي صدع الفؤاد بصدّه *** أنت البلاء طريفه والتّالد (العبّاس بن الأحنف)

ج– يا حاجّا بيت الله الحرام اجتهد في الدّعاء.

د– يا أيّها الرّجل الأبيّ لك كلّ التّقدير.

5) أفاد النّداء في الجمل التّالية الاستغاثة. ميّز فيها بين المستغاث والمستغاث له أو منه :

أ– يا للقويّ للضّعيف.

ب– يا لَلدُّول الصّديقة لمنكوبي الفيضانات.

ج– يا لَرجالِ الإطْفَاء من هول الحريق .

د– يا لَلأغنياءِ لبؤس اليتامى .

هـ– يا لَله من ظلم المتجبّرين .

6) حدّد ركني النّدبة التي أفادها النّداء في الأمثلة التّالية :

أ– فوَا حَسْرَتَا أَنْ حِيلَ بيني وبينها = ويَا حَيْنَ نفسي كيف فيكِ تَحيفُ (جميل بثينة)

ب– واحرّ قلباه ممّن قلبه شبم = ومن بجسمي وحالي عنده سقم (المتنبي)

ج– يا أبتاه أجاب ربّا دعاه . (أنس بن مالك)

تحليل نماذج :

يَا	قُرَّةَ العَيْنِ
حرف نداء	منادى
جملة نداء	

أ	بُنَـــــيَّ
حرف نداء	منادى
جملة نداء	

يَا	لَلّهِ	للثَّواكِلِ
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث	مستغاث له (لفائدته)
جملة الاستغاثة		

يَا	لَلّهِ	من طول ليلهن
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث	مستغاث منه (بسببه)
جملة الاستغاثة		

يَا	للرحماء	للمساكين
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث مجرور بلام مفتوحة	مستغاث له مجرور بلام مكسورة
جملة الاستغاثة		

يَا	لَلّهِ	من نكبةِ الرَّدَى
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث مجرور بلام مفتوحة	مستغاث منه مجرور بمن
جملة الاستغاثة		

يَا يا حرف ندبة	ثكل الوالدات مركب إضافي مندوب منصوب
جملة الندبة	

وا حرف ندبة	قلبا مفرد مندوب منصوب
جملة الندبة	

وا حرف ندبة	ولداه مندوب
جملة الندبة	

الخلاصة

– النّداء عمل لغويّ غرضه تنبيه المخاطب إلى ما يريد المتكلّم قوله ويتكوّن من : حرف نداء ومنادى يكوّنان معا جملة.

– تختلف حروف النّداء باختلاف المنادى قريبا أو بعيدا (حسّا أومعنى) فينادى للقريب والبعيد بيا. وينادى للقريب ب أ / أي . وينادى للبعيد ب أيا / هيا.

– يرد المُنادى مفردا أو تركيبا جزئيًّا بالإضافة أو بالنّعت أو بالوصل...

– حكم المنادى الرّفع في الحالات التّالية :

* إذا كان علما مفردا.
* إذا كان نكرة مقصودة (أي قصد نداؤها فدلت على معين)
* إذا كان اسما معرّفا بالألف واللام.

ينصب المنادى إذا كان:

* مركّبا إضافيّا.
* أو نكرة موصوفة غير مقصودة بالنّداء.

– تفيد أدوات النّداء في بعض المقامات الاستغاثة أو النّدبة.

التمارين

1) استخرج ممّا يلي ركني النّداء :

* أبِنتَ الدّهر عندي كلّ بنت = فكيف وصلتِ أنت من الزّحام (المتنبي)
* يا عَبلُ مثل هواك أو أضعافه = عندي إذا وقع الإياس رجاء (عنترة بن شدّاد العبسيّ)
* أصيح يا خليج يا واهب اللّؤلؤ والمحار والرّدى (بدر شاكر السيّاب)
* أقول وقد ناحت بقربي حمامة = أيا جارتَا هل تشعرين بحالي (أبو فراس الحمداني)
* أ عُمَيرُ إنّ أباكِ غيّر رأسه = مرُّ اللّيالي واختلاف الأعصَرِ (الطفيل بن عوف)
* قال الله تعالى : «يابنيَّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى» (سورة الصافات الآية 102)

2) اشكل المنادى في الأمثلة التّالية :

* قال تعالى : «وناديناه أن يا إبراهيم قد صدّقت الرّؤيا.» (سورة الصافات الآية 105)
* قال تعالى : «يا أبت إنّي رأيت أحد عشر كوكبا والشّمس والقمر رأيتهم لي ساجدين» (سورة يوسف الآية 4)
* يا طائر البان قد هيّجت أحزاني = وزدتني طربا يا طائر البان (عنترة بن شدّاد العبسي)
* يا جارة الوادي طربت وعادني = ما يشبه الأحلام من ذكراك (أحمد شوقي)
* يا غافلا ترنو بعيني راقد = ومشاهدا للأمر غير مشاهد (محمود الورّاق)

3) عيّن المنادى في النّصوص التالية واذكر دلالة حرف النّداء (قريب - بعيد)

أ- نظر الصبيّ إلى أمّه وقد كحّل النعاس عينيه وقال : «لقد أثقل أجفاني الكرى يا أمّاه وأخاف أن أنام قبل الصلاة». فعانقته الأمّ الحنون ونظرت من وراء الدّموع إلى وجهه الملائكيّ. ثمّ قالت : «قل معي يا فلذّة كبدي : أشفق يا ربّي على الفقراء وارحمهم من قساوة البرد القارس... اسمع يا إلاهي نداء الأرامل التائهات في الشّوارع بين مخالب الموت وأظافر البرد. امدد يدك يا جبّار إلى قلب الغنيّ وافتح بصيرته ليرى فاقة الضّعفاء المظلومين. ارفق يا رحيم بالجائعين.. انظر يا ربّ الكون إلى العصافير الصّغيرة واحفظ بيمينك الأشجار الخائفة من قساوة الرّياح... ليكن هذا يا الله» (جبران خليل جبران «دمعة وابتسامة»)

ب- قال الحمّامي : يا رجل لا تقل غير الصّدق ولا تشهد بغير الحقّ وقل لي : هذا الرّأس لأيّهما. فقلت: يا عافاك الله هذا رأسي قد صحبني في الطّريق.. وطاف معي بالبيت العتيق.. وما شككت أنّه لي. فقال لي : اسكت يا فضوليّ. ثم مال إلى أحد الخصمين فقال : يا هذا إلى كم هذه المنافسة مع النّاس بهذا الرّأس ؟ (بديع الزمان الهمداني «المقامات»)

4) اشكل المنادى وعلّل حركة إعرابه :

أ- يا علّة كياني ورفيقة أحزاني. يا رجائي في شدّتي وعزائي في شقوتي. يا لذّتي في حياتي وراحتي في مماتي. يا حافظة عهدي ومطيّة سهدي وهادية رشدي. يا ضاحكة فوق مهدي وباكية فوق لحدي. أمّي ما أحلاك يا أمي. (أمين مشرق)

ب- اشهد يا ليل، اشهدي يا نجوم أنّ الإنسان أحطّ من الحيوان. إنّ الذي يزهو بعقله ويغدو في الحرب بدون عقل. فهو يشوّه الصّحيح ثم يعود فيحاول تصحيح ما شوّه. وهو يقتل الحيّ ليعود فيندب الحيّ. وهو يدمّر ما بناه ليعود فيرمّم الذي دمّره. (ميخائيل نعيمة «سبعون») .

ج- يا سريري ويا شراشيف أمّي
يا عصافير...يا شذا ...يا غصون (نزار قباني)

5) اشكل المنادى وحدّد شكله النحويّ في الجمل التّالية :

أ – أيَا فوز لو أبصرتني ما عرفتني   لطول شجوني بعدكم وشحوبي   (العبّاس بن الأحنف)
ب – أ لا أيّها اللّيل الطّويل ألا انجل   بصبح وما الإصباح فيك بأمثل   (امرئ القيس)
ج – يا من حوى ورد الرّياض بخدّه   وحكى قضيب الخيزران بقدّه
د- يا حبيبا زرت يوما أيكه   طائر الشّوق أ غنّي ألمي   (إبراهيم ناجي)
هـ – يا نائح الطّلح أشباه عوادينا   نشجى لواديك أم نأسى لوادينا   (أحمد شوقي)

6) حدّد أركان النّداء ومعاني أدواته في الجمل التّالية :

أ – أمّا أبوه فقال في صوت هادئ حزين : ما هكذا تؤخذ اللّقمة يا بنيّ. (طه حسين – الأيّام)
ب- وصاح صيحته المألوفة : يا سوار. (طه حسين – الأيّام)
ج – يا من يعزّ علينا أن نفارقهم   وجداننا كلّ شيء بعدكم عدم   (المتنبّي)
د – يا من يُقتَّلُ من أراد بسيفه   أصبحتُ من قتلاكَ بالإحسانِ   (المتنبّي)
هـ – دعوتك يا كُلَيْبُ فلم تُجِبْنِي   وكيف يُجيبُني البلدُ القفارُ
أجِبْني يا كُليْبُ خلاكَ ذمّ   لقد فُجِعَتْ بفارسها نزارُ   (المهلهل)

الدّرس **6**

الدّعاء : أبنيته ومعانيها

وَفَّقَكَ ٱللهُ لِرُشْدِكَ وَأَعَانَ عَلَى شُكْرِكَ وَأَصْلَحَكَ وَأَصْلَحَ عَلَى يَدَيْكَ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكَ مِمَّنْ يَقُولُ ٱلحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُؤْثِرُهُ وَيَحْتَمِلُ مَا فِيهِ. وَلاَيَكُونُ حَظُّهُ مِنَ ٱلوَصْفِ لَهُ وَٱلمَعْرِفَةِ بِهِ دُونَ ٱلحَثِّ عَلَيْهِ وَٱلانقِطَاعِ إِلَيْهِ وَكَشْفِ ٱلقِنَاعِ فِيهِ وَإِيصَالِهِ إِلَى أَهْلِهِ ... فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى لَمْ يُعَلِّمِ ٱلنَّاسَ لِيَكُونُوا عَالِمِينَ دُونَ أَنْ يَكُونُوا عَامِلِينَ بَلْ عَلَّمَهُمْ لِيَعْمَلُوا وَبَيَّنَ لَهُمْ لِيَتَّقُوا ٱلتَّوَرُّطَ فِي وَسَطِ ٱلخَوْفِ وَٱلوُقُوعَ فِي ٱلمَضَارِّ وَٱلتَّوَسُّطَ فِي ٱلمَهَالِكِ.

(الجاحظ ″رسالة مناقب الترك″)

المدخل

I – تعريف الدعاء

1) استخرج الجمل الأربع الأولى من النص.

2) حدد طرفي الخطاب فيها .

3) ما العمل اللغوي الذي أنجزه المتكلم في كلّ جملة ؟

II – نوعا الدعاء :

1) بيّن نوعي الدعاء في الجمل التالية:

أ– الحبُّ – أعزك **الله** – أوّلُهُ هَزْلٌ وآخره جدٌّ . (ابن حزم الأندلسي «طوق الحمامة»)

ب– لا بارك **الله** لغشّاش.

ج– لم يسجد عليّ– كرّم **الله** وجهه – لصنم قَطُّ.

د– لا سامح **الله** طاغيةً.

III – أشكال الدعاء النحويّة :

1) استخرج الجمل الدعائيّة، ممّا يلي، وتبيّن أشكالها النحويّة :

أ– السرّ – أبقاك **الله** – إذا تجاوز صدر صاحبه وأفلت من لسانه إلى أذن واحدة فليس حينئذ بسرّ. (الجاحظ «كتاب كتمان السر»)

ب– جُعِلتُ فداك، إنّي قد أحصيتُ جميعَ أسبابِ التَّعادِي. (**الجاحظ** «رسالة الجدّ والهزل»)

ج– قال **الله** تعالى على لسان يوسف : «معَاذَ **الله** إنه ربّي أحسن مثواي» (**سورة يوسف** الآية 23)

د– قال عمر بن الخطّاب – رضي **الله** عنه : «متَى اسْتعَبدتمُ النَّاس وقد ولَدَتهُم أمهاتُهُم أحرَارًا».

هـ– إنَّ المَّال الذي استوليْتَ عليه– لا أمتعك **الله** به – من كدّ يميني وعرق جبيني.

و– اللَّهمَ إنّي أعوذُ بكَ منْ وعْثَاء السفر، وسُوءِ المُنْقَلَبِ. (**حديث نبويّ شريف**)

ز– عيدًا سعيدًا.

ح– قال **الله** تعالى : «تبّت يدَا أَبِي لهب وتبَّ». (**سورة المسد الآية 1**)

ط– قال **الله** تعالى : «ربّنَا لا تُزِغْ قُلوبَنَا بعد إذ هدَيْتَنَا وهبْ لنَا من لَدُنْكَ رحْمَةً »

(سورة آل عمران، الآية8)

ي– بؤسًا للغَادِرِ.

التّطبيقات

1) حوّل المعانيَ التّاليَةَ إلى جمل دعائيّة :

التوفيق في الدراسة – التيسير في قضاء الحاجات – صلاح الأخلاق – رضاء الوالدين

2) اِمْلأْ الفراغات بما يفيد الدّعاء :

أ– اللّهم إني...........بك من فتنة القول كما..........بك من فتنة العمل.

ب– أبو بكر الصدّيق...................من الخلفاء الراشدين.

ج– نزلت التوراة على النبي موسى..............

د– إبليس ....يوسوس في صدور الناس.

3) ميّز بين نوعي الدعاء في الجمل التالية :

أ–تشميت العاطس أن تقول له يرحمك **الله**.

ب–قال **الله** تعالى على لسان عيسى بن مريم : «والسّلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيّا» (سورة مريم الآية 33)

ج– سَوَّدَ **اللهُ** وَجْهَ الخَائِنَ

د– لاَ فرّقَ **اللهُ** شَمْلَ الأَحِبَّة.

هـ– سَقَى **اللهُ** أَطْلاَلَ الأَحِبَّةِ بالحمَى *** وحَاكَ عَلَيهَا ثَوْبَ وشْيٍ مُنمنما **(ابن زيدون)**

4) بيّن الأشكالَ النّحويّة للجمل الدعائيّة فيما يلي :

أ– أ عاذنا **الله** وإيّاكَ من قول الزّور والتّعرّض للباطل. (**الجاحظ** «مناقب الترك»)

ب– اللّهم إنّا نعوذ بك من السَّلاطة والهذر كما نعوذ بك من العيّ والحصر. (**الجاحظ** «البيان والتبيين»)

ج– والجنّة - لا حرمَكَ **الله** منها - عرضها السماوات والأرض .

د– الفتنة نائمة، لعن **الله** من أيقظها .

5) حلّل الجُمل التّالية تحليلا نحويّا كاملا معتمدا طريقة الصّناديق :

أ–الصّلحُ - أصلح **الله** رأيكَ–جائزٌ بين المسلمين.

ب–الحسدُ– نعوذ **بالله** من شروره - خُلُقٌ فاسد.

ج–التّاجر الغشّاش لا بُورك في سعيه.

الخلاصة

الدّعاء عمل لغويّ يطلب به المتّكلم من **الله** خيرا لمدعوّ له أو شرّا لمدعوّ عليه.

وينجز الدّعاء بما يلي :

– بجمل إسناديّة تامّة مثبتة أو منفيّة.

– بجملة فعليّة مختزلة.

التّماريـن

1) كوّن جمل دعاء تحقّق فيها المطلوب التّالي :

أ- ادع لصديقك بما يلي : الصّحّة - طول العمر - النّجاح.

ب- ادع على العدوّ بما يلي : اللّعنة - الهزيمة - زوال النّعمة.

2) اختزل الجمل الدعائيّة التّالية :

- جعل **الله** عمركم مديدا.
- برّ **الله** حجّكُمْ وغفرَ ذنبكُمْ.
- ثكلته أمّه.
- أبعد **الله** عنك الحاسدينَ.
- أجاب **الله** دعاءكُمْ.
- أدعو لك بالصّحّة والعافيةِ.

3) حدّد الشّكل النّحويّ للدّعاء في الأمثلة التّالية :

- وهذا الولدُ -بارك **الله** لك فيه -من الذريّة الصالحة.
- قال الجارُ لجاره : حجّا مبرورا.
- وفساد الخُلُقِ -أجارنا **الله** - مهلكةٌ للأمم .
- هذا كتابٌ -أَطال **الله** بقاءك - نبيل بارع (**الجاحظ** «كتاب العداوة والحسد»)
- كان عمرُ بن عبد العزيز - رضي **الله** عنه - إذا نظر إلى الطّغام والحشو قال : «قبّح **اللهُ** هذه الوُجوهَ لا تُعرفُ إلاّ عند الشرِّ. (الجاحظ «كتاب في نفي التشبيه»)
- أرشدك **الله** للصّواب وعَرَّفَكَ فَضْلَ أولي الألباب ووهب لك جميل الآداب.

(**الجاحظ** كتاب في صناعة القواد).

4) ميّز الدّعاء له من الدّعاء عليه في الجمل التّالية :

أ- وهَذا التَّجَنِي -لا غفر **الله** لمن كان سببا فيه - سيُفسد ما بيننا من ودٍّ وإخاء .

ب- الوقت -لا بارك **الله** في من ضيَّعَهُ - سيف قاطعٌ.

ج- المالُ والبنون -لا حرمك **اللهُ** منهما -زينةُ الحياة الدّنيا.

د- السّاعي بين النّاس بالنّميمة -سامحه **الله**- ساعٍ إلى الشّرور .

5) حدّد الجمل الدّعائيّة والعناصر المكوّنة لها في الجمل التّالية :

أ - قال -حرس **الله** نفسه- ما أكثر رونق هذا الكلام (**الإمتاع** - التّوحيدي)

ب- قال -أدام **الله** أيّامه- هذا كلام كاف شاف (**الإمتاع** - التّوحيدي)

ج- وهو -أكمل **الله** زينة المحافل بحضوره- يعرف الأقوال في هذا البيت (**المعرّي** - رسالة الغفران)

د- فيقول -أصلح **الله** به وعلى يديه- لا عربدة في الجنان. (**المعرّي** - رسالة الغفران)

هـ - والعقل -حفظك **الله**- أطول رقدة من العين وأحوج إلى الشّحذ من السّيف. (**الجاحظ**- الرّسائل)

قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ فِي رِسالَةٍ إلى أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ حِينَ وَلاَّهُ القَضَاءَ :

بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ
أَمَّا بَعْدُ،
فَإِنَّ ٱلْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لاَ نَفَاذَ لَهُ. آسِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِي مَجْلِسِكَ حَتَّى لاَ يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ وَلاَ يَخَافَ ضَعِيفٌ مِنْ جَوْرِكَ. ٱلبَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَى وَٱلْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَٱلصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا. وَلاَ يَمْنَعَنَّكَ قَضَاءٌ قَضَيْتَهُ بِٱلأَمْسِ فَرَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ وَهُدِيتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى الْحَقِّ فَإِنَّ ٱلْحَقَّ قَدِيمٌ وَمُرَاجَعَةَ ٱلْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ ٱلتَّمَادِي فِي ٱلبَاطِلِ... وَقِسِ ٱلأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ اعْمَدْ إِلَى أَحَبِّهَا إِلَى ٱللهِ وَأَشْبَهِهَا بِٱلْحَقِّ فِيمَا تَرَى... (وَلاَ تَقْلَقْ وَلاَ تَضْجَرْ وَلاَ تَتَنَكَّرْ لِلْخُصُومِ فِي مَوَاطِنِ ٱلْحَقِّ...).

البيان والتبيين للجاحظ (بتصرف)

المدخل

I– ما الأمر وما النهي ؟

اقرأ الجمل التالية وحدّد المعنى اللّغويّ الذي أنجزه المتكلّم في كلّ واحدة منها :

* افهم.
* آسِ.
* لا يمنعنَّكَ.
* قِسْ.
* لا تَقْلَقْ.

ماذا عمل المتكلّم في الجمل السابقة؟ (طلب القيام بالفعل – طلب الكف عن القيام بالفعل) ؟

ما نوع العلاقة بين المتكلّم والمخاطب في الجملة التالية : لا تعجل ؟

II – صياغة الأمر :

حدّد من خلال الجمل التّالية الصّيغ الّتي أفادت الأمر :

* آسِ بين الناس.
* سافر تجد عوضا عمّن تفارقه = وانصَبْ فإنّ لذيذ العيش في النّصب (الإمام الشافعي)
* قال الله تعالى : «وَلْتَكُنْ منكم أمّةٌ يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» «104 آل عمران»
* قال الله تعالى : « لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » (سورة الطلاق الآية 7).
* رِفْقًا على الآباء إنّ لهم = يومًا يُسِرُّ ضرَّه الأيّاما (أحمد شوقي)
* يقول صلّى الله عليه وسلّم: «صَبْرًا آل ياسر فإنّ موعدَكم الجنّةُ».
* يقول الله تعالى : «عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» (سورة المائدة الآية 105)
* عليكم بالاجتهاد والمثابرة.

III – صياغة النّهي :

حدّد من خلال الجمل التّالية الصّيغة الّتي أفادت النّهي :

* يقول تعالى : «وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» (سورة البقرة الآية 267).
* ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا = فنجهلَ فوق جهْلِ الجاهلينا (عمرو بن كلثوم)
* لا تحقرنّ صغيرا في تقلّبه = إنّ البعوضةَ تُدمي مُقلةَ الأَسَدِ (مثل سائر)
* رُوَيْدك لا يَخدَعَنْك الربيع = وصحْوُ الفضاءِ وضوءُ الصّباح (أبو القاسم الشابي)

VI – معاني الأمر والنهي المختلفة :

حدّد المعاني السّياقيّة المختلفة للأمر والنّهي في الجمل التّالية :

* يقول الله تعالى : « فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» (سورة الإسراء 23–24)

* يقول تعالى :«رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا» (سورة البقرة 286)
* جاء في المثل : «لا تكن ليِّنا فتعصر ولا صلبا فتكسر».
* إذا رأيت نُيوبَ اللّيث بارزةً = فلا تظنّن أن اللّيث يبتسمُ (المتنبّي)
* لا تَنْهَ عن خُلُق وتأتي مثله = عارٌ عليْك إذا فعلْتَ عظيم (المتوكّل اللّيثي)
* أ عينيّ جودا ولا تجمدا = أ لا تبكيان لصخر النّدى (الخنساء)
* قال تعالى : «فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ» (سورة البقرة الآية 258)
* قال تعالى : «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.» (سورة الأ عراف الآية 31)

التّطبيقات

1) استخرج مما يلي ما دلّ على الأمر والنّهي :
* يا موتُ زُرْ إن الحياةَ ذميمةٌ = ويا نفسُ جدّي إنّ دهرك هازل (المعرّي)
* فَصَبْرًا في مجالِ الموتِ صبرًا = فمَا نيْلُ الخلودِ بمُسْتطاعِ (قطري بن الفجاءة)
* أروني بخيلا طال عمرا ببخله = وهاتوا كريما مات من كثرة البذل
* لا تظلمنّ إذا ما كنت مقتدرا = فالظّلم ترجع عقباه إلى النّدم
* «إليكم عنّي يا أبناء النّكر يا بني الإنسان» (المسعدي)

2) صغ من الأفعالِ التّالية الأمر والنّهي بمختلف أوجههما في جمل مفيدة :
سَافَرَ - وَقَى – أَقْبَلَ - قَبِلَ - عَدَّ - رَمَى - أمَرَ

3) حوّل الأفعال في الجمل التّالية إلى صيغة الأمر أو النّهي حسب ما يقتضيه المقام :
* اجْتَهَدَ فَنَجَحَ.
* صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي = وترفّعتُ عن جَدَا كلّ جبس (البحتري)
* يقول جبران: «وقفْتُ أُصغي إلى تهاليل الأمواج».
* «وَغَرَسَ عبد الهادي رجليه في أرض الجسر». (عبد الرحمان الشرقاوي رواية «الأرض»)
* حَصَّنَ الأميرُ مدينته بالعدل وَنَقَّى طرقها من الظلم.
* عاتبَ أخاه بالإحسان إليه وردَّ شرَّهُ بالإنعام عليه.
* يذمُّ العاجزُ الدَّهْرَ وأَهْلَهُ.
* رَمَى الطِّفْلُ العُصْفُورَ فَأَمَاتَهُ.

4) بيّن معاني الأمر والنّهي في الجمل التّالية :
* «تعلّموا القرآنَ فإنّه أحسنُ الحديث وتفقّهوا فيه فإنّه ربيعُ القلوبِ واستشفُوا بنوره فإنَّهُ شِفَاءُ الصُّدورِ وأَحْسنوا تلاَوَتَهُ فإنَّهُ أَنْفَعُ القصص». (علي بن أبي طالب)
* ولم أَكْتُبْ هذا لتُقَرَّ به... ولكن ليكن قَلْبُكَ إلى إنكارِهِ أَمْيَلَ. (الجاحظ من كتاب «الحيوان»)
* احذروا صَوْلَةَ الكريم إذا جاع واللّئيم إذا شبِعَ. (علي بن أبي طالب، «نهج البلاغة»)

* قال تعالى : « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» (سورة طه الآية 132)
* فَلْنزهد يا غيلان ولْنَستسلم دَعْ عنك السّماوات والأعالي ولْنكتفِ بالأرض. (محمود المسعدي «السد»)
* افرز لأبي زيد من هذا الشِّواء ثم زِن له من تلك الحلواء. (بديع الزمان الهمذاني «المقامات»)
* قال تعالى : «ولا تصعّر خدّك للناس ولا تمش في الأرض مرحا». (سورة لقمان الآية 18)
* نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الأوّل (أبو تمام)
* إذا نطق السَّفيهُ فلا تجبْه فخير من إجابته السكوت (الإمام الشافعي)
* سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر
فاعصفي يا رياح وانتحب يا شجر
واسبحي يا غيوم واهطلي يا مطر
واقصفي يا رعود لست أخشى الخطر (ميخائيل نعيمة)
* قال الله تعالى : «ربّ اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات» (سورة إبراهيم الآية 35)
* قال الصّديقُ لصديقه : أعرني كتابك أتأمّلْه.
* قال الله تعالى في سورة الملك : «هو الذي جعل لكم الأرضَ ذَلُولاً فامْشُوا في مناكِبِهَا وَكُلُوا من رزقه وإليه النّشور» (سورة الملك الآية 67)

الخلاصة

* الأمر عمل لغويّ الأصل فيه أن يدلّ على طلب القيام بالفعل على وجه الإلزام، والنهي عمل لغويّ يدلّ في الأصل على طلب الكفّ عن القيام بالفعل.
* تعبّر عن الأمر صيغ شتّى منها : فعل الأمر – الفعل المضارع المجزوم المسبوق بلام الأمر– المصدر النائب عن فعل الأمر – بعض العبارات : مثل دونك –إليك –عليك ...
* وتعبّر عن النهي صيغة وحيدة : الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية وقد تلحق به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة..
* قد يخرج الأمر والنهي عن معانيهما الأصليّة فيعبّران عن معان سياقيّة مختلفة مثل : الإباحة التحذير –الالتماس – النصح – الدعاء – التمنّي – التهديد – التعجيز – التخيير..

التّمارين

1) استخرج ممّا يلي ما دلّ على الأمر والنّهي وحدّد صيغته :

– قالت الجدّة لحفيدتها في حدّة : أراكِ في عجلةٍ من أمرك لتخرجي قبل طلوع النّهار. فأيُّ طيش استولى عليك ؟ اخلعي ملابس الزينة ولا تخرجي في هذه السّاعة المبكّرة وإذا عصيتني فافعلي ما شئت.

– الحفيدة : أرجوكِ لا تتّهميني يا جدّتي فما كنت يوما من أهل الطّيش. إني مسافرة بالطّائرة إلى الجنوب لحضور افتتاح المستشفى الجديد الذي ساهمت جمعيّتنا في بنائه وتجهيزه. وسأعود بالطائرة بعد الظهر.

– الجدّة : أ أنت مجنونة لتطيري مرتين في اليوم ؟ فإن كان ولا بدّ من حضورك فسافري بالقطار كالعقلاء ولا تكوني متعنّتة.

– الحفيدة : ولكن السّفر بالقطار مضيعة للوقت.

2) أعيد صياغة الفقرة التّالية موظّفا الأمر والنّهي (منوّعا صور الصّياغة)

انقطع العمّ رزق للصّلاة والعبادة راجيا من **الله** أن يغفر له الذنوب جميعها وينزله في فراديس جنانه... سائلا **الله** أن يُتمّ نعمته عليه ويُسدِلَ عليه ستره في الداريْنَ ويُصْلِحَ الذُّريَّة ويَقيهم من كل شرّ ويهديهم سواء السبيل. (الطاهر قيقة «الصخرة العالية»)

دعا العمّ رزق ربّه قائلا :...

....

....

3) أميّز الأمر من النّهي فيما يأتي وأتبيّن كيفيّة صياغة كلّ منهما :

* العب بالرّمل ولا تتعب = قد أرهقك صيفك أن يذهب (جعفر ماجد)
* لا تقصّر في طلب العلوم وإن أكثرتَ في النّفقة . (عبد **الله** بن المقفّع «كليلة ودمنة»)
* خُذهُ سافرْ

ولتكن شهما معامر

حارب الفقر وكن للجهل قاهر (الميداني بن صالح «قرط أمّي»)
* ولا تحسبنّ المجد زقّا وقينة = فما المجد إلا السيف والفتكة البكر (المتنبّي)
* رفقا بمن أسرت عيونك قلبه = ودعي السّيوف تقرّ في الأ غماد (الوأواء الدمشقيّ)
* قال **الله** تعالى : «وليتّقِ **الله** ربَّه ولا يبخس منه شيئا» . (سورة البقرة الآية 282)
* لا تنزعج

يا سيّدي العزيز من سطوري...

يا سيّدي قل كلّ ما تريده عنّي فلن أبالي

«سطحيّة غبيّة مجنونة بلهاء» (**نزار قباني**)
* فلا تذهب إلى ما تريك العين واذهب إلى ما يريك العقل . (**الجاحظ**)

4) حوّل الأمر إلى نهي والنّهي إلى أمر وغيّر ما يجب تغييره محافظا على معاني الجمل فيما يلي :

* لا تخالط أصحاب السّوء.
* ترفّقوا بكبار السن.
* كن جميلا تر الوجود جميلا.
* ليكن سلاحك في الحياة الاجتهاد والمثابرة.
* ارحموا عزيز قوم ذلّ. (حديث نبوي شريف)
* لا تبتئس بما يقولون.
* آس بين النّاس في مجلسك. (من رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري)

5) اختر من المعاني التّالية ما أفاده الأمر والنّهي فيما يلي :

التمنيّ - الالتماس - التهكّم - النصح - الإباحة - الدّعاء - التيئيس - الإلزام

– قيل لبعض الزّهّاد : ما تقول في صلاة اللّيل ؟ فقال : اتّق الله بالنّهار ونم باللّيل.

– قال الله تعالى : «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا» (سورة آل عمران الآية 112)

– يا موت زر إنّ الحياة ذميمة ويا نفس جدّي إنّ دهرك هازل (أبو العلاء المعرّي)

– قال الله تعالى : «ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة».

(سورة آل عمران، الآية 8)

– لا تحمدنّ امرءًا حتّى تجرّبه ولا تذمّه من غير تجريب (الأفوه الأودي)

– لامني فيك يا بثينة صحبي لا تلوموا قد أقرح الحبّ قلبي (جميل بن معمر)

– خلّياني بلوعتي وغرامي ... يا خليليّ واذهبا بسلام (الشريف الرضي)

– قال الله تعالى : «وكلوا واشربوا حتّى يتبيَّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».

(البقرة 187)

– دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنّك أنت الطَّاعِمُ الكاسي (الحطيئة في هجاء الزبرقان)

6) بيّن معاني الأمر والنّهي السّياقيّة في ما يلي :

– أفاطم مهلاَ بعض هذا التدلّل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي (امرئ القيس)

– لمّا جهّز أبو الفتح الاسكندريّ ولده للتجارة أقعده يوصيه فقال : لست آمن عليك النّفس وسلطانها والشّهوة وشيطانها فاستعن عليهما نهارك بالصّوم وليلك بالنّوم .. (الهمذاني، «المقامة الوصيّة»)

– يقول أبو حيّان التّوحيدي مخاطبا الوزير ليساعده على تجاوز الفاقة : «اجبرني فإنّني مكسور اسقني فإنّني صد أغثني فإنّني ملهوف»... (أبو حيّان التوحيدي– الإمتاع والمؤانسة)

– وجاور إذا ما متّ بيني وبينها فيا حبّذا موتي إذا جاورت قبري (جميل بن معمر)

– قال الوزير لحاجبه : «لا تُدخِل عليّ أحدا حتّى آذن لك».

– قال الصّديق لصديقه : «من فضلك أ غلق الباب وهات الطّعام».

– قال الله تعالى : «ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي»... (سورة طه، الآية 25-30)

– قال الله تعالى عل لسان شعيب : «أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا النّاس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين» (سورة الشعراء 181– 183)

7) ركّب جملة في كلّ معنى من معاني الأمر.

8) ركّب جملة في كلّ معنى من معاني النّهي.

9) حرّر في إيجاز فقرة يدور فيها الحوار بين شيخ مترزّمت متشبّث بكلّ قديم وشابّ ميّال إلى كلّ حديث وسطّر الأمر والنّهي وبيّن معانيهما.

الدّرس 8

الاستفهام عن مضمون الجملة

مَـرَّ مسْكينٌ بِـأَبِي الأَسْوَدِ لَيْلاً وهوَ يُنَادِي : «أَنَا جَائِعٌ، فَهَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟» فَأَدْخَلَهُ، وَأَطْعَمَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :«أَشَبِعْتَ ؟» قَالَ الْمسْكِينُ : «إِيْ وَاللهِ، جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا !» فَقَالَ لَـهُ : «انْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ». وَأَتْبَعَهُ خَادِمًا لَهُ، وَأَوْصَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ إِذَا سَمِعَهُ يَسْأَلُ. فَلَمَّا جَاوَزَهُ الْمسْكِينُ جَعَلَ يَسْأَلُ كَعَادَتِه، فَرَدَّهُ الْغُلاَمُ إِلَى أَبِي الأَسْوَدِ، فَقَالَ لَهُ : «أَلَمْ نُطْعِمْكَ؟» قَالَ : «بَلَى». قَالَ : «أَلَمْ تَشْبَعْ؟» قَالَ : «بَلَى، شَبِعتُ». قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ : «أَوَ تَسْأَلُ النَّاسَ فِي هَذَا اللَّيْلِ وقَدْ أَطْعَمْنَاكَ ؟» ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَحُبِسَ لَيْلَتَهُ فِي دَارِهِ ولَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَبُو الأَسْوَدِ : «يَا مِسْكِينُ، تَعُودُ إِلَى صَنِيعِكَ ثَانِيَةً ؟» فَقَالَ لَهُ : «لاَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى ذَلِكَ !»

عن التّوحيدي – الإمتاع والمؤانسة 3.



المدخل

I– ما الاستفهام ؟

– اقرأ الجمل التّالية :

أ – مَرَّ مسكينٌ بِـأَبِي الأَسْوَدِ لَيْلاً .

ب – لم يطعمْ أبو الأسْوَد المسكينَ .

ج – هل أطعَم أبو الأسْوَد المسكينَ ؟

د – مَاذا أطعَمَ أبُو الأسْوَدِ المسكينَ ؟

هـ – أيْنَ حَبسَ أبو الأسْوَد المسكينَ ؟

1 - ما هو العمل اللّغويّ الّذي أنجزه المتكلّم في كلّ واحدة من الجمل السّابقة : (إثبات خبر أم نفي خبر أم استفهام أم تمنّ ...؟)

2 - ماذا تلاحظ في تنغيم الواحدة منها ؟

3 - ما هو المطلوب في الجملة الاستفهاميّة (ج) ؟

4 - ما هو المطلوب في الجملتين الاستفهاميّتين (د) ، (هـ) ؟

II – الاستفهام عن مضمون الجملة :

– اقرأ الجمل التّالية :

أ – هَل أَنتَ جَائِعٌ ؟

ب – هَل أَطعَم أَبُو الأَسْودِ المِسْكِينَ ؟

ج – أَمُحمَّدٌ فِي الدَّارِ ؟

د – أَشَبعتَ ؟

هـ – تَعُودُ إِلَى صَنِيعِكَ ؟

و – أَ وَ تَسْأَلُ النَّاسَ فِي هذَا اللَّيلِ ؟

ز – وهل تَسْأَلُ النَّاسَ فِي هذَا اللَّيلِ ؟

1 ـ ما هو المطلوب في الجمل الخمس الأولى منها ؟

2 ـ ما هي الحروف المستعملة فيها ؟

3 ـ ما هي مرتبة حرف الاستفهام في الجمل الخمس الأولى ؟

4 ـ ما هي مرتبته إذا دخل عليه حرف الاستئناف ؟

III – الإثبات والنّفي في الاستفهام :

– اقرأ ما يلي :

أ – هل أكلتَ من الطَّعامِ ؟

ب – أشبعتَ؟

ج – ألم نُطعمك ؟

د – ألم تَشبَعْ ؟

1 ـ قسّم الجمل الاستفهاميّة السّابقة حسب الإثبات والنّفي فيها.

2 ـ ماهو المطلوب في الجمل المثبتة منها ؟

3 ـ ما هو المطلوب في الجمل المنفيّة ؟

IV – الجواب عن الاستفهام :

– اقرأ الجمل التّالية :

أ – أشبعتَ ؟

ب – ألم نُطعمك ؟

ج – ألم تَشبَع ؟

د – أو تسأل النّاس وقد أطعَمناك ؟

هـ – تعُود إلى صنيعِكَ ثانيةً ؟

1 ـ استخرج من النّصّ الأجوبة الّتي وردت للجمل السّابقة.

2 ـ ماذا تتضمّن جملة الجواب ؟

3ـ كيف تمّت الإجابة عن الاستفهام المثبت فيها ؟

4ـ كيف تمّت الإجابة عن الاستفهام المنفيّ فيها ؟

التطبيقات

1 ـ عيّن أداة الاستفهام في ما يلي ومضمون الجملة الّذي تتعلّق به :

أ – هل رأيت عروس البحر ؟ — في الحوار– الموت ...

ب – هل شعرتم بموت مريم الصّناع ؟ فإنّها كانت من ذوات الاقتصاد. — الجاحظ – البخلاء

ج – هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر ؟ — نزار قبّاني – قصّتي مع الشّعر

د – هل يبيع الفقير حقله منبتَ خبزه ؟ — جبران خليل جبران – عرائس المروج.

هـ – أَمِنَ العدل أن يزداد الفقير فقرا ويموت المسكين جوعا. — جبران خليل جبران – عرائس المروج

2 ـ ميّز في ما يلي الاستفهام المثبت من المنفيّ مبيّنا الفرق بينهما :

أ – هل باع جاركم منزله ؟

ب – الأب لابنه وقد جاء يطلب منه مالا : «أولم أ عطكَ أمس دينارا ؟»

ج – أليس الأفضل أن نبقى هنا يا سلمى حتى يطلع القمر ؟

د – هل في ثروتك شيء تقدّر ان تبقيَهُ لنفسك ؟ — جبران خليل جبران – مناجاة الأرواح

هـ – ألعلّ حياتكم كانت بلا مصائب ومتاعب ؟

ألم تمرّ كلّها كالخيال ؟ — جبران خليل جبران – مناجاة الأرواح

3–أجب عن الاستفهام في ما يلي بالإثبات مرّة وبالنّفي مرّة أخرى، مستعملا حرف الجواب المناسب :

أ – هل اقتنيتَ تذكرةَ السّفر ؟

ب – ألم أُخبركَ بموعدِ التَّمرينِ الكتابيِّ ؟

ج – قرأتَ ديوانَ أبي القاسمِ الشّابِّي ؟

د–هل نمت ثروتك الى حدّ لا تَحتمل معه الزّيادة ؟ ألم تعلم أنّ زوجتك وبنيك يفقدون رزقهم بفقدي ؟

جبران خليل جبران– مناجاة الأرواح

الخلاصة

- الاستفهام عمل لغويّ ينجزه المتكلّم مستخبرا به أي طالبا معرفة ما يجهله.
- يُنجز الاستفهام المتعلّق بمضمون الجملة بواحد من حرفي الاستفهام (أ) أو(هل).
- يلزم حرف الاستفهام صدارة الجملة الاستفهاميّة .
- تكون الجملة الاستفهاميّة مثبتة أو منفيّة. فيكون الاستفهام في المثبتةاستخبار يطلب به المتكلّم معرفة شيء يجهله ويكون الاستفهام في الجملة المنفيّة ـ عادة ـ تذكيرا بشيء معلوم أو استخبارا عن حصول شيء متوقَّع.
- يقتضي الاستفهام جوابا يتضمّن مايريد السّائل معرفته ويكون ذلك بإثبات أو نفي :
- الاستفهام المثبت : أَفَعَلْتَ ؟ ⟵ الجواب مثبتا : نعم (فعلت) (أو إي والله..)
  الجواب منفيّا : لا (لم أفعل).
- الاستفهام المنفيّ : ألم تَفْعَلْ ؟ ⟵ الجواب مثبتا : نعم (لم أفعل). (إثبات النّفي).
  الجواب منفيا : بلى (فعلت). (إبطال النّفي).

التّمارين

1) حدّد فيما يلي المضمون الذي تعلّق به حرف الاستفهام، واشكله شكلا تاما :

أ – قال العبّاس لأبي دلامة : ويحك، أصادق أنت ؟ قال : نعم والله. **عن الأغاني**

ب – سأل المهلَّب بن أبي صُفرةَ ولدَه يزيدَ، وهو صغير، فقال له : يا بنيّ، ما أشدُّ البَلاَءِ ؟ قال: معاداة العقلاءِ، قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم، مسألةُ البخلاءِ. قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم. قال : وما هو ؟ قال : أَمْرُ اللّؤماءِ على الكرماء. **المقّري– المختار من نوادر الأخبار**

ج – دخل أبو دلامة يوما على المهديّ، فحادثه ساعة وهو يضحك، وقال له : هل بقي أحد من أهلي لم يعطك مالا ؟ قال أبو دلامة : إن أخبرتك يا أمير المؤمنين ، هل تضربن عنقي ؟ قال : بل تخبرني وأنت آمن. **عن الأغاني**

2) املأ الفراغ بحرف الاستفهام المناسب في ما يلي :

أ – قال دمنة : و (.......) عليّ في التماس العذر لنفسي عيب ؟ (.......) أحد أقرب إلى الإنسان من نفسه؟ وإذا لم يلتمس لها العذر فلمن يلتمسه ؟ **كليلة ودمنة**

ب – الموسيقى، (.......) لا تحسّها تنهمر دفقا في أعماقك، امواجا متراكبةً يزدحم بها كيانك ؟ **البشير المجدوب**

ج – (.......) هي مأساة الإنسان وقَدَره الجائر أن يكون مقسَّما بين سعادة وهميّة وشقاوة واقعة ؟
(.......) وَ قد خُلق الإنسان للتّعَس والشقاء ؟ **البشير المجدوب**

3) املأ الفراغ بحرف الجواب المناسب في ما يلي :

أ – وظهر البوّابُ، فمال على الصّديقين كأنّما يوشك أن يدليَ بسرّ خطير، وهمس :
– هل تنويان أن تؤجّرا هذا المكان ؟
– (   ) نحن نفكر في ذلك.

ب – وهل ستؤجّرانه معا ؟
– (   ) بل سيؤجّره واحد منّا ، صديقي هذا. يوسف الشّاروني– مطاردة منتصف اللّيل

ج – هل في استطاعتي أنا أن أغيّر نظرتك ؟ (   ) في استطاعتك يا "ناديه" **توفيق الحكيم** : الطّعام لكلّ فم

د – هل يتحتّم عليّ أن أبقى في هذا البيت ؟ (   ) هذا هو الحلّ **توفيق الحكيم** : الطّعام لكلّ فم

هـ – أرأيت يا" سميرة " ؟ أرأيت ؟ هذا يحدث فعلا ؟ (   ) هذا يحدث فعلا   توفيق الحكيم – الطّعام لكلّ فم

و – هل سرق من شقّتك شيء ؟ (   ). إذن الذي دخل ليس بلصّ.   توفيق الحكيم – الطّعام لكلّ فم

4) أجب عن الاستفهام في ما يلي إجابة مثبتة، ثمّ إجابة منفيّة مستعملا ما يناسب من حروف الجواب :

أ – ألم يتدرّب على المشي في الحقول ؟ ألم تغص قدماه في الوحَل، وهو يقْفُو أثَر المحراث ؟
عن حسن نصر . خبز الأرض

ب – هل رأيت البحر يضحك ؟   البشير المجدوب

ج – هل يقوى على دفع هذا المبلغ بانتظامٍ كلَّ شهر؟ وهل تقبَل أمُّك مفارقتك كلّ هذه السّنوات ؟
يحيى حقّي

د – أوَ تدْري ماذا يخيف مدير المؤسّسة ؟   ليلى بعلبكي– أنا أحيا

هـ – أوَ ليْسَ الخَوفُ من الحاجة هو الحاجة بعينها ؟   جبران خليل جبران– مناجاة الأرواح

و – أ لاَ تشاهدين شيئا غير عاديّ على الحائط ؟   توفيق الحكيم – الطعام لكل فم.

5) صغ جملة الاستفهام المناسبة من حيث الإثبات والنّفي للجواب في ما يلي :

– إي الله، أ عجبني ما قلتَ.
– نعم، لم يعجبني ما قلتَ.
– بلى، أ عجبني ما قلتَ.
– نعم، الحقول هناك أجمل من حقولنا كما يقولون.   يحي حقّي – صحّ النوم
– بَلَى، نحنِ في حاجة إلى الفن.   محمود تيمور– دراسات في القصّة والمسرح
– نعم، لَمْ أفهم مقاطعك   أمينة السّعيد

6) ماهي غاية المتكلم التي تتصوّرها في الاستفهام في مايلي (استخبار عن مجهول، تذكير بمعلوم) :

أ – عجزتُ عن مراقبة الأشغال على عين المكان، فلا بدّ من وكيل يكلَّف بالتّصرّف في غابة الزّيتون ... ولم أجد أحسن منك أرتاح إليه وأثق به، فهل تقبل ؟   محمود طرشونة– دنيا.

ب – يجب أ لاّ تحمّله همّا فوق همّه. أ لا يكفيه قَسرُ الغربة ومشقّة الرّحيل ؟   الغيطاني – ثمار الوقت

ج – إنّها ليست المرّة الأولى الّتي ستبقى فيها بمفردها. ألم يسافر خارج القاهرة مرارا ؟ ألم تختلف مواعيد خروجهما إلى العمل ؟   الغيطاني – ثمار الوقت

د – قال بحيري : أنشدُك اللهَ، ألسنا نعلم أنّه سيولد في تلك الأرض الّتي كان فيها ما حدّثتنا به من أمر الفيل ؟

– قال الرّاهب الشّيخ : بلى !

قال بحيري : أنشدُك اللهَ، ألسنا نعلم أنّه سيولد يتيما يموت عنه أبوه وهو جنين ؟

– قال الرّاهب الشّيخ : بلى !

قال بحيري : أنشدُك اللهَ، ألسنا نعلم أنّ أحداثا عظاما ستحدث يوم مولده.

– قال الرّاهب الشّيخ : بلى !

طه حسين – على هامش السيرة ج 2

الاستفهام عن عنصر من العناصر المكوّنة للجملة

دَعَانَا هَارُونُ الرَّشِيدُ فَدَخَلْنَا عَلَيْه، وَدَخَلَ ٱلْفُضَيْلُ بنُ عيَاض آخرَنَا مُقَنِّعًا رَأْسَهُ بردَائه فَقَالَ لي : يَا سُفْيَانُ، أَيُّهُمْ أَميرُ الْمُؤْمنينَ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا. وَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّشيد. فَقَالَ لَهُ : يَا حَسَنَ الْوَجْه، أَنْتَ الَّذي أَمْرُ هَذه الأُمَّة في يَدك وَعُنُقك ؟ لَقَدْ تَقَلَّدْتَ أَمْرًا عَظيمًا. فَبَكَى الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ لَقَدْ قُلْتَ حَقًّا. فَقَالَ : أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عيَاض.

ثُمَّ أُتِيَ كُلُّ رَجُل منَّا ببَدْرَة. فَكُلٌّ قَبلَهَا إلاَّ الْفُضَيْلُ فَقَالَ الرَّشيدُ : كَمْ عيَالُكَ يَا فُضَيْلُ ؟ فَقَالَ : هُمْ كَثيرُونَ يَا مَوْلاَيَ، وَرِزْقُهُمْ عَلَى الله. فَقَالَ الرَّشيد : إنْ لَمْ تَسْتَحلَّ أَخْذَهَا فَأَعْطهَا ذَا دَيْن أَوْ أَشْبِعْ بِهَا جَائعًا أَوْ اُكْسُ بهَا عَاريًا. قَالَ الْفُضَيْلُ : لي عنْدَكَ حَاجَةٌ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ. قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ أَنْ تُعْفيَني منْهَا. فَأَعْفَاهُ منْهَا. فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ : يَا فُضَيْلُ، لَقَدْ أَخْطَأْتَ ! قَالَ: وَكَيْفَ أَخْطَأْتُ ؟ قُلْتُ : بأَنْ رَفَضْتَهَا، أَلاَ أَخَذْتَهَا وَصَرَفْتَهَا في أَبْوَاب الْبرِّ ؟ فَأَخَذَ بلحْيَتي وَقَالَ : يَا سُفْيَانُ أَنْتَ فَقيهُ الْبَلَد وَتَغْلَطُ مثْلَ هَذَا الْغَلَط ؟ لَوْ طَابَتْ لأُولَئكَ لَطَابَتْ لي.

عن ابن خلّكان – وفيات الأعيان.

المدخل

I– الاستفهام عن العنصر ؟

عمّ استفهم المُتكلّم في الجمل التّالية ؟

أ – هَلْ قبلَ الفُضيْلُ الهديَّةَ ؟
ب – أَدَخلَ أحدٌ عَلى الرَّشيد ؟
ج – مَنْ دَخلَ عَلى الرَّشيد ؟
د – كَيْفَ دَخلَ الفُضَيْلُ عَلى الرَّشيد ؟
هـ – مَتى دَعا الرَّشيدُ الفُضيْلَ ؟
و – أَيْنَ اسْتَقْبَلَ الرَّشيدُ الفُضيْلَ ؟

II– الاستفهام عن الماهية :

1) ما هو المطلوب في الجمل التّالية، وبمَ كانت الإجابة في كلّ واحدة منها ؟ :

أ – مَنْ أَنْتَ ؟

ب – مَا حَاجَتُكَ ؟

ج – أَيُّهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمنِينَ ؟

2) عَيّن وظيفة اسم الاستفهام في ما يلي مستعينا بالجواب.

أ – مَنْ أَنْتَ ؟

أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عيَاض.

ب – مَنْ رَفَضَ الهَدِيَّةَ ؟

الفُضيْلُ هُوَ الّذي رَفَضَ الهَدِيَّةَ.

ج – ما حَاجَتُكَ ؟

حاجَتِي أن تُعفيَنِي منَ الهَدِيَّة.

د – مَا قَالَ الفُضَيْلُ للأَمير ؟

قَالَ الفُضَيْلُ للأَمير كلاَمًا حَسَنًا.

هـ – أَيُّهُمْ أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟

هَذَا أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ.

III– الاستفهام عن الكيفيّة :

– اقرأ الجمل التّالية بأجوبتها :

أ – كيفَ حَالُكَ ؟ حَالِي بِخَيْرٍ.

ب – كيف دَخل الفضيلُ ؟ دخل مُقَنِّعا رأسَه بردَائه.

ج – كيف كلّم الفضيلُ الأميرَ ؟ كلّمه كلامًا حَسَنًا.

1 – ما هو المطلوب فيها ؟ وما هو المكوّن الّذي عبّر عن ذلك ؟

2 – ما هي وظيفة المكوّن (كيف) في تلك الجمل ؟

IV– الاستفهام عن الظّرفيّة :

– اقرأ الجمل التّالية :

أ – أَيْنَ يَسكُنُ الرَّشيدُ ؟	يَسكن ببغْدادَ.
ب – أين بغدادُ ؟	في العراقِ.
ج – متى عاش الرّشيدُ ؟	عاش في القرنِ الثّانِي.
د – متى لقاؤُنا ؟	لقاؤنا غدا.

1 – ما هو المطلوب فيها ؟ وبم كانت الإجابة عنه ؟
2 – ما هو المكوّن الّذي عبّر عن ذلك المطلوب ؟
3 – ما هي وظيفته في الجملة الاستفهاميّة ؟

V– الاستفهام عن الكمّيّة :

– اقرأ الجمل التّالية :

أ – كمْ عِيَالُكَ ؟ هم كثيرون.
ب – كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ ؟ قرأتُ عِشرين كتابا.

1 – ما هو المطلوب فيها ؟ وبم كانت الإجابة في كلّ منها ؟
2 – ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن ذلك المطلوب ؟ ما رتبته فيها ؟
3 – ما هي وظيفته النّحويّة ؟

VI– تعبير الاستفهام عن عدم اليقين :

أ – لا أدري كَيف أُجيبُكَ.
ب – لا أدري أعُذرك أقبحُ أم ذَنْبُكَ.
ج – لَمْ أفهم لِمَاذَا فعلتَ هذا.

1 – ما هو الموقف الّذي عبّر عنه المتكلّم من خلال الاستفهام الوارد في الجمل ؟
2 – ما هي المكوّنات الّتي أفادت ذلك ؟
3 – ما هي وظيفة المركّب الّذي يتكوّن من أداة الاستفهام وما تعلّق بها ؟

VII– تعبير الاستفهام عن التّسوية؟

أ – سيَّان عندي أَخَرجتَ أم دخَلتَ.
ب – أُعَاقِبُكَ سَوَاءً خَرجت أو دَخلتَ.

1 – مَا هو المعنى الّذي تَجِدُهُ في الجملتين السّابقتين ؟
2 – ما هو المكوّن الّذي أفاد ذلك المعنى ؟

التّطبيقات

1 – ميّز فيما يلي الاستفهام عن العنصر من الاستفهام عن مضمون الجملة :

– أكنتُ ذاهلة ؟ أكنت مستيقظة ؟ أكنت مريضة ؟ أكنت صحيحة ؟

– أ هو محبّ أم غير مكترث ؟

– ماذا تريدين ؟ وماذا تصنعين ؟ وأين تذهبين بنا ؟

– قالت : سنرى. قلت : ومتى نرى ؟ **طه حسين** – دعاء الكروان.

2 – بيّن المطلوب في ما يلي : واذكر وظيفة الاستفهام فيه :

أ – قال الغراب للحمامة : ما أوقعكِ في هذهِ الورطةِ ؟ **كليلة ودمنة.**

ب – لمس علاء الدّين الخاتم... فظهر له عفريت وقال : ماذا تريد منّي ؟

ج – أيّ جنون رماني في هذه البقاع ؟ **حفيظة قارة بيبان**

د – من أوصلك إلى هذا المكان الّذي لا يدخله إنس ولا جانّ. **فرج الحوار.**

3 – اذكر المطلوب في ما يلي وعيّن وظيفة اسم الاستفهام فيه:

أ – كيف وصلت إلى هنا ؟ وكيف وقعت في شبكة الضّباع المفزعةِ ؟ **حفيظة قارة بيبان**

ب – كيف تشعُر الآنَ ؟ هل أنت بخير ؟ **حسن نصر** – ليالي المطر.

ج – والله فكرة – لكن .. كيف ندخل شقّتها ؟ توفيق الحكيم – الطّعام لكلّ فم.

د – كيف هو شجر الكالتوس؟ **سمير العيّادي** – مجلّة قصص.

هـ – كيف لطمك ؟ **علي الدّوعاجي** – سهرت منه اللّيالي.

4 – ما وظيفة إسم الاستفهام في ما يلي ؟

أ – أين أنا ؟ لا شيء غير فراغ الصّحراء **حفيظة قارة بيبان.**

ب – أين أمكث ؟ إنّني امرأة ضعيفة ... **جرجي زيدان** – شجرة الدّرّ.

ج – قال ضرغام : ومتى الهجوم ؟ جرجي **زيدان** –عروس فرغانة.

د – متى يفتحون باب المحطّة ؟ **حسن نصر** – ليالي المطر.

هـ – الضّمير ! ومتى يستيقظ هذا الضّمير يا "طارق" ؟ **توفيق الحكيم** – الطّعام لكلّ فم.

5 – حدد فيما يلي وظيفة اسم الاستفهام كم (مفردا أو مركّبا تمييزيّا).

أ – تُرى كَمْ زوجةً يضمّ حريم «نونو» ؟ **نجيب محفوظ** – خان الخليلي

ب – لقد كتبت المدرّسة فيما كتبت من أسئلة

– كم أُخْتًا لك ؟

– كم أخًا لك ؟ نعمات **أحمد فؤاد** – في بلادي الجميلة.

ج – "سميرة" : قل لي يا "حمدي" كم السّاعةُ ؟ نسينا أنفسنا ! **توفيق الحكيم – الطّعام لكلّ فم.**

د – سأله عن قصّته وقال له : كم عندك من البنات ؟ قال : خمس. **حسن حسني عبد الوهاب**– ورقات.

6 – عيّن في ما يلي الاستفهام، واذكر الحال الذّهنيّة الّتي يعبّر عنها عند صاحبه :
(عدم يقين، حيرة، تعجّب).

أ – تاهت فتاة في الصّحراء ورأت شبحا بعيدا : قالت ما يلي :
«صرختُ بكلِّ قُوايَ ولم أسمَع صوتي... شاهدتُ الدّابَّةَ تتوقَّف وراكبَها الوحيدَ يُلقِي نظرة ناحيتي... تُرى هل رآني ؟ » **عن حفيظة قارة بيبان – في ظلمة النّور.**

ب – كان لي جار وكان يكثر مواصلتي ثم فقدته فلم أعلم أين غاب. **كليلة ودمنة.**

ج – لا يدري كيف تخطّى العتبة، ودخل السّقيفة الطّويلة المعتّمة. **حسن نصر – دار الباشا.**

7 – صُغ من العناصر التّالية استفهاما يعبّر عن التّسوية مغيّرا ما يجب تعديله :

أ – أرافقك / سافرت / لم تسافر.

ب – ستصل متأخّرا / سرت راجلا / امتطيت الحافلة.

ج – أشتري لك ثياب العيد / ارتفع سعرها / انخفض سعرها.

د – سأرعى ودّك / أخلصت لي / تنكّرت لي.

تحليل نماذج

1

من	رفض الهديّة ؟
مبتدأ	خبر (مركّب إسنادي)
جملة إسمية مركّبة	

2

ما	حاجتك ؟
خبر	مبتدأ (مركّب إضافي)
جملة إسمية بسيطة	

3

ما	قال	الفضيل	للأمير ؟
مفعول به	فعل	فاعل	مفعول به
جملة فعليّة بسيطة			

4

أيُّهم	أمير المؤمنين ؟
مبتدأ (مركّب إضافي)	خبر (مركّب إضافي)
جملة إسمية بسيطة	

5

كيفَ	حالُك ؟
خبر	مبتدأ (مركّب إضافي)
جملة فعليّة بسيطة	

6

كيفَ	دخل	الفُضيلُ ؟
حال	فعل	فاعل
جملة فعليّة بسيطة		

7

كيف	كلّم	الفضيل	الأمير ؟
مفعول مطلق	فعل	فاعل	مفعول به
جملة فعليّة بسيطة			

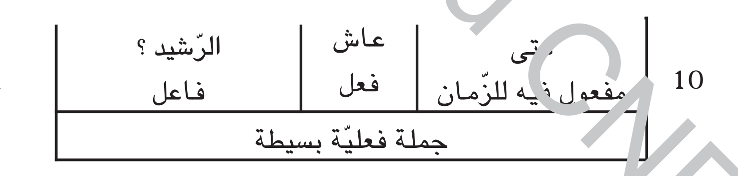
8

أين	جرت	أحداث النّصّ ؟
مفعول فيه للمكان	فعل	فاعل (مركّب إضافي)
جملة فعليّة بسيطة		

9

أين	بغدادُ ؟
خبر	مبتدأ
جملة فعليّة بسيطة	

10

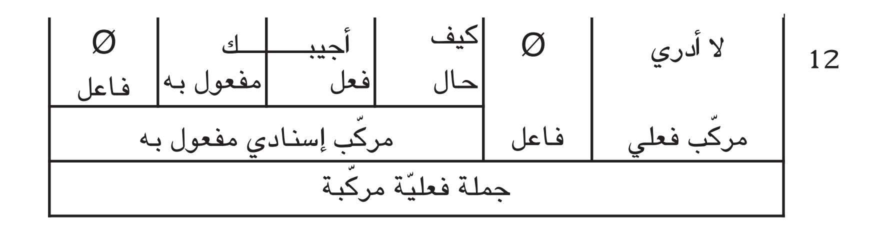


متى	عاش	الرّشيد ؟
مفعول فيه للزّمان	فعل	فاعل
جملة فعليّة بسيطة		

11

متى	لقاؤنا ؟
خبر	مبتدأ (مركّب إضافي)
جملة إسميّة بسيطة	

12



لا أدري	Ø	كيف	أجيب	ك	Ø
		حال	فعل	مفعول به	فاعل
مركّب فعلي	فاعل	مركّب إسنادي مفعول به			
جملة فعليّة مركّبة					

13	لا أدري	Ø	أ	عذرُك	أقبحُ	أم	ذنبك	Ø
				مبتدأ	خبر		مبتدأ	خبر
			حرف استفهام	مركّب إسنادي معطوف عليه		حرف عطف	مركّب إسنادي معطوف	
	مركّب فعلي	فاعل	مركّب عطف مفعول به					
	جملة فعليّة مركّبة							

14	لم أفهم	Ø	لماذا	فعلـــــ	ـــتَ	هــذا
			مركّب جرّ مفعول لأجله	فعل	فاعل	مفعول به
	مركّب فعلي	فاعل	مركّب إسنادي مفعول به			
	جملة فعليّة مركّبة					

الخلاصة

الاستفهام عن العنصر استفهام يطلب به المتكلّم معرفة عنصر واحد من عناصر الجملة. ويَسْتَعْمِلُ لذلك واحدا من أسماء الاستفهام.

– أسماء الاستفهام أسماء مبنيّة تلزم الصّدارة في الجملة الاستفهاميّة.

– لاسم الاستفهام مثل جميع الأسماء محلّ إعرابيّ في الجملة. تُسند إليه وظيفته الّتي يقتضيها موقعه في الجملة، فيكون مبتدأ أو اسما لواحد من النّواسخ أو خبرا أو مفعولا من المفاعيل (مفعول فيه، حال إلخ...).

اسم الاستفهام	ما يطلب به	الوظائف
من	العاقل	حسب موقعه من الجملة
ما	غير العاقل	حسب موقعه من الجملة
أي + مضاف إليه	التّعيين (عاقل / غير عاقل)	حسب موقعه من الجملة
كيف	الكيفيّة	خبر – حال – مفعول مطلق
أين	الظّرفيّة المكانيّة	خبر – مفعول فيه للمكان
متى	الظّرفيّة الزّمانيّة	خبر – مفعول فيه للزّمان
كم	الكميّة	حسب موقعه من الجملة

يعبّر الاستفهام عن عدم اليقين فيفيد التّساؤل أو الحيرة ويستفاد ذلك من أفعال أو أسماء مشتقّة من تلك الأفعال ترد :

- منفيّة : (درى)، (علم)، (عرف)، (رأى)...
- مثبتة : (عجب)، (حارّ)، (احتار)...
- مسندة إلى نائب الفاعل : (تُرى).

يعبّر الاستفهام عن التّسوية بين أمرين أو أكثر ويستفاد ذلك من أفعال أو أسماء مشتقّة من تلك الأفعال (يستوي، سيّان، سواء...)

يقتضي تركيب الاستفهام المعبّر عن التّسوية همزة الاستفهام وواحدا من حرفي العطف والاستئناف (أو)، (أم).

التّمارين

1) عيّن في ما يلي إسم الاستفهام واذكر معناه :

أ – دنا الجِنِّيُّ من التّاجر وقال له : من أنت ؟ قُم حتّى أقتلَك مثلما قتلتَ ولدي.
فقال التّاجر : أين هو ؟ وكيف قتلتُ ولَدَكَ ؟ قال : رميتَ نواةَ التّمرة فجاءت في صدر ولدي فمات.
عن ألف ليلة وليلة.

ب – سألت إمراةً جارتَها : كم عمر ابنتك ؟ فقالت : رُزِقْتُها يومَ صُفع القاضي التّنّوخيّ وضُرب بالسّياط.
عن الكتبيّ – فوات الوفيات

ج – وسريعا ما نكس رأسه باحثا في أعماقه عمّا يتحدّث به فلم يجد شيئا. أين أفكاره ؟ أين ما سمعه من النّاس ؟ أين ما سمعه من الرّاديو ؟ . لا شيء.
عبد الله القويري – مجلّة قصص

د – قال : أيُّ شَيْءٍ في هذه الجرّة ؟ قالوا : ليس اليومَ فيها شيء. قال فأيُّ شيءٍ كان فيها قبل اليوم ؟ قالوا : سمن. قال : وما كان يصنع به ؟.
الجاحظ – البخلاء

2) ضَع اسم الاستفهام المناسب في ما يلي :

أ – قال عمر بن الخطّاب ليلةً : (........) ابنُ عبّاس ؟ فأتيته فشكا تخلّف عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، فقلت : و (.......) سبب تخلّفه ؟ قال : لا أعرفه. ثمّ ذكرنا الشّعر والشّعراء فقال : هل تروي لشاعر الشّعراء ؟ قلت : و(.............) هو ؟ قال : الّذي يقول :
ولوْ أنّ حَمْدا يُخلدُ النّاسَ أخْلَدُوا ولكنّ حمدًا النّاسِ لَيْسَ بِمُخلِدِ.
قلت : ذاك زُهيْرُ بْنُ أبي سلمَى، قال : فذاك أشعر الشّعراء. قلت : و(...............) كان أشعر الشّعراء ؟
قال : كان يتجنّب وحشيّ الشّعر، ولم يمدح أحدا إلاّ بما فيه.
عن الاصفهاني – الأغاني

ب – وكان إذا لقيه أهل القرية سألوه : (........) عدت من القاهرة ؟ (........) حالك ؟ و(........) تركت أخاك الشّيخ ؟
طه حسين

ج – قال الشّيخ للفتاة : (........) قُلتِ ؟ قالت : قلت الطّبيب ليس هنا. قال : لكن (........) ذهب الطّبيب ؟ قالت : لديه أعمال، قال و (........) يعود ؟
عن حسن نصر – ليال المطر

3) عيّن في ما يلي اسم الاستفهام، واشكل الجملة الوارد فيها، واذكر وظيفته :

أ – ومن ذا الّذي غالب القدر ؟ ومن ذا الّذي بلغ مناه فلم يغترّ ؟ وأيّ النّاس طلب من اللّئام فلم يُحرم؟ ومتى سلم من خالط الأشرارَ ؟
كليلة ودمنة

ب – فلمّا همّت نفسي بمداواة المرضى خيّرتها بين الأمور الأربعة الّتي يطلبها النّاس فقلت : أيّ هذه الخلال أبتغي في عملي ؟ وأيّها أحرى بي ؟ المال أم الذِّكْرُ أم اللّذّات أم الآخرة ؟ **كليلة ودمنة**

ج– ترك دمنة الدّخول على الأسد أيّاما كثيرة ثمّ أتاه على خلوة منه فقال الأسد : ما حبسك عنّي، منذ زمان لم أرك ؟ **كليلة ودمنة.**

د– كمْ لغة أجنبيّة يجب أن يتعلّم الصِّبْيَةَ والشّباب في المدارس العامّة ؟ **طه حسين – مستقبل الثقافة.**

4) صُغ الاستفهام ممّا يلي مستعملا من أسماء الاستفهام ما يناسب المكوّن المسطّر مغيّرا ما يجب تغييره :

أ – قام السّواديّ إلى حماره، فاعتلق الشّوّاء بإزاره.

ب – ثمن ما أكلت عشرون درهما.

ج – فجعل السّواديّ يحلّ عقده بأسنانه ويقول باكيا : أكلته ضيفًا. **الهمذاني**

د – قرأت كتاب قاسم أمين.

هـ – تغيّرت أمور أهل الرّبعِ تغيّرا شديدا. **طه حسين – الأيّام**

5) حدّد المكوّن الّذي يحمل الوظيفة الواردة بين قوسين في ما يلي، وعوّضه باسم الاستفهام المناسب في جملة استفهاميّة مغيّرا ما يجب تغييره :

أ – السّواديّ هرب (مبتدأ)

ب – كانت السّمكة ضخمة الرّأس. (خبر كان)

ج – البحر أعطاني بِكَرَم. (حال)

د – نزعت قميصي المبلّل. (المفعول به)

هـ – ألقيتُ الخيطَ في البحر صباحا. (المفعول به للمكان).

و – بعد أسبوعين تبدأ العطلة (المفعول به للزّمان).

ز – أصبح الرّجل متعبا. (خبر أصبح).

ح – جعل الحدّاد المعدن محراثا. (المفعول به 2).

6) استخرج ممّا يلي الاستفهام وبيّن ما عبّر عنه المتكلّم فيه (حيرة، تسوية) :

أ – قال الأسد لدمنة وقد أخبره أنّ الثّور شتربةَ يريد قتله : لا أرى كيف يقدر على ذلك وهو آكل عشب وأنا آكل لحم. **عن ابن المقفّع – كليلة ودمنة**

ب – وفي طريق العودة أجفلتُ وضحكت من جُبنِي. وقلت في نفسي : تُرى أيُّ رجل أنا ؟ ضخامتي الجاموسيّة ورأسي الكبير الملبّد ولحيتي الطّويلة وحقل الشّعَر في صدري قِمنة بإخافة ضبع، ثمّ أخاف من عصفور يرفّ فجأة في الدّغل. **عن حنّا مينا الياطر**

ج – تُضطرُّ الأسرةُ إلى أن تدفعَ ثمنَ الكتُب سواء أَرَضِيَتِ الأسرة عن ذلك أم ضاقت به.

طه حسين – الأيّام

د – سأل رجلٌ جريرا الشّاعر : من أشعرُ النّاس ؟

فقال : لا أ عرف كيف أجيبُك. ولكنْ قُمْ لأُ عرّفك الجواب. فأخذ بيده إلى رجل. وقال لصاحبه : هذا أبي فقال صاحبه : عرفتُه ولكنّي لم أفهم لماذا هو على هذه الحال.

قال جرير : هو أبي سواء أكان غنيّا أم فقيرا. **عن ابن عبد ربّه – العقد الفريد.**

7) حلّل الجمل التّالية تحليلا نحويّا في المستوى الأوّل :

أ – لا أدري كيف تقدر على الكذب.

ب – تُرى أيُّ رجل أنا.

ج – وتساءلت كيف التّخلّص من الحيرة والعذاب.

الدّرس 10

الاستفهام عن عنصر من العناصر المكوّنة للجملة : اسم الاستفهام المقترن بحرف الجرّ

أَمَجْنونٌ أنَا لاَ عَقْلَ لِي ولاَ اتِّزانَ ؟
وَلِمَ لاَ أَسْتَطيعُ أَنْ أَبْلُغَ في هَذَا التَّسَاؤُلِ فَصْلَ الْخطَابِ ؟ وَإلاَمَ أَقِفُ حِيَالَ نَفْسي قَلقًا حيْرَانَ، لاَ أَقْطَعُ بِرَأْيٍ وَأَنَا طَبِيبٌ مَكِينٌ، سَبِرْتُ أَغْوَارَ الْعِلَلِ، وَاكْتَنَهْتُ أَسْرَارَ الأَدْوَاء ؟
وَلَكِنْ فيمَ جزَعِي، وَلَيْسَتْ حَالَتِي إلاَّ صُورَةً مِنْ طَابَعِ الْحَيَاةِ الَّتِي نَحْيَاهَا؟ إنَّهَا حَيَاةٌ تَضْطَربُ فيهَا الخَوَاطِرُ، وَتَصْطَرِعُ الآرَاء. فَلاَ تَرَى الأَحْكَامَ إِلاَّ أَطْيَافًا وَأَخْيِلَةً، وَلاَ تَكَادُ تَطْمَئِنُّ فِيهَا إِلَى حَقيقَةٍ واحِدَةٍ. علَى أَنَّ اضْطِرَابَ الْحَيَاةِ وَاصْطِرَاعَهَا أَمْرٌ لاَ غَرَابَةَ فيه ولاَ شُذُوذَ .
مِنْ أَيْنَ لِلْمُجتَمَعِ أَنْ يُقَرِّرَ تِلْكَ الْحَقيقَةَ الْوَاحِدَةَ الْمزْعُومَةَ الْمَوْهُوبَةَ ؟

عن محمود تيمور. كلّ عام وأنتم بخير.



المدخل

I– الاستفهام بحرف الجرّ :

أ – أَنَا مَجْنونٌ.
ب – أَمَجْنُونٌ أَنَا ؟
ج – مَنِ المَجْنُونُ ؟
د – مَا سببُ جُنُونِ الرَّجُلِ ؟
هـ – لِمَ جُنَّ الرَّجُلُ ؟

1) ميّز في الجمل السّابقة الخبر من الاستفهام.
2) ما هو المطلوب في الجملتين (د) و(هـ) ؟ وما المكوّنات الدّالّة عليه ؟
3) عيّن الشّكل النّحوي في الجملة (هـ) واذكر مرتبة المكوّن الّذي أُنجزَ به الاستفهام فيها ووظيفته.

II– الاستفهام بحرف الجرّ عن المفعوليّة :

1) صغ أجوبة تراها مناسبة لما يلي :

أ – بِمَنْ مَرَرْتَ في السَّاحَة ؟

ب – بِأَيِّ قَلَم كَتَبْتَ الْعُنْوَانَ ؟

ج – عَنْ أَيِّ الأَسْئلَة أَجَبْتَ ؟

2) ما رتبة مركّب الجرّ في الأجوبة ؟

3) حاول تغيير حرف الجرّ بحرف آخر. هل يمكنك ذلك ؟

4) ما وظيفة مركّب الجرّ في ما يلي :

أ – عَلَى مَن سَلَّمتَ ؟

ب – فِيمَ تُفكِّرُ ؟

ج – لِمَنْ سَلَّمَ المُديرُ الجَائزَةَ ؟

د – إِلَى مَنْ أَرْسَلْتَ النُّقودَ ؟

III – الاستفهام بحرف الجرّ عن السّببيّة :

أ – وَلِمَ لا أستطيعُ أن أبلُغَ في هذَا التّسَاؤُلِ فصلَ الخطابِ ؟

ب – بأيّ سَبَبٍ سُجِنَ الرّجلُ ؟

ج – فِيمَ سُجِنَ الرّجلُ ؟

د – مِمَّ يضْجُرُ النّاسُ فِي الصَّيْفِ ؟

1) ما المطلوب في الجمل السّابقة ؟

2) ما هو المكوّن الدّالّ على ذلك ؟ ما وظيفته في الجملة ؟

IV – الاستفهام بحرف الجرّ عن الظّرفيّة :

أ – في أيّ قارَّة توجد الصِّينُ ؟

ب – في أيِّ فصلٍ تكثر الزُّهُورُ ؟

ج – علامَ يكتبُ الأستاذُ ؟

د – على أيِّ مقعدٍ جلستَ ؟

هـ – بأيِّ بلدٍ استقرَّ المهاجِرُونَ ؟

1) ما هو المطلوب في الجمل السّابقة ؟

2) ما وظيفة مركّب الجرّ فيها ؟

3) عوّض مركّب الجرّ باسم الاستفهام المناسب في الجملتين (أ) و(ب). ماذا تلاحظ في المعنى والوظيفة ؟

V – **الاستفهام بحرف الجرّ عن ابتداء الغاية :**

1) ما المطلوب في الجملة التّالية ؟

أ – مِنْ أيٍّ ساحةٍ ينطلقُ السِّباق ؟

2) عيّن المكوّن الّذي عبّر عن ذلك، واذكر وظيفتَه في الجملة.

VI– **الاستفهام بحرف الجرّ عن انتهاء الغاية :**

أ – إلى أيْنَ تُهاجرُ الطُّيورُ في الشِّتاء ؟

ب – وإلامَ أقِفُ حِيَالَ نَفسِي قلِقًا حَيْرَانَ ؟

ج – حَتَّامَ أنهاكَ ولا تَسمَعُ ؟

1) ماهو المطلوب في الجمل السّابقة ؟

2) ما هو المكوّن الّذي اعتمدته في تبيّن ذلك ؟

3) ما وظيفة مركّب الجرّ فيها ؟

VII – **الاستفهام بحرف الجرّ عن الحاليّة :**

أ– عَلَى أيِّ حالٍ تركتَ الرَّجلَ ؟ ـ تركْتُه مريضًا.

ب – فيمَن وصلَ محمَّد ؟ ـ وصلَ في جماعةٍ من رِفاقِهِ.

ج – بِمَ غلبَتِ القبَّرةُ الفيلَ؟ ـ غَلَبَتْهُ بِحيلتِها.

د – بِأيِّ طريقةٍ نُعَامِلُ الحيوانَ ؟ ـ نعامله بِرفْقٍ.

1) بمَ تعلّق الاستفهام في الجمل ؟

2) ما وظيفة مركّب الجرّ ؟

3) عوّض مركّب الجرّ باسم الاستفهام المناسب، هل يتغيّر المعنى أو الوظيفة ؟

VIII– **الاستفهام بحرف الجرّ عن الخبر :**

أ – فيمَ جَزَعُكَ ؟ جزعِي لاضطرابِ الحياة.

ب – من أيّ بلد أنت ؟ أنا من تُونسَ.

ج – بِكَم التَّذْكرَةُ ؟ التّذكرة بدينارين.

د – لمن هذه السّيّارةُ ؟ هي لأخي.

1) بمَ تعلّق الاستفهام في الجمل السّابقة ؟

2) ما وظيفة مركّب الجرّ في الواحدة منها ؟

التّطبيقات

1 – حدّد مركّب الجرّ في الجملة الاستفهاميّة، وعيّن وظيفته :

أ – ادّعى رجل النّبوّة في زمن المهديّ، فلمّا أُدْخِلَ عليه سأله : إلى من بُعِثْتَ ؟
ابن عبد ربّه– العقد الفريد.

ب – وأراد أن يتابع حديثة لكن لمن سيتكلّم ؟ يحي محمد. نداء الفجر.

ج – بماذا تشعر عندما تقرإ أنّ ثلاثة شبان قد إعدوا العدة لهذه المجازفة ؟ خليل نصر الدين.

د – قيل لقيس بنِ عاصمٍ : بِمَ سُدْتَ قومَك ؟ قال ببذل النّدى وكفّ الأذى. الجاحظ – البيان والتبيين.

2 –صغ استفهاما يتعلّق بالمفعول لأجله في ما يلي، مستعملا حرف الجرّ واسم الاستفهام المناسبين :

أ – كَفَّ الفتَى عن الإلمام بالأزهر مخافةَ سوءِ العاقبةِ. طهَ حسين.

ب – كانَ الرّجلُ لاَ يغسلُ قميصَه أبدًا بُخْلاً بمَالِه. الجاحظ.

ج – جعلَ الفتَى يَكْتُبُ فِي الجريدةِ رغبةً فِي الكتَابةِ. طهَ حسين.

د – ثُمَّ يَدعُو حمّالا لِيحملَ مَا كانَ معهُ منْ متاعٍ. طهَ حسين.

3 – عيّن المفعول فيه في ما يلي، وصُغ استفهاما عنه مستعملا حرف الجرّ (في) :

أ – يجلس الفتى في أقرب مكان من كرسيّ الأستاذ. طه حسين.

ب – وجد الفتَى في الجامعة حياتَه عيدا متّصِلا. طه حسين.

ج – رأيت صديقي السّابعةَ صباحا.

د – أحتَفل بعيد ميلادي يوم غرّة ماي.

4 – حدّد مركب الجرّ في جمل الاستفهام التّالية وعيّن وظيفته :

أ – إلى أين تذهب في هذا المطر والبرد ؟ الجاحظ

ب – حتّامَ سيتواصل هذا الجفاف ؟

ج – قال المتنبّي في هجاء، كافور :

من أيّة الطّرق يأتي مثلَكَ الكَرَمُ ؟ أيْنَ المعاجمُ ياكافور والجَلَمُ.

د – حتّى مَتَى، حتّى متَى وإلى متى يدوم طلوع الشّمس لي وغروبها. أبو العتاهيه.

هـ – وَتَغَشَّى الضَّبَابُ نَفْسِي، فَصَاحَتْ فِي مَلاَلٍ مُرٍّ : إلى أين أمْشِي ؟

5 – صُغ استفهاما يتعلّق بالحال ممّا يلي، مستعملا حرف الجرّ المناسب مقترنا باسم استفهام :

أ – قبّلت الأمّ وليدها برفق ثمّ أغلقت الباب بهدوء وخرجت مسرعة إلى عملها.

ب– أبطأ محمّد في طريق العودة ولمّا دخل وجد أمّه تنتظره على أحرّ من الجمر فاعتذر عن تأخّره بكلّ أدب.

6 – حدّد مركّب الجرّ في جمل الاِستفهام وحدّد وظيفته :

أ– خرج الحجّاج الى القاسوان، فإذا هو بأعرابيّ في زرع فقال له : ممّن أنت ؟
فقال من أ هل عمان. قال فمن أيّ القبائل ؟ قال من الأزد. **الجاحظ** – البيان والتبيين.

ب – فلمّا عاد القاضي الى منزله ورأى مافيه من الأضاحي قال : من أين هذا كلّه ؟
حسن حسني عبد الوهّاب– ورقات.

ج – على أيّ نحو يكون هذا التّعليم ؟ ومن الّذين يجب أن ينهضوا به ؟
طه حسين – مستقبل الثقافة في مصر.

الخلاصة

– يمكن أن يتعدّى الفعل بواسطة حرف الجرّ إلى واحد من متمّماته كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول لأجله ومفعول ابتداء الغاية وانتهائها...
فينجز الاستفهام للاستخبار عن واحد من متمّمات الفعل باستعمال حرف الجرّ مقترنا باسم الاستفهام المناسب.
– يرد مركّب الجرّ في صدارة الجملة الاستفهاميّة ويتحدّد معناه ووظيفته في الجملة حسَب سياق وروده فيها. ويمكن الاستعانة بالجواب في تبيّن وظيفته.
قد يقترن إسم الاستفهام بحرف من حروف الجرّ.
فيُستعمل حرف الجر (بـ) في الاستفهام عن المفعوليّة والسّببيّة والكيفيّة.
ويستعمل حرف الجرّ (من) للاستفهام عن المفعوليّة وابتداء الغاية في المكان أو الزّمان ومصدر الشّيء والسّببيّة والحاليّة والمصاحبة.
يستعمل حرف الجرّ (لـ) للاستفهام عن المفعوليّة والسّببيّة.
يستعمل حرف الجرّ (على) للاستفهام عن المفعوليّة والحاليّة.
يستعمل حرف الجرّ (عن) للاستفهام عن المفعوليّة.
يستعمل حرف الجرّ (إلى) للاستفهام عن المفعوليّة وانتهاء الغاية.
يستعمل حرف الجرّ (حتّى) للاستفهام عن انتهاء الغاية في المكان والزّمان.
يرد مركّب الجرّ في صدارة الجملة الاستفهاميّة الإسميّة الخالية من الفعل فيعرب خبرا مقدّما.

التّماريـن

1) عيّن في ما يلي مركّب الجرّ الوارد في الجمل الاستفهاميّة :

أ – ماهذا الحبّ ؟، ومن أين أتى ؟، وماذا يريد من عليّ المشغول عن العالم بأغنامه وشبابته ؟

جبران خليل جبران

ب – وكان كثيرا ما يقول لأصحابه : لم لا نشرب أقداحا على الرّيق ؟ فإنها تقتل الدّيدان.

الجاحظ – البخلاء

ج – هذه المدينة من أين ندخلها ؟ **جرجي زيدان – شارل وعبد الرحمان.**

د – قال أبو فراس في رثاء أمّه :

إلى من أشتكي ؟ ولمن أناجـــي إذا ضاقت بما فيها الصّدورُ ؟

بأيّ دُعاء داعية أوَقـّـــــــــى بأيّ ضياء وجه أستنيـــــر ؟

بمن يُسْتَدْفَعُ القَدَرُ المُوَفّـــــى بمن يُسْتَفْتَحُ الأَمْرُ العَسِيـرُ ؟

2) ميّز في ماهو مسطّر من مركّبات الجرّ الواردة في الجمل الاستفهاميّة ما دلّ على السّببيّة ممّا دلّ على ابتداء الغاية أو انتهائها :

أ – تحمّست الخالة قائلة : ولماذا لا أرفع صوتي من فضلك ؟

علي الدّوعاجي–سهرت منه اللّيالي.

ب – أريد أن أفرّ من هذه الغرفة، ولكن إلى أين ؟ نعم إلى أين واللّيل ساكن جاثم.

طه حسين–دعاء الكروان.

ج – لِمَ ضربوه بمثل هذه الضّراوة ؟ لماذا أَدْمَوْا وجهه ؟ لماذا يسألونه بكلّ هذه القساوة.

عبد القادر بالحاج نصر– الزّيتون لا يموت

د – من أين جئت بالأموال التي اشتريت بها مقهى وفندقا ؟ عبد الحميد بن هدوقة.

هـ – ها أنا قد جئت يا أماه، إلى أين تريدين أن آخذك ؟

رشاد أبو شاور–أحلام والحصان الأبيض.

3) عيّن في ما يلي مركّب الجرّ الوارد في الجمل الاستفهاميّة، واذكر عمّ استفهم به (الخبر – السّببيّة – انتهاء الغاية ...) :

خرج عبد الله بن جعفر إلى بعض أسفاره، فنزل على نخيل يحرسها عبد أسود. فأتى بقوته وهو ثلاثة أرغفة. فدخل كلب، يلهث فدنا من الغلام وهو يتشوّف إلى الأرغفة. فرمى له رغيفا، فأكله، ثمّ الثّاني، فأكله، ثم الثالث، فأكله وعبد الله ينظر. فقال للغلام : يا غلام، بكم تقتات في يومك ؟ قال : بثلاثة أرغفة، قال : ولمن هذا الكلب ؟ قال : لا أ علم. قال : ولمَ آثرته بقوتك كلّه ؟ قال : لأنّني أ علم أنّه لا كلابَ بأرضنا، ولم أشكّ أنّه جاء من بعيد، وهو جائع، فكرهت ردّه من غير شبع. قال : وإن لزمك الكلب فلم يرحل، إلام يتواصل إكرامك إيّاه ؟ قال : حتّى يسمن فيرحلَ أو يموتَ. فقال : والله إنّك لأكرم منّى وأنا المعروف بكرمي.

فما برح المكان حتّى اشترى النّخيل والغلام. ثمّ أعتقه، ووهب له النّخيل وارتحل.

عن الإبشيهي– المستطرف.

4) عيّن في ما يلي مركّب الجرّ الوارد في جمل الاستفهام، واذكر دلالته ووظيفته.

أ – من أين يجب ابتداء الحديث بالضّبط ؟ علي الدّوعاجي. جولة في حانات البحر المتوسّط.

ب– هي : ولم أطلعتني على الحقيقة ؟ **علي الدوعاجي–سهرت منه اللّيالي.**

هو : لأنّي ذو ضمير.

ج – قال : أَفَلَسْتُ أَعْلَمُ كيف الثّريدة ؟ ومن أيّ شيء هي ؟ **الجاحظ – البخلاء.**

د – أشار إليه أحدهم : إلى أين تذهب والمنطقة محاصرة ؟ **محمّد الهادي بن صالح –محمّد قصص.**

هـ– من أين جاءتك الأموال لاكتراء محلّ مثل هذا ؟ **عبد الحميد بن هدوقة.**

و – على أيّ نحو قد أَقَمْنَا صَرْحَ تَعْلِيمِنَا ووضعنا مناهجَه ؟ **طه حسين–مستقبل الثّقافة.**

5) عيّن وظيفة المكوّن المسطّر في ما يلي، وصغ استفهاما يتعلّق به مستعملا حرف الجرّ واسم الاستفهام المناسبين :

أ – أقنعني صديقي <u>بالحجّة</u>.

ب – والحقّ أنّ الطّالب الشّيخ كان بارعا <u>في العلم</u>. **طهَ حسين.**

ج – أقيم هذا البرج <u>على السّاحل</u> .

د – سمع الصّديقان أخبارا كثيرة <u>من الطّلاّب الكبار</u>. **طهَ حسين.**

هـ – حاد القطار عن السّكّة فارتطم <u>بالجسر</u>.

و – اشتدّ ضيق الفتى <u>بحياته</u> في القاهرة. **طهَ حسين.**

6) استعمل حرف الجرّ المناسب في الجمل الاستفهاميّة التّالية واذكر دلالة مركّب الجرّ فيها ؟

أ – ....مَ تأخّرت عن الموعد ؟

ب – ....مَ تتّخذ الطّيور أعشاشها ؟

ج – .... أين لي أن أعرفَ ؟

د – ... متى ستظلّ على هذه الحال ؟

هـ – سألته : ......مَ يفكّر؟

و – ......كم اشتريت هذه السّيّارة ؟

الدّرس 11

دلالة الشّرط على الإمكان (1)
حرفا الشّرط : (إن) ، (لو)

حَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ : بعَث إلَيَّ الرَّشيدُ، فَدَخلْتُ، فَإذَا صَبيَّةٌ، فقَالَ : مَنْ هَذه الصَّبيَّةُ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أَدْري. قَالَ : هَذه مُواسَةُ بِنْتُ أَمير الْمُؤْمنينَ، فَدَعَوْتُ لَهَا وَلَهُ. قَالَ : نَعمْ فَقبِّلْ رَأْسَهَا ! فَقُلْتُ في نَفْسي : إنْ أَطَعْتُهُ أَدْرَكَتْهُ الْغَيْرَةُ فَقَتَلَني، وَإنْ أَنَا عَصَيْتُهُ قَتَلَني بمَعْصيَة. فَوَضَعْتُ كُمِّي علَى رَأْسها وَقَبَّلْتُ كُمِّي، فَقَالَ : والله، يَا أَصْمَعِيُّ، لَوْ أَخْطَأْتَهَا لَقَتَلْتُكَ، أَعْطُوهُ عَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ.

عن ابن الجَوزِيّ – كتاب الأذكياء.

المدخل

I- ما الشّرط ؟ :

أ – بعَثَ إلَيَّ الرَّشيدُ
ب – بعَثَ إلَيَّ الرَّشيدُ فَأَجَبْتُهُ.
ج – سَأُجيبُ الرشيدَ عندما يبعث إليَّ.
د – سَأُجيبُ الرَّشيدَ مَتى بَعَثَ إليَّ.
هـ – سَأُجيبُ الرَّشيدَ إذا بَعَثَ إليَّ.
و – سَأُجيبُ الرَّشيدَ إنْ بَعَثَ إليَّ.
ز – أُجيبُ الرَّشيدَ إنْ بَعَثَ إلَيَّ.
ح – إنْ بَعَثَ إلَيَّ الرَّشيدُ أَجَبْتُهُ.

1) عمّ عبّر المتكلّم في (أ) و(ب) ؟
2) عمّ عبّر المتكلّم في الجمل (ج) و(د) و(هـ) ؟
3) بم تتميّز الجمل (و) و(ز) و(ح) من حيث المعنى ومن حيث المكوّنات ؟

II – حرف الشّرط : (إنْ)

أ – إنْ عَصَيْتُ الأميرَ قَتَلني بمعصِيةٍ.
ب – إنْ أَعْصِه يَقْتُلْني بمعْصيَة.
ج – يَقتُلُني بمَعْصيَةٍ إنْ عَصَيْتُه.
د – هل يقتلُني الأَميرُ إنْ عَصَيْتُهُ ؟
هـ – إنْ عَصَاني الأَصْمعِيُّ فَهو مقتُولٌ.

1) ميّز الحدث الرّئيسيّ من الحدث الثّانويّ في الجمل السّابقة. ماذا تلاحظ في ترتيبهما ؟
2) ما هي الأداة الّتي ربطت بين الحدثين ربطا شرطيّا ؟
3) استخرج الأفعال المضارعة واذكر وجوه الإعراب فيها.
4) كيف تمّ الرّبط بين قسمي الجملة (هـ) ؟

III – حرف الشّرط : (لَوْ)

لَوْ أَخْطَأْتَهَا لَقَتَلْتُك.

1) عمّ عبّر الرّشيد بهذه الجملة ؟
2) ما هو الحرف الّذي استعمله ؟

التّطبيقات

1) حدّد المركّب الحرفيّ بالشّرط مميّزا بين الفعل الرّئيسيّ والفعل الثّانويّ في ما يلي :
أ – قال بعضهم في وصف الإبل : إن حمَلت أثقلَت. وإن مشَت أبعَدت. وإن حُلبَت أرْوَت. وإن نُحِرت أشبعت. **التّوحيدي – الإمتاع والمؤانسة ج3.**
ب – إن رغبت الملوك عن العدل رغبت الرّعيّة عن الطّاعة. **إبراهيم الحصري – زهر الآداب**
ج – إن أصر على هذا الإباء عرّض مستقبله للخطر. **طه حسين – ألوان.**

2) حدّد المركّب الحرفيّ بالشّرط مميّزا الفعل الرّئيسيّ من الفعل الثّانويّ في ما يلي :
أ – لو سَرَتْ همسةٌ بالتّغيير الّذي حلّ بالخلافة لصَرَفتْ كثيرا من المقاتلين عن الجهاد.
عبد السّتّار أحمد فرّاج – مجلّة العربيّ.

ب – قالت المطوّقة : لو انتهينا إليه قطع عنّا هذا الشّرك. **ابن المقفّع – كليلة ودمنة.**

ج – لو رفعت بشكواي إلى الخليفة لما خاب رجائي. **ابن عبد ربّه – العقد الفريد.**

هـ – لو قد جرت أمورنا على قوانين نعرفها لقدّمنا من الأعمال غير ما قدّمنا.

طه حسين – رحلة الرّبيع.

تحليل نماذج

1

إن عصيت الأمير	قتلـ	ـني	Ø
مركّب حرفيّ مفعول الشّرط	فعل	مف. به	فاعل
جملة فعليّة مركّبة			

2

لو أخطأتَها	لـ	قتلـ	تُـ	ك
مركّب حرفيّ مفعول الشّرط	حرف توكيد	فعل ماض	فاعل	مف. به
جملة فعليّة مركّبة				

الخلاصة

- الشّرط هو أن يعلّق المتكلّم وقوع حدث ممكن أو ممتنع بوقوع حدث آخر ممكن أو ممتنع.
- ويكون أحد الحدثين رئيسيّا والآخر ثانويّا.
- نستعمل للتّعبير عن الشّرط حرفي الشّرط : إن ، لو.
- يتصدّر الحرفان (إن، لو) المركّب المعبّر عن الحدث الثّانويّ، ويكوّنان معه مفعولا يفيد الشّرط.
- يقيّد مفعولُ الشّرط الحدثَ الرّئيسيَّ المسمّى عادة جواب الشّرط.
- نستعمل (إنْ) للرّبط بين حدثين ممكنين، أوّلهما ثانويّ وهو الّذي تتصدّره (إن)، يكون قيدا شرطيّا للحدث الثّاني الرّئيسي.
- نستعمل (لو) للرّبط بين حدثين الأوّل منهما غير متحقّق في الماضي أي قبل زمان القول، والثّاني منهما ممتنع لامتناع الأوّل. ولذلك يقترن بها ما يفيد الزّمان الماضي من الأفعال سواء أكانت ماضية مثبتة أم مضارعة منفيّة بـ(لم).

التّمارين

1) حدّد في ما يلي المركّب الحرفيّ بالشّرط وجوابه واشكلهما :

أ – قالت امرأة في البخل : أفٍّ للبخل ! لو كان طريقا ما سلكته، ولو كان ثوبا ما لبسته، ولو كان سراجا ما استضأت به. **التّوحيدي – الامتاع والمؤانسة.**

ب – قالت المطوّقة : إنّي أخاف إن أنت بدأت بقطع عقدِي أن تملّ وتكسل عن قطع مابقي، وأن بدأت بهنّ قبلي وكنت أنا الأخيرة لم ترض أن أبقى في الشّرك. **ابن المقفّع – كليلة ودمنة.**

ج – فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا. وإن نحن توجّهنا إلى العمران خفي عليه أمرنا وانصرف. **ابن المقفّع – كليلة ودمنة.**

د – لو فهموا معنى الحريّة لما اختلفوا في الرّأي. **قاسم أمين – المرأة الجديدة.**

2) املإِ الفراغ في ما يلي مستعملا حرف الشّرط المناسب :

أ – كان بالمَوْصِلِ بومة وبالبَصْرَةِ بومة، فخطبت بومة الموصل إلى بومة البصرة ابنتها لابنها فقلت بومة البصرة : «لا أفعل (......) لم تجعلي لي صداقها مائة ضيعة خراب» فقالت بومة الموصل: «لا أقدر على ذلك الآن ولكن (.......) دام حكم والينا – سلّمه الله – سنة واحدة فعلت».

عبد الأمير علي مهنّا – طرائف من التّراث العربيّ.

ب – أنشد أبو دلامة الخليفة المنصور قصيدته في قتل أبي مسلم في محفل من النّاس فقال له الخليفة: اُطلب ما شئت من المال. فقال : عشرة آلاف درهم. فلمّا خلا به المنصور قال له : «أما والله (........) تعدّيتها لقتلتك. **الاصفهاني – الأغاني**

ج – ووجدت الرّجلَ (........) افتقر اتّهمه من كان له مؤتمنا وأساء به الظّنّ من كان يظنّ فيه حسنا. فـ (........) أذنب غيره كان هو للتّهمة موضعا، وليس من خلّة هي للغنيّ مدح إلاّ وهي للفقير ذمّ. فـ (........) كان شجاعا قيل أهوج و (........) كان جوادا سمّي مبذّرا و (........) كان حليما سمّي ضعيفا و (........) كان وقورا سمّي بليدا. **ابن المقفّع – كليلة ودمنة.**

3) استخرج الجمل المحتوية على مركّب حرفيّ بالشّرط ممّا يلي وميّز الحدث الرّئيسيّ من الحدث الثّانويّ فيها حسب المنوال التّالي :

– إن عملتَ نجحت

– الحدث الرّئيسيّ : نجحت

– الحدث الثّانويّ : عملت

أ – قالت الأرنب للوحوش وقد أرسلنها إلى الأسد طعام يومه : «إن أنتنّ رفقتنّ بي فيما لا يضرّكنّ رَجَوْتُ أن أُريحكنّ من الأسد» **ابن المقفّع – كليلة ودمنة.**

ب – سافر تجِدْ عوضًا عمّن تفارقه * وانصَب فإنّ لذيذ العيش في النّصَب.

إنّي رأيت وقوف الماء يُفسِــــــده * إن سار طـــاب وإن لم يسْرِ لم يطــب

والأسْدُ لولا فراق الغاب ما افترست * والسّهم لولا فراق القوس لـم يُصب
والتّبر كالتّرب ملقًى في أماكنـه * والعود في أرضه نوع مـن الحـطب
فإن تغـرّب هـذا عـزّ مطلبـه * وإن تـغـرّب ذاك اعـتزّ كـالذّهـب.

4) صُغ ممّا يلي جملا مستعملا فيها حرف الشّرط المناسب و(فاءَ) الرّبط عند الحاجة، واشكلها شكلا تامّا مستنيرا بما ورد بين قوسين :

أ – ...كان عندنا طعام، أطعمناك. (المتكلّم لا يملك طعاما).
ب – غاب محمّد، هو مريض. (محمّد مجتهد لا يتغيّب أبدا).
ج – تدخل الجنّة، تحسن إلى والديك.
د – اشتريت سيّارة، كنت غنيّا. (المتكلّم فقير).
هـ – ناديتك، أجِبني.

5) حدّد في ما يلي الشّرط وجوابه واشكلهما وميّز الممكن من الممتنع :

أ – (....)فلـو شـاء لهداكـم(....). **الآية 149 من سورة الأنعام**
ب – إن عملتم بهذه النّصيحة فتمسّكوا بها. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**
ج – أعرفه ولو لم أعرفه لسألت عنه. **الإصفهاني – الأغاني.**
د – لا ينفع الجنديّ سلاحه إن لم يكن له بين جنبيه قلب لا يهاب ونفس لا تفزع. **أحمد أمين.**
هـ – إن تبعدهم تزدد من الله قربا ومن المؤمنين حبّا. **ابن عبد ربّه – العقد الفريد.**
و – لو ربطت مكان العود إبرة مسلّة لوفرت دهنا كثيرا. **الجاحظ – البخلاء.**

6) حلّل الجمل التّالية تحليلا نحويّا في المستوى الأوّل :

أ – تمهّل هناك إن استطعت. **حسن نصر – دار الباشا.**
ب – إن سمعتك تنشد هذه القصيدة قطعت لسانك. **الإصفهاني – الأغاني.**
ج – إن سمعتَه بسال فاردده إليّ. **التّوحيدي–الإمتاع والمؤانسة 3.**
د – لو ذهب مالي لجلست قاصًا. **الجاحظ – البخلاء.**

الدّرس 12

دلالة الشّرط على الإمكان (2)
أسماء الشّرط

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعزيزِ إلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَطْلُبُ إلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ أَمْرَ الدُّنْيا والآخرَةِ في كتَاب. فأَجَابَهُ :
«إنَّمَا الدُّنْيَا حُلْمٌ، والآخرَةُ يقظَةٌ، والْمَوْتُ مُتَوَسِّطٌ. وَنَحْنُ في أَضْغَاثِ الأَحْلاَمِ. مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ. فإذَا زَلَلْتَ فَارْجِعْ وَإذَا نَدِمْتَ فَاقْلَعْ، وَمَتَى جَهِلْتَ فَاسْأَلْ، وَمَتَى غَضِبْتَ فَامْسِكْ.»

عبد الأمير على مهنا - طرائف من التّراث العربيّ.

المدخل

I - أسماء الشّرط غير الظّرفيّة : من، ما، مهما.

أ - يَرْبَحُ مَنْ حَاسَبَ نفسَه.
ب - إنّ مَنْ يُحَاسِبُ نفسَهُ يَرْبَحُ.
ج - أكْتُبُ ما تكتبُ.
د - مَنْ يُحاسِبْ نفسَهُ يَرْبَحْ.
هـ - ما تكتبْ أَكْتُبْ.
و - مَهْمَا تَفْعَلْ أُعاقِبْكَ.

1) قسّم الجمل السّابقة حسب ما تفيده من وجوب (وقوع الحدث) أو إمكان وقوعه :
ما هي خصائص كل قسم منها من حيث المعنى ؟
2) ما هو المكوّن الّذي عبّر عن علاقة الشّرط في قسم الجمل المعبّرة عن الإمكان ؟
3) ما إعراب هذا المكوّن وما تعلّق به فيها ؟

II - أسم الشّرط (أيّ) :

أ - أيّا تضربْ أضربْ.
ب - أيُّ النّاس يُكْرِمْكَ أُكْرِمْهُ.
ج - أَيَّ خُروج تخرجْ أَخرجْ.

1) عمّ عبّر المتكلّم في الجمل السّابقة ؟

2) ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟

3) ما إعرابه فيها ؟

III - أسماء الشّرط الظّرفيّة : إذا ، متى ، أنّى ، أينما ، حيثما.

أ – وإذا غضبت فامْسِك.

ب – متى تخرجْ أعاقبْك.

ج – أنّى تذهبْ أتبعْك.

د – أيْنما تذهبْ ألاحقْك.

هـ – حيثُما تذهب أطارِدْك.

1) عمّ عبّر المتكلّم في كلّ من الجمل السّابقة ؟

2) ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟

3) ما إعرابه فيها ؟

IV- اسم الشّرط : كيفما

أ – كيفَما أجبتَ عن السّؤال أجِبتُ.

ب – كيفَما تُجِبْ عن السُّؤال أُجِبْ.

ج – كيفَما كان عملك أقبلْهُ.

1) عمّ عبّر المتكلّم في كلّ من الجمل السّابقة.

2) ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟

3) ما إعرابه فيها ؟

V- اسم الشّرط المجرور بحرف الجرّ :

أ – على من تسلّمْ أسلّمْ.

ب – بأيِّ طريقةٍ تجبْ عن السّؤالِ أُجِبْ.

1) عمّ عبر المتكلم في الجمل السّابقة ؟

2) ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟

3) ما إعرابه ؟

التّطبيقات

1 – صغ ممّا ورد بين قوسين تركيبا شرطيّا مستعملا اسم الشّرط المناسب :
(يكن، أنجح) ، (تضرب ، أضرب) (تقل ، أقل)

2 – اُشكل الجمل التّالية، ثمّ اِجعلها مقترنة بكان أو إنّ أو بأخواتهما، واشكلها مغيّرا ما يجب تغييره :
أ – ومن يغفل عن نفسه يخسر.
ب – ومن ينظر في العواقب ينج..
ج – مهما يكن موضوع السّؤال يجب عنه الفتى. طه حسين
د – مهما تتكرّر الأسئلة لا يسأم منها الفتى. طه حسين

3 – صغ جملا شرطيّة ممّا يلي مستعملا إسم الشّرط (أيّ) :
– شخص يعترضك، سلّم عليه.
– يجيب عن السّؤال، يحصل على جائزة.
– تجتهد اجتهادا، تنال أجرا.

4 – أدخل اسم الشّرط المناسب على ما يلي من الجمل الفعليّة وغيّر ما يجب تغييره :
أ – يحسّ الفتى بالضّيق عندما يدخل البيت.
ب – لمّا عاد الفتى إلى البيت وجده خاليا.
ج – أجد صديقا في كلّ مكان أذهب إليه.

5 – حوّل الجمل الخبريّة إلى جمل يشتمل كل منها على حدثين مرتبطني ربطا شرطيّا. مستعملا (كيفما) مغيّرا ما يجب تغييره :
أ – أ عاملك كما تعاملُ صديقي.
ب – يحبّ الطّفيليّ الولائم مهما كان نوع الطّعام.
ج – أتصرّف كما تَتَصرَّفُ.
د – اسبحُ سِبَاحَتَكَ.

6 – عبّر بالجمل التّالية عن الشّرط ملتزما ما يقتضيه ذلك من ترتيب وإعراب في الفعل :
– أثقُ في من تثقُ.
– أَ غْضَبُ عَلى من تغضب.
– أتْرُكُ البيت على أيّ حال تَتْرُكُه فيها.

تحاليل نماذج

1

من يحاسب نفسه	يربح
مركّب موصوليّ مبتـدأ	مركّب إسناديّ خبـر
جملـة إسميّـة مركّبـة	

2

ما تكتبْ	أكتب	∅
مركّب موصوليّ مف. به	فعل	فاعل
جملـة فعليّة مركّبـة		

3

مهمـا تفعلْ	أعاقبـكَ		∅
مركّب موصوليّ حال	فعل	مف. به	فاعل
جملـة فعليّـة مركّبـة			

الخلاصة

- يدلّ اسم الشّرط على حدث ممكن الوقوع يرتبط بحدث آخر ممكن الوقوع.
- يلزم اسم الشّرط صدارة الجملة.
- لا يقع اسم الشّرط بعد فعل أو حرف ناسخ.
- يعبّر اسم الشّرط عن المعاني التّالية:

اسم الشّرط	المعنى
مـن	العاقل
ما - مهما	غير العاقل
أيّ	العاقل / غير العاقل
كيفما	الكيفيّة والهيئة
إذا – متى	الظّرفيّة الزّمانيّة
حيثما – أينما – أنّى	الظّرفيّة المكانيّة

- يعرب اسم الشّرط – أكان مجرّدا من حرف الجرّ أم مقترنا به – حسب موقعه في الجملة :
  - فتكون (من، ما، أي) مع المركّب الإسنادي المتعلّق بها فاعلا، أو مفعولا به، أو مبتدأ.
  - وتكون (مهما، كيفما) مع المركّب الإسنادي المتعلّق بها حالا أو مفعولا مطلقا أحيانا.
  - وتكون (إذا – متى – حيثما – أينما – أنّى) مع المركّب الإسنادي المتعلّق بهامفعولا فيه.
  - يُجزم الفعل المضارع الوارد بعد أسماء الشّرط باستثناء (إذا).
  - لا يجزم الفعل المضارع إذا تقدّم على اسم الشّرط.

التّمارين

1) حدّد في ما يلي الشّرط وجوابه واشكلهما واذكر نوع كلّ جملة اشتملت عليهما (فعليّة. اسميّة).

أ – من كان للحقّ عبدا فهو حرّ.

ب – كان يعاشر مشيخة قريش، فإذا أرادوا الغناء منه، غنّى **الاصفهاني – الأغاني.**

ج – أنا ابن جلا وطلاّعُ الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني.

د – إذا الشّعب يوما أراد الحياة فلابدّ أن يستجيب القــــدر. **أبو القاسم الشابّي.**

هـ – كان عمّال الميناء يعيشون في خوف دائم، فمن يرضَ عنه أبو رشيد يشتغل، ومن يغضب عليه يترك الميناء. **حنّا مينه.**

و – ومهما يكن من أمر فقد عرف كيف يتصرّف **حنّا مينه.**

2) بيّن المعنى الّذي أفاده اسم الشّرط في ما يلي :

أ – وينبغي لمن قرأ هذا الكتاب أن يعرف الوجوه الّتي وُضعت له وإلى أيّ غاية جرى مؤلّفه فيه عندما نسبه إلى البهائم... فإنّ قارئه متى لم يفعل ذلك لم يدر ما أُريد بتلك المعاني.

ابن المقفع – كليلة ودمنة

ب – هذا هو الجسر الّذي عليك أن تعبره. تمهّل هناك إن استطعت. وإذا كنت على عجلة فدع الأمور تأخذ مجراها. **حسن نصر – دار الباشا.**

ج – قال طفيليّ : إذا حُدِّثت على المائدة فلا تزدني في الجواب على (نعم).

التّوحيدي – الإمتاع والمؤانسة

د – ومن خلصت مودّته كان أهلا أن يَغْبِطَهُ الرّجل بنفسه. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

3) املأ الفراغ باسم الشّرط المناسب

أ – (..................) لا إخوان له لا أهل له، و(..................) لا ولدَ له لا ذِكْرَ له، و(..................) لا مال له ولا دنيا ولا آخرة له. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

ب – إنّ الإنسان (..................) أُكرِم وجب عليه الشُّكْرُ. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

ج – إنّ الألم (..................) كان نوعه يمكن للإنسان أن يصبر عليه. **حسن نصر.**

د – احذروا صولة الكريم (..................) جاع واللّئيم (..................) شبع.

هـ – (..................) أردت أن لا تزوّج ابنتك فغال بمهرها. **التّوحيدي – الإمتاع والمؤانسة**

و – (..................) قلتَ فيها لا تستطيع أن تحيط بوصفها. **جرجي زيدان – شجرة الدّرّ.**

4) صُغ من الحروف الأصول الواردة بين قوسين فعلا مصرّفا مع الضّمير المناسب، ماضيا أو مضارعا حسب ما يقتضيه تركيب الشّرط :

أ – وإذا (ف. ر. ق) الأليفُ أليفَه فقد (س.ل.ب) فؤادَه و(ح.ر.م) سرورَه. **ابن المقفع – كليلة دمنة.**

ب – غضب المنصور على أبي دلامة غضبا شديدا في قصيدة أنشدها فقال له : إذا (س.م.ع) النّاس بهذه القصيدة (ق.ط.ع) لسانك. **الاصفهاني – الأغاني.**

ج – حضر أعرابيّ عند الحجّاج، فأُتِيَ بالطّعام. فلمّا أكل الأعرابيّ منه قليلا وتذوّق لذّته قال الحجّاج : من (أ.ك.ل) من هذا الطّعام. (ض.ر.ب) عنقَه. فامتنع النّاس، فجعل الأعرابيّ ينظر إلى الحجّاج مرّة وإلى الطّعام مرّة. ثمّ قال : أوصيك بالصّبية خيرا. فمهما (ك.و.ن) عقابك (أ.ك.ل) من طعامك. وابتدأ يأكل. فضحك الحجّاج حتّى استلقى على ظهره وأمر له بجائزة.

5) حدّد في ما يلي الشّرط وجوابه، واشكلهما، وميّز من أسماء الشّرط ما دلّ على الظّرفيّة ممّا دلّ على غيرها :

أ – **ولله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه الله** (....). **الآية 115 من سورة البقرة**

ب – إذا تعلّم أبناء الشّعب عرفوا مالهم من حقّ في حياتهم. **طه حسين– مستقبل الثّقافة في مصر.**

ج – من عرف طرق الانتفاع بالفنّ استفاد منه ومن جهل طرق الانتفاع منه شقي به. **أحمد أمين.**

د – ومتى اتّصلت الأيّام حذق أولائك الصّنّاعُ في صناعتهم. **ابن خلدون** – المقدّمة.

هـ – إذا كثُر الدّخول والخروج تهشّمت الأبواب. **الجاحظ** – البخلاء.

و – مهما يكن من أمر فإنّ المرأة لم يصبها أذى. **محمود تيمور** – كلّ عام وأنتم بخير.

ز – حيثما يطمئنّ المرء على القوت يتطلّع إلى الجمال. **طه حسين – مستقبل الثّقافة في مصر.**

6) اشكل الجمل التّالية وحلّلها تحليلا نحويّا في المستوى الأوّل :

أ – من لم يركب الأهوال لم ينلْ الرّغائب. **ابن المقفع** – كليلة ودمنة.

ب – إذا أُكرم الإنسان وجب عليه الشّكر. **ابن المقفع** – كليلة ودمنة.

ج – متى نُصِب الفسطاط ذهبنا إلى الأمير **جرجي زيدان** – شجرة الدّرّ.

د – أيّا تتّهم أتّهم.

هـ – كيفما تتقلّب الأمور نتقلّب.

و – حيثما تسافر أسافر.

ز – أنّى أذهب أجد خلاّ ودودا.

دلالة الشّرط على الافتراض والاستنتاج

ثُمَّ يَعُودُ الْفَتَى إِلَى غُرْفَتِه، فَيَقْرَأُ مَعَ صَاحِبِه، فَإِذَا دُعِيَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ أَقْبَلَ الصَّدِيقَانِ عَلَى عَشَائِهِمَا، وَكَانَ يَخْتَلِفُ تَرَفًا وَبُؤْسًا بِاخْتِلافِ مَا بَقِيَ لَهُمَا مِنْ نَقْدٍ.

فَإِنْ كَانَ بَقِيَ لَهُمَا نِصْفُ الْقِرْشِ، قَسَمَاهُ نِصْفَيْنِ فَاشْتَرَيَا بِنِصْفِه الأَوَّلِ حَلاَوَةً طَحِينِيَّةً وَبِنِصْفِه الآخَرِ جُبْنًا رُومِيًّا. وَأَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ مُتْرَفٍ لَذِيذٍ.

وَإِنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا إِلاَّ رُبُعُ الْقِرْشِ اشْتَرَيَا بِه شَيْئًا مِنَ الطَّحِينَةِ ثُمَّ صَبَّا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ عَسَلٍ كَانَ يَأْتِيهِمَا مِنَ الرِّيفِ، ثُمَّ أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ لَيْسَ بِالْفَخْمِ.

فَإِنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا مِنَ النَّقْدِ شَيْءٌ، عَمَدَا إِلَى رَغِيفَيْنِ حَفِظَاهُمَا مِمَّا يَأْخُذَانِه مِنَ الْمَسْجِدِ. ثُمَّ غَمَسَاهُمَا فِي مَا تَبَقَّى عِنْدَهُمَا مِنْ عَسَلٍ. ثُمَّ أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ بَائِسٍ غَلِيظٍ.

عن طه حسين – الأيّام 2



المدخل

I - دلالة حرف الشّرط (إِنْ) على الافتراض (افتراض الممكن) :

1) علامَ يدل حرف الشّرط (إنْ) فيما يلي من الجمل ؟ :

أ – إِنْ بَقِيَ لَهُمَا نِصْفُ الْقِرْش، أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ مُتْرَفٍ لَذِيذٍ.

ب – إِنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا مِنَ النَّقْدِ شَيْءٌ، أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ بَائِسٍ غَلِيظٍ.

ج – إِنْ يَبْقَ لَكُمَا دِينَارَانِ، فَاشْتَرِيَا حَلاَوَةً وَجُبْنًا.

د – إِنْ تُحَطِّمْ هَذَا الرَّقْمَ فِي هَذِه الْمَسَافَة، فَأَنْتَ بَطَلٌ أُولَمْبِيٌّ.

هـ – إِنْ تمكَّنَ الإِنْسَانُ مِنْ استِعْمَالِ الْقَمَرِ مَحَطَّةً فَضَائِيَّةً. صَارَتِ الرِّحْلَةُ إِلَى الْمِرِّيخِ أَسْهَلَ.

2) عوّض في (هـ) (إِنْ) بـ (متى) واذكر دلالة اسم الشّرط فيها.

II - دلالة حرف الشّرط (لو) على الافتراض (افتراض الممتنع) :

استخرج ممّا يلي من الأمثلة :

1) ما يدلّ على الوجوب (اليقين من وقوع الحدث).

2) ما يدلّ على افتراض ممكن الوقوع، واذكر قرائنَهُ.

3) ما يدلّ على افتراض ممتنع الوقوع، واذكر قرائنه.

أ– بَقِيَ لَهُمَا دينَارَان، فَاشْتَرَيَا حَلاَوَةً وَجُبْنًا.

ب – إِنْ بَقِيَ لَكُمَا دينَارَان، فَاشْتَرِيَا حلاَوَةً وَجُبْنًا.

ج – لَوْ بَقِيَ لَهُمَا دينَارَان، لاَشْتَرَيَا حَلاَوَةً وَجُبْنًا.

د – لَوْ بَقِيَ لَهُمَا شَيْءٌ مِنَ النَّقْد، لَمَا أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ بَائِسٍ غَلِيظٍ.

هـ – لَوْ لَمْ يَجِدَا رَغيفَيْن، لَبَاتَا عَلَى الطَّوَى.

و – لَوْ لاَ الرَّغِيفَانِ فَبَاتَا عَلَى الطَّوَى.

III -دلالة حرف الشّرط (إِنْ) واسم الشرط (إذا) على الاستنتاج :

عمّ عبّر المتكلّم بواسطة حرف الشّرط (إِنْ) أو اسم الشّرط (إِذَا) في ما يلي :

أ – إِنْ كُنْتَ صَديقًا لِصَديقي فَأَنْتَ صَديقي.

ب – إِذَا كَانَتْ (أ) مُسَاوِيَةً لـ (ب)، وَكَانَتْ (ب) مُسَاوِيَةً لـ (ج)، كَانَتْ (أ) مُسَاوِيَةً لـ (ج).

ج – إِذَا كَوَّنَ مُسْتَقيمٌ مَعَ أَحَدِ الْمُتَوَازِيَيْن زَاوِيَةً قَائِمَةً، كَوَّنَ زَاوِيَةً قَائِمَةً مَعَ الْمُتَوَازِي الثَّانِي.

د – إِنْ أَحْدَثَ حِمْضُ كلور الماء عَلَى صَخْرَةٍ فَوَرَانًا، فَهْيَ مِنْ كِلْسٍ، وَإِنْ لمْ يُحْدِثْ فَوَرَانًا، فَلاَ كِلْسَ فِيهَا.

التّطبيقات

1 – اُذكر ما دلَّ عليهِ حرف الشّرط (إِنْ) فيما يلي :

أ – إِنْ أكَلتَ اللّبَأَ ولم تُبَالِغْ، كنتَ لا آكلا ولا تاركا، وإن بالغتَ، بِتْنَا فِي لَيلة سَوْءٍ من الاهتمام بأمرك. **الجاحظ – البخلاء.**

ب – إِنْ رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعينُوا عَلَيْه، وإِنْ رَأَيْتُمْ شَرًّا فَاذْهَبُوا عَنْهُ. **عليّ بن أبي طالب.**

ج – إِنْ اضْطُرِرْتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مَعَ عَدُوِّي، فَلاَ تَتَرَدّدْ. **ابن عبد ربّه – العقد الفريد.**

د – يا ربِّ، إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَك أَعْظَمُ. **أبو نواس.**

2 – عوّض (إنْ) بـ (متى) في (أ) و (ب) و (ج) من التّطبيق السّابق :

3 –صدّر كلّ جملة فيما يلي بحرف الشّرط الدّال على افتراض ممتنع :

أ – (   ) خرجت من جلدك ما عرفتك **الجاحظ – البخلاء.**

ب – (   ) وجدوهُ على حالته هذه لنفّذوا فيه حكم الإعدام. **عبد القادر بلحاج نصر**

ج – (   ) عمل بانتظام لما فشل.

د – (   ) كان معي من يفهم طيّب ما تكلّم به، لأتى عليّ الضّحِكُ، أو لقُضِيَ عَلَيّ **الجاحظ – البخلاء.**

4 – اربط بين كلّ حدث ثانويّ معلوم وحدث رئيسيّ مُسْتَنْتَجٍ فيما يلي مكوّنا في كلّ مرّة جملة واحدة مفيدة :

أ – سيّارته معطوبة من الأمام – يُعْتَبَرُ ظالما.

ب – سيّارته معطوبة من الخلفِ – هو مظلوم

ج – سيّارته معطوبة من جهة اليمين – هو ظالم.

د – سيّارته معطوبة من جهة اليسار – يعتبر مظلوما.

هـ – لوّن ماءُ اليودِ قطعةَ خبزٍ بالأزرقِ – يَحتوي الخبز على النّشا.

الخلاصة

- قد يدلّ حرف الشّرط (إنْ) على حالة ممكنة في الماضي يتوفّر بتوفّرها وقوع الحدث الرّئيسيّ.
- قد يدلّ حرف الشّرط (إنْ) واسم الشّرط (متى) على حالة مفترضة ممكنة الوقوع في المستقبل يجرّ عن افتراضِ وقوعها افتراضُ وقوع حدث رئيسيّ ممكن.
- قد نستعمل حرف الشّرط (لو) لافتراض حدث رئيسيّ امتنع وقوعه لامناع وقوع الشّرط (الحدث الثّانويّ).
- قد نستعمل حرف الشّرط (إنْ) أو اسم الشّرط (إذا) للتّعبير عن حدث ثانويّ معلوم أو مفترض، بفضله نستنتج حدثا رئيسيّا غير معلوم.

التّمارين

1) اُذكر دلالة حرفي الشّرط (إنْ) و(لو) فيما يلي، وعيّن الحدث الرّئيسيّ في كلّ جملة صدّرت بأحدهما :

أ – يقول المروزيّ للزّائر إذا أتاه، وللجليس إذا طال جلوسه : تغذّيتَ اليوم ؟ فإن قال : نَعَمْ، قال : لو لا أنّك تغذّيت لغذّيتُك بغذاء طيّب. وَإن قال : لاَ، قال : لو كنتَ تغذّيت لسقيتك خمسة أقداح.

فلا يصير في يده على الوجهين قليل ولا كثير. **الجاحظ – البخلاء**

ب – فإِنْ مِتُّ، فانعيْنِي بِمَا أَنا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ.

طرفة بن العبد

ج – إن رغِبَت الملوكُ عن العدلِ، رغبتِ الرّعيّةُ عن الطّاعة. **ابراهيم الحصري، زهر الآداب**

د – إن تكن النّظافة ضربا من الإيمان والتّعبّد، فالقَذَارة ضرب من الكفر والتّهتّك. **ميخائيل نعيمة.**

هـ – قال الشّاعر أحمد اللّغماني مخاطبا قريته :

يَمَّمْتُ حِضْنَكِ وَالأَشْوَاقُ تحْدُوني * إنْ كُنْتِ مُشْتَاقَةً مثلي فَضُمِّيني.

2) استخرج كلّ تركيبٍ شرطيّ، وعيّن الحالة الممكنة المفترضة بما يعبّر عنها من افتراض حدث رئيسيّ ممكن الوقوع :

إنّ صاحب الدّنيا يحتاج إلى أربعة أشياء : اكتسابُ المال من معروف وُجوهه، وحُسنُ القيام عليه والتّثمير له بعد اكتسابه، وإنفاقُه فيما يُصلح المعيشة ويُرضي الأهل والإخوان، ويعود عليه في الآخرة، ثمّ التّوقّي لجميع الآفات بجُهده. فمن ضيّع هذه الخِلال الأربَع لم يدْرك ما أراد، لأنّه إن هو لم يكتسب لم يكن له مالٌ يعيش به. وإن هو كان ذا مال واكتساب ثمّ لم يُحكم تقديره أوشَكَ أن ينفَد، فإذا هو ليس له شيء. وإن هو وضعه ولم يُثَمِّره، لم تمنعه قلّةُ الإنفاق من سُرعة النَّفادِّ، كالكُحل الّذي لا يُؤخد منه إلاّ مثل الغُبار ثمّ هو سريع الفَنَاء. ثمّ إن كانت نفقته في غير مواضعِ الحقوق اكتسب المذمّة، وصار إلى عواقب النّدامة. وإن هو اكتسب وأصلح، ثمّ أمسك عن إنفاقه في وجوهه، كان كمن يُعَدّ فقيرًا لا مال له، ثمّ لا يمنعُ ذلك مالَه من أن يُفارقه ويذهب حيث لا يزيد بالمقادير العلل، كالمكان الّذي لا تزال المياه تنصبّ إليه، فإن لم يكن له مَفيض ومَخرج يخرج منه بالقدر الّذي ينبغي، تحلّب وسال من نواحٍ كثيرة، وربّما انبثق البثقَ الّذي لا يغادر قطرة، وذهب الماء ضياعًا.

ابن المقفّع – كليلة ودمنة.

3) عيّن في كلّ جملة تصدّرها حرف الشّرط (لو) الحدث الرّئيسيّ الّذي امتنع وقوعه معلّلا ذلك الامتناع:

قرأت منذ أمد غيرِ بعيدٍ مقالا لأديب قام يعترض ويحتجّ فيه على ربّان وموظّفي باخرة فرنسيّة أقلّته من سورية إلى مصر. ذلك لأنّ هؤلاء قد أجبروه، أو حاولوا إجباره على خلع طربوشه أثناء جلوسه إلى مائدة الطّعام، وكلّنا يعلم أنّ خلع القبّعات تحت كلّ سقف عادة مَرْعيّة عند الغربيّين.

ولقد أعجبني هذا الاحتجاج لأنّه أبان لي تمسّك الشّرقيّ برمز من رموز حياته الخاصّة. أعجبت بجرأة ذلك السّوريّ كما أعجبت مرّة بأمير هنديّ دعوته إلى حضور رواية غنائيّة في مدينة ميلانو في إيطاليا فقال لي : «لو دعوتني إلى زيارة جحيم "دانتي" لذهبت معك مسرورا، ولكنّي لا أستطيع الجلوس في مكان يحظرون فيه عليّ استبقاء عمامتي وتدخين اللّفائف».

أجل، يعجبني أن أرى الشّرقيّ متمسّكا ببعض مزاعمه قابضا ولو على ظلّ من ظلال عاداته القوميّة.

ولكنّ إعجابي هذا لا ولن يمحو ما وراءه من الحقائق الخشنة المستتبّة المتشبّثة بداتيّة الشّرق ومنازع الشّرق ومزاعم الشّرق.

لو فكّر ذلك الأديب الّذي استصعب خلع طربوشه في الباخرة الافرنجيّة بأنّ ذلك الطّربوش الشّريف قد صنع في معمل افرنجيّ لهان عليه خلعه في أيّ مكان في أيّة باخرة إفرنجيّة.

لو فكّر أديبُنا بأنّ الاستقلال الشّخصي في الأمور الصّغيرة كان وسيكون رهن الاستقلال الفنيّ والاستقلال الصّناعيّ، وهما كبيران، لخلع طربوشه ممتثلا صامتا.

لو فكّر صاحبنا بأنّ الأمّة المستعبدة بروحها وعقليّتها لا تستطيع أن تكون حرّة بملابسها وعاداتها.

لو فكّر بذلك لما كتب مقاله معترضا.

جبران خليل جبران – البدائع والطّرائف.

4) اُذكر دلالة كلّ حرف شرط أو اسم شرط في النّصّ التّالي، وميّز في كلّ مرّة الحدث الثّانويّ من الحدث الرّئيسيّ :

سامحكم **الله** – يا أبناء الصّباح – نغّصتم عليّ عيشي وضيّقتم الخناق : ... درّبتم عملتنا على العصيان والتّمرّد ... فهل تساءلتم يوما، هل يناسب مردود عملكم في حقولنا ما تطالبون به من أجر؟ فأنتم كسالى متواكلون، إن جعلناكم فرادى تبخّرتم... وإن جعلناكم أزواجا عمل واحد ونصب الثّاني حارسا... وإن جعلناكم كتلة انقسمتم دوريّات تعمل بالتّوالي... ولو اقتصرتم على التّواني والتّواكل لكان محتملا، ولكنّكم تلحقون بنا أضرارا لا تحصى، فإذا كان فصل التّمر الجنيّ اشتغلتم عن الحرث بجنيه ولم تتركوا لعيالنا ولو ثمرة واحدة... وإذا كلّفتم بعلف الدّوابّ اختلستم حفنة من كلّ مخلاة ... ولا تقنعون بالقليل مثل السّلف الصّالح. ومن لم يكفه القليل لم يكفه الكثير.

الطّاهر ڤيڤه – نسور وضفادع.

5) استخرج ممّا يلي كلّ استنتاج مميّزا الحدث الثّانويّ المعلوم أو المفترض من الحدث الرّئيسيّ المستنتج :

أ – دخل أبو دلامة على المهديّ وبين يديه خادم عجوز يقال له سلمة الوصيف أي الشّابّ، فأخبره أنّه أحضر له فرسا لم تر العين مثله، فأمره بإدخاله، فإذا به حمار أعجفُ محطّم هرم، فقال له المهديّ : ويلك ألم تزعم أنّه مُهْرٌ ؟ فقال أبو دلامة : هذا الخادم له ثمانون سنة وتسمّيه الوصيف. فإن كان سلمة وصيفا فهذا مُهْرٌ. فجعل سلمة يشتمه والمهديّ يضحك.

عن الاصفهاني - الأغاني.

ب – إذا أنت أكثرت من التّردّد، وبالغت في الحذر ولم تقدم على عمل حتّى تثق من نجاحه مائة في المائة، فقد تصلح أن تكون أديبا حالما أو فيلسوفا في الخيال سابحا، ولكن لا تصلُح أن تكون ربّ عمل ناجحا.

أحمد أمين – فيض الخاطر.

ج – إذا سكبنا محلول «فهلنق» في رُشاحة الخبز وحصلنا على راسب أحمرَ آجُرِّيٍّ فالخبز يحتوي على سكّريّاتٍ.

6) كوّن جملا تستعمل فيا حرف الشّرط (إنْ) أو اسم الشّرط (إذا) للاستنتاج مستندا إلى المعلومات التّالية :

أ – عليّ أكبر من محمّد ومحمّد أكبر من هند	⇐	عليّ أكبر من هند
ب – مثلّثان ينطبقان على بعضهما بواسطة الطّيّ	⇐	مثلّثان متطابقان.
ج – مستقيمان غير متوازيين وغير متقاطعين.	⇐	ليسا في نفس المستوى.
د – نسكب على عيّنة قطرات من ماء اليود، فيظهر لون أزرق	⇐	تحتوي العيّنة على النّشا.
هـ – (أ) و (ب) لهما نفس العلامة (+ أو –)	⇐	أ.ب هو عدد موجب.
و – (أ) و (ب) لهما علامتان مختلفتان	⇐	أ.ب هو عدد سالب.
ز – تَرتّب عددان بعكس ترتيب قيمتهما المطلقتين	⇐	هما عددان سالبان.

دلالة صيغ الفعل على الزّمان

أَشْرَفَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى الْمَيْدَانِ، فَإِذَا بِهِ يَمُوجُ كَدَأْبِهِ بِخَلْقٍ غَفِيرٍ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ، وَثَقُلَتْ بِأَقْدَامِهِمْ قُيُودُ الذُّلِّ. لَيْسَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ حَيَّةً تَعِيشُ فِي عَصْرٍ تَحَرَّكَ فِيهِ الْجَمَادُ... يَزْدَحِمُ الْمَيْدَانُ بِبَائِعِي اللِّبِّ والفُولِ والهَرِيسَةِ فِي جَنَبَاتِهِ مَقَاهٍ كَثِيرَةٌ عَلَى الرَّصِيفِ...

لَوْ اسْتَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ لأَمْسَكَ بِذِرَاعٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وهَزَّهُ هَزَّةً عَنِيفَةً وَهُوَ يَقُولُ :

– اسْتَيْقِظْ. اسْتَيْقِظْ مِنْ سُبَاتِكَ، وَأَفِقْ وافْتَحْ عَيْنَيْكَ. تَعِيشُونَ فِي الْخُرافَاتِ وَتُؤْمِنُونَ بِالأَوْثَانِ وَتَحُجُّونَ إِلَى الْقُبُورِ..

وَعَثَرَتْ قَدَمُهُ بِطِفْلٍ مُلْقًى عَلَى الرَّصِيفِ، والْتَفَّ حَوْلَهُ جُمُوعٌ مِنَ الشَّحَّاذِينَ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِ عَاهَاتٍ يَرْتَزِقُونَ مِنْهَا... انْفَلَتَ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الزِّحَامِ، وَجَرَى إِلَى الْجَامِعِ، وَدَخَلَهُ، واجْتَازَ الصَّحْنَ إِلَى الْحَرَمِ . الْمَقَامُ يَتَنَفَّسُ بَدَلَ الْهَوَاءِ أَبْخِرَةً ثَقِيلَةً مِنْ عُطُورَاتِ الْبَرابِرَةِ.

يحي حقي – قنديل أمّ هاشم

المدخل

I– الدّلالة على الحدث والزّمان :

أ – عَيْشُ هؤُلاَءِ صَخَبٌ ومُهَاتَرَةٌ.

ب – عَاشَ هؤُلاَءِ في صَخَبٍ وَمُهَاتَرَةٍ.

ج – يَزْدَحِمُ هؤُلاَءِ في صَخَبٍ وَمُهَاتَرَةٍ.

د – اِسْتَيْقِظْ مِنْ سُبَاتِكَ.

1) اُذكر لكلّ كلمة مسطّرة نوع صيغتها، وعّين حذرها يذكر حروفه الأصول.

2) اِسْتخْرج الصّيغة الاشتقاقيّةَ الّتي تدلّ على حدث غير مقترن بزمان.

3) عيّن الصّيغ الاشتقاقيّة الّتي تدلّ على حدث مقترن بزمان.

II – دلالة صيغة الماضي على الزّمان :

أ – أَشْرَفَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى الْمَيْدَانِ.
ب – الْتَفَّ حَوْلَهُ الْبَارِحَةَ جُمُوعٌ مِنَ الشَّحَّاذِينَ.
ج – انْفَلَتَ الآنَ مَنَ الزِّحَامِ.
د – إِنْ اسْتَيْقَظُوا مِنْ سُبَاتِهِمْ عَاشُوا فِي سَعَادَةٍ.

1) عَلاَمَ دَلّت صيغة الماضي في كلّ جملة من الجمل السّابقة ؟

2) ما الّذي عيّن الزّمانَ الماضيَ أو الحاضرَ أو المستقبل في الجمل السّابقة ؟

III – دلالة صيغة المضارع على الزّمان :

أ – تَعيشُونَ فِي الْخُرَافَاتِ .
ب – تُؤْمِنُونَ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ بِالأَوْثَانِ.
ج – تَحُجُّونَ الآنَ إِلَى الْقُبُورِ.
د – قَدْ تُرْزَقُونَ مِنَ الْمَالِ والْبَنِينِ الْكَثِيرَ.

1) عَلاَمَ دَلَّ الفعل المضارع المرفوع (تَعِيشُونَ) فِي (أ) ؟

2) عَلاَمَ تَدُلُّ صِيغَتَا المضارع المرفوع في (ب) و(ج) و(د) ؟ علّل إجابتك.

3) بِمَ تَعَيَّنَ الزّمَان الماضي والحاضر والمستقبل في (ب) و(ج) و(د) ؟

IV – دلالة صيغ الفعل على الزّمان في سياقات خاصّة ؟

1) عَلاَمَ تَدلّ صيغة الماضي

2) علام تدلّ صيغتا المضارع المرفوع والأمر ؟

3) علام تدل صيغ الفعل المسطّرة في الجمل التّالية ؟

أ – تَوَلاَّكَ اللهُ بِحفْظه.
ب – مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانٌ.
ج – عِنْدَمَا تَنْزِلُ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ تَحْتَ الصِّفْرِ يَتَجَمَّدُ الْمَاءُ.

التّطبيقات

1 – اشتقّ من الجذور التّالية : (ل. ق. ي) ، (ن . ب . ذ) ، (ر . ز . ق) :

أ – صيغا مجرّدة ومزيدة دالّة على أحداث غير مقترنة بزمان.

ب – صيغا مجرّدة ومزيدة دالّة على أحداث منقضية في الزّمان.

ج – صيغا مجرّدة ومزيدة دالّة على أحداث غير منقضية في الزّمان.

مثال : (ل. ق. ي) أ – لِقَاءٌ – الْتِقَاءٌ...

ب – لَقِيَ – الْتَقَى...

ج – يَلْقَى – يَلْتَقِي...

2 – اُذكر زمان الأحداث المسطّرة فيما يلي، وبيّن العناصر السّياقيّة الّتي حدّدته :

أ – اقتنيتُ لها هذا المعطفَ صباحَ أمسِ.

ب – لَقِيَ فِي تلك اللّيلة من كرم مضيِّفِهِ وبشاشتِه ما أرضاه.

ج – في هذه اللّحظة تنحنحَ المتّهَمُ.

د – إذا سألتني عنكِ أمُّك أخبرتُها بأنّك في منزل «سنيّة».

هـ – الآن اقتنعتُ.

3 – علام تدلّ صيغة الماضي إذا حذفنا العناصر السّياقيّة المحدّدة للزّمان في التّطبيق السّابق ؟

4 – علام يدُلّ الفعل المضارع المرفوع في الجمل التّالية ؟

أ – تعلمين أنّك مخطئة.

ب – أصدّق أنّ التّاريخ يعيدُ نفسَه.

ج – هل تنبئُني الآن بمغزى هذا الحديث.

د – يستطيعُ إنسانُ الغدِ اكتشافَ الكثيرِ من أسرارِ الكونِ.

هـ – أزورُك قريبًا.

و – يذكرُ نُحاتُنَا القدامَى أنّ تحديدَ الزّمانِ فِي الجملة سياقيٌّ.

5 – عيّن سياقات الجمل التّالية (حكمة – دعاء – قاعدة علميّة) ودلالة الفعل فيها على الزّمان :

أ – رحم الله زمانا كان فيه الأب الآمر النّاهي.

ب – تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها.

ج – عاش من عرف قدره.

د – إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.

الخلاصة

1) المصدر مشتقّ يدلّ على حدث غير مقترن بزمان.
– والفعل مشتقّ يدلّ بصيغته على انقضاء الحدث أو عدم انقضائه (استمراره).

2) تدلّ صيغة الماضي على أنّ الحدث منقض :
أ – في الزّمان الماضي.
ب – في الزّمان الحاضر.
ج – في الزّمان المستقبل.
ويتعيّن الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل في الجملة بالسّياق.

3) تدلّ صيغة المضارع المرفوع على أنّ الحدث مستمرّ غير منقض :
أ – في الزّمان الماضي.
ب – في الزّمان الحاضر.
ج – في الزّمان المستقبل.
ويتعيّن الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل في الجملة بالسّياق.

4) تدلّ صيغتا الماضي والمضارع في سياق الدّعاء على أنّ الفعل يطلب انقاضاؤهُ في الزّمان المستقبل.
لا تدلّ صيغتا الماضي والمضارع في سياق الحكمة أو القاعدة العلميّة على زمان معيّن.

التّمارين

1) عيّن في ما يلي كلّ صيغة مشتقّة دلّت على حدث (منقض / غير منقض).

– بَيْعٌ – يَبْدُو – اِبْتَاعَ – يتَرَاءَى – نصْرٌ – اِنْتَبَذَ – يَنْتهِزُ – يَتَنَفَّسُ – تَبَارَى – شَدْوٌ – اِهْتِزَازٌ – اِضْطَرَبَ.

2) اشتقّ ممّا يلي من الجذور :

(ج . م . ع) – (ن . ز . ل) – (ع . د . و) – (و . د. ع) – (ر . و. ع).

أ – حدثا غير مقترن بزمان (مجرّدا أو مزيدا).

ب – حدثا منقضيا (مجرّدا أو مزيدا).

ج – حدثا غير منقض (مجرّدا أو مزيدا).

3) اجعل الأحداث في النّصّ التّالي منقضية في الزّمان الماضي :

يتكاثف الجند في آخر الشّارع الثاني، يقفون شاهرين أسلحتهم أمام صفّ من المدرّعات والدّبّابات... يمسك جنود المظلاّت خراطيم صلبة، ويصوّبون فوهاتها إلى رؤوس المتظاهرين، ويطلقون منها تيّارا حارّا من الماء السّاخن يشوي الوجوه والأعناق... تتطاير الحجارة، ويدوّي الرّصاص ويقوى الصّراخ.

محمّد المختار جنّات – نوافذ الزّمن.

4) ما هو الزّمان الّذي دلّت عليه صيغة الماضي فيما يلي ؟ علّل جوابك استنادا إلى السّياق.

أ – قرأت منذ أمد غير بعيد مقالات لصحافيّين زاروا الصّين قالوا فيها إنهّم شاهدوا أمرا مدهشا، وهو أنّ الصّين أصبحت الآن قادرة على أن يُقتَدى بها لنظافتها. وأُعجبوا خاصّة بفقدان الذّباب، حتّى قيل : إن واصلت الصّين في مقاومة الذّباب أفنته.

عن الطّاهر قيقة – الصّين الحديثة.

ب – في ظُهر الغد دخلت أمّ عبد الحميد جارتها وفي يدها رسالة. ورجت من حليمة أن تقرأها لها، وقرأت حليمة : اليوم فكّرت في مجيئكم كلّكم إلى تُونسَ لأنّ حياتي كلّها مرّت في الغربة.

محمّد العروسي المطوي – حليمة.

ج – حاجتي أن تردّ إليّ مائتين من الإبل أخذتها طلائعك فيما أخذت أمس من مال.

طه حسين – على هامش السّيرة . ج 1.

د – أَقْبَلْتُ على "أَبْرَهَةَ" يومئذ أودّعه قبل الرّحيل.

طه حسين – على هامش السّيرة . ج 1.

5) عيّن الزّمان الّذي تدلّ عليه صيغة الفعل المسطّرة في الجمل المركّبة التّالية :

أ – جلسنا يوما نتذاكر القريض وأهله.

ب – جلس تلقاءنا شابّ غير بعيد يُنصت وكأنّه يفهم، ويسكت وكأنّه لا يعلم.

الهمذاني – المقامات

ج – تلتقط الأرملة سنابل تُرِكَتْ في الحقل. وتجمع فضلات أثمار نُسِيَتْ في البساتين.

جبران خليل جبران – الأرواح المتمرّدة

د – أقبل محمود صانع المقهى يبتسم.

حسن نصر – دهاليز اللّيل

هـ – جلست منحنية تعبث في الأرض بأصابعها عبثا يدلّ على شيء من الذّهول.

طه حسين – دعاء الكروان.

6) عيّن زمان الحدث فيما يلي، واذكر سياقه (دعاء – حكمة – قاعدة علميّة).

أ – من عظّم صغار المصاعب ابتلاه الله بكبارها. **علي بن أبي طالب.**

ب – قد خاطر من استغنى برأيه.

ج – عاش في الدّنيا شريفا * من غدا في النّاس حرّا.

الشّاذلي خزندار.

د – بلادي عدتك عوادي الزّمان * ولا خانك الفوز يوم الرّهان.

نور الدّين صمّود.

هـ – يتركّب الماء من الهيدروجين والأكسجين.

و – المال يستر رَذيلة الأغنياء والفقر يغطّي فضيلة الفقراء.

دلالة الحروف المقترنة بالفعل على الزّمان

أَبْحَثُ عَنِ الْخَاطِبِ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْبِنْتِ رِيم، وَلَكِنْ كَيْفَ سَنَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ لاَ نَعْرِفُ حَتَّى اسْمَهُ ؟ فَلْنَطْلُبْ إِذَنْ إِلَى الْمَرْكَزِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْنَا بِأَحَدِ الْجِيرَانِ لَعَلَّهُ يَعْرِفُ الْخَاطِبَ. وَلْيَكُنِ الْجَارُ امْرَأَةً. فَإِنَّ الْمَرْأَةَ بِطَبْعِهَا فُضُولِيَّةٌ ثَرْثَارَةٌ. فَمَا مِنْ جَارَةٍ لاَ تَعْرِفُ أَسْمَاءَ الْخَاطِبِينَ وَالْمَخْطُوبَاتِ فِي الْحَارَةِ. وَلَكِنْ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُكَلِّفَ الْمَرْكَزَ بِإِحْضَارِ شَاهِدٍ أَوِ الْبَحْثِ عَنْ مُجْرِمٍ ؟ وَأَنْ أَجِدَ خَفِيرًا يُلْقِي بَالاً إِلَى أَوَامِرِي ؟ فَلْنَتَّصِلْ نَحْنُ مُبَاشَرَةً بِالْقَرْيَةِ، وَسَنَطْلُبُ إِلَى النُّقْطَةِ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا الْمَرْأَةَ الْمَطْلُوبَةَ.

وَأَمَرْتُ فِي الْحَالِ حَاجِبِي، فَتَقَدَّمَ إِلَى آلَةِ التِّلِيفُون، وَأَمْسَكَ بِالْبُوقِ، وَجَعَلَ يَصِيحُ : يَا نُقْطَةُ، يَا نُقْطَةُ، وَلَكِنَّ النُّقْطَةَ قَدْ غَضَّتْ طَرْفَهَا النَّاعِسَ عَنَّا، وَلَمْ تُكَلِّفْ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.

عن توفيق الحكيم – يوميّات نائب في الأرياف.



I - الدّلالة الزّمانيّة للأفعال وقراءتها :

1) اربط بين كلّ فعل مسطّر وما يناسبه من دلالة على الزّمان في (أ) أو (ب) أو (ج).

– أبحث الآن عن الخاطب الّذي تَقدَّمَ لِلْبِنْتِ رِيم، ولكِنْ كَيْفَ سَنَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ ؟

أ – انقضاء الفعل في الزّمان الماضي

ب – عدم انقضاء الفعل في الزّمان المستقبل

ج – عدم انقضاء الفعل في الزّمان الحاضر.

2) اِستخرج القرينة الّتي دلّت في المثال السّابق على عدم انقضاء الفعل في المستقبل.

II - دلالة حروف الطّلب على زمان الفعل :

أ – لَوْ غَضَضْتَ طَرْفَكَ عَنْ هَذِهِ السَّوْأَةِ.

ب – هَلاَّ أَحْضَرْتَ الشَّاهِدَ.

1) عَلاَمَ يدلّ كلّ من لو وهلاّ ؟

2) ما هو زمان الفعل الّذي يقع بعد كلّ منهما ؟

3) أُذكر الدّلالة على الزّمان لكلّ مركّب فعليّ مسطّر فيما يلي :

ج – لِنَطْلُبْ إِلَى الْمَرْكَزِ أَنْ يُسَاعِدَنَا.

د – لا تُرسِلْ إِلَيْنَا المرْأَةَ الثَّرْثَارَةَ.

III - دلالة "السّين" و "سوف" و "قد" المقترنة بالفعل :

1) عَلاَمَ دَلَّتْ صيغة الفعل المضارع فيما يلي ؟

– يُلْقِي الخَفِيرُ بَالاً إِلَى أَوَامِرِي.

2) صدّر الفعل المضارع (يلقي) في الجملة السّابقة بـ(السّين)، ثمّ(سوف)، ثمّ (قد)، وعيّن الزّمان الّذي أفادته.

IV - دلالة "إن" و "أن" حروف النّفي المقترنة بالفعل على الزّمان :

أُذكر زمان الأحداث المسطّرة فيما يلي وعيّن القرائن الدّالّة عليه :

أ – سَتُكَلِّفُ النُّقْطَةُ نَفْسَها عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.

ب – لمْ تُكَلِّفْ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرّدِّ علينا.

ج – لَنْ تُكَلِّفَ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرّدِّ عَلَيْنَا.

د – قَرُبَ مَوْعِدُ الْجَلْسَةِ ولما تُكَلِّفْ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.

V - دلالة "إن" و "أن" وحروف التّعليل (كي...) على الزّمان :

أ – إِنْ أَحْضَرْتَ الشَّاهِدَ عَلِمْنَا الحَقِيقَةَ.

ب – أُرِيدُ أنْ أَستَدِلَّ عَلَى الْخَاطِبِ.

ج – سَنَتَّصِلُ بِالمَرْكَزِ كَيْ نَطْلُبَ النَّجْدَةَ.

1) ما هو زمان الحدث الرّئيسيّ (علمنا) في (أ) إن حذفنا الشّرط المتقدّم عليه ؟

2) ما هو زمان الحدث الرّئيسيّ (عَلِمْنَا) بزيادة الشّرط ؟

3) ما هو زمان الفعل الماضي (أحضرت) مقترنا بحرف الشّرط ؟

4) ما هي وظيفة المركّب الحرفيّ (أن أستدلّ) في (ب) ؟

5) ما هو الزّمان الّي تدلّ عيه أنْ في (ب) ؟

6) أُذكر وظيفة المركّب الحرفيّ (كي نطلب) في (ج) ، وعيّن الزّمان الّذي دلّ عليه حرف التّعليل.

7) عوّض كي بسائر حروف التّعليل.

التّطبيقات

1) – اُذكر زمان كلّ حدث مسطّر فيما يلي، وعيّن القرينة السّياقيّة الدّالّة عليه إن وجدت.

– سيُغيرُ حَياته كلّها، وسينعم بما حرم نفسه منه، وسيتجنّب كلّ أخطائه. يحي حقّي.

– أشتهي أن أعيش طويلا كي أتعلّم وأعرف كثيرا من تطوّرات العالم. سلامة موسى.

2) – اُذكر زمان الأفعال المسطّرة وعيّن قرائنها.

أ – هلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنة مَالك إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي. عنترة.

ب – لو دَنَوْتَ فأَصَبتَ مَعَنَا ممّا نأكل. الجاحظ – البخلاء.

ج – نعم عتبْتُ فَأَوْجَعْتُ وعرفتَ البراءةَ، فَهَلاَّ نَفَعْتَ. التّوحيدي – الإمتاع.

د – لو فتحت الكتاب من فضلك.

هـ – أرجوكِ لا تتّهميني يا جَدَّتي، فما كنت يوما من أهل الطّيش. أمينة السّعيد.

و – لنتمهّل قليلا لنرى ماذا فعل كتّابنا بالأساطير، وماذا فعل كتّاب غيرنا من الشّعوب.

محمّد مندور – في الميزان الجديد.

3) – اِملأ الفراغ بما يناسب من الحروف الّتي تخلّص الفعل للدّلالة على وقوعه أو احتمال وقوعه في المستقبل :

أ – ليس ثمّة من فَجْرٍ أنتظره سوى الّذي ( ) يطلع على شعبي. ولا شمس أرتقب سوى الّتي ( ) تبزغ على بلادي. أحمد طالب الإبراهيمي – رسائل من السّجن.

ب – لا تبكي يا سعدي. فإنّي من اليوم أقوم مقام أبيك وغدا – إن شاء الله – ( ) تصبحين لعامر ابني زوجة. ( ) تعيشين عفيفة عزيزة. عبد الرّحمان قيقة – أقاصيص بني هلال.

ج – هذه الرّسائل ( ) تكون استجداءً أو تهديدًا، و ( ) تكون محبّةً أو عِداءً، و ( ) تكون بعد ذلك تافِهةً غَثَّةً تُمَثِّلُ ما في الحياة من رُغاء كهديد الإبل. يحي حقّي – دماء وطين.

4) – اُذكر زمان الأفعال المسطّرة وعيّن قرائنها :

أ – لم يُعْرَفِ الْفَاعلُ في هذه القضيّة ولن يُعْرَفَ. توفيق الحكيم – يوميّات نائب في الأرياف.

ب – ما كُنْت أحسبُ أنّ في الأطفالِ، ولمّا يتجاوزوا الرّابعة، قوّةً تَعْدِلُ هذه القوّة.

طه حسين – الأيّام 1

ج – إنّ الغصونَ إذا قَوَّمْتَهَا اعتدلت ولن تلينَ إذا قوّمتها الخُشُبُ. **المثنّى بن يزيد.**

د – والشّيخ مفتاحٌ ينتمي إلى تلك الفئة منَ الفَلاَّحين الشّدَاد الّذين لم تَثْنِ الأَيَّامُ ظُهُورَهُمْ ولَمْ يَفتَّ العَمَلُ في سَوَاعِدِهِمْ. فَلَمْ يَفْتُرِ الشَّيْخُ بَعْدَ حِدَّةٍ، ولَمْ يَسْتَكِنْ بَعْدَ شِدَّة.

مصطفى الفارسي – القنطرة هي الحياة

5)– استخرج الأفعال الدّالّة على إمكان وقع الحدث في الزّمان المستقبل، واشكلها، وحدّد قرائنها :

أ – هذه الطّبيعةُ تريد أنْ تسكب جام غضبها على العالم في هذه العشيّة.

أبو القاسم الشّابّي – المذكّرات.

ب – أنا ما أردت الذّهاب إلى النّزهة إلاّ لأمتّع نفسي بتلك الطّبيعة الجميلة السّاحرة... ولكي أجلوَ عن نفسي ما ران عليها من أقذاء الاجتماع. **أبو القاسم الشّابّي – المذكّرات**

ج – كيف يُراد منّا أنْ نعرف متّهما في قضيّة غامضة كهذه القضيّة ؟

توفيق الحكيم – يوميّات نائب في الأرياف.

د – نحن سُكُوتٌ لا نَبْكِي ولانشكو، وإِنْ شكونا أو بَكَيْنَا لم نُرْحَم. **إخوان الصّفا – الرّسائل.**

الخلاصة

1) تتعيّن الدّلالة الزّمانيّة للأفعال بواسطة :

أ – صيغ الفعل في سياقه من الجملة أو النّصّ.

ب – الحروف المقترنة بالفعل، وهي حروف يعبّر بها المتكلّم عن وقوع الحدث أو عدم وقوعه في الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

2) يقترن الفعل الماضي الدّالّ على الانقضاء بـ :

– لو : وهو حرف ينجز به المتكلّم عمل الالتماس، ويدلّ على أنّ الفعل الواقع بعده يلتمس المتكلّم انقضاءه في الزّمان المستقبل.

– هلاّ : وهو حرف ينجز به المتكلّم عمل التّحضيض، ويدلّ على أنّ الفعل الواقع بعده يحثّ المتكلّم على انقضائه في الزّمان المستقبل.

ويقترن الفعل المضارع بـ :

- لاَم الأمر : وهو حرف يعبّر به المتكلّم عن طلب القيام بالفعل في الزّمان المستقبل.
- لا النّاهية : وهو حرف يعبّر به المتكلّم عن طلب ترك القيام بالفعل في الزّمان المستقبل.

3) يقترن الفعل المضارع المرفوع الدّالّ على عدم الانقضاء بـ :

السّين : وهو حرف يعبّر به المتكلّم عن يقينه من وقوع الفعل في المستقبل القريب.
سوف : حرف يعبّر به المتكلّم عن يقينه من وقوع الفعل في المستقبل البعيد.
قد : حرف يعبّر به المتلّم عن احتمال وقوع الفعل في المستقبل.
لم : وهو حرف نفي يجزم الفعل المضارع، ويعبّر به المتكلّم عن يقينه من عدم وقع الفعل في الزّمان الماضي.
لن : وهو حرف نفي ينصب الفعل المضارع، ويعبّر به المتكلّم عن يقينه من عدم الفعل في الزّمان المستقبل.
لمّا : وهو حرف نفي يجزم الفعل المضارع، ويعبّر به المتكلّم عن يقينه من عدم وقوع الفعل في الزّمان الماضي إلى حدّ زمان القول.

4) إنْ : حرف شرط يقترن بالفعل الماضي أو المضارع، فيدلّ على إمكان وقوع الحدث في الزّمان المستقبل.

- أنْ : حرفي ينصب الفعل المضارع، ويدلّ على إمكان وقع الحدث في الزّمان المستقبل.
- كيْ، حتّى، لام التّعليل : حروف تعليل تنصب الفعل المضارع، وتدلّ على إمكان وقوع الحدث في الزّمان المستقبل.

التّمارين

1) ميّز فيما هو مسطّر ما دلّ على الزّمان الماضي ممّا دلّ على الزّمان المستقبل :

– قال العلجوم (للسّمك) لقد عرفتُ مكانا كثر الماء والخُضر، فإنّ شئتنّ فانتقلن إليه، فقلن له : ومن يمُنُّ علينا بذلك ؟ فقال : أنا، وجعل يحمل منهنّ اثنتين في كلّ يوم، ينطلق بهما إلى بعض التّلال، فيأكلهما، ثمّ إنّ السّرطان قال له : إنّي قد أشفَقْتُ ممّا حذّرتنا، فلو ذهبت بي. فاحتمله حتّى دنا من المكان الّذي كان يأكلهنّ فيه، فلمّا بَصُرَ بعظامهمن مجموعة تلُوحُ، عرف أنّه هو صاحبهنّ. وأنّه يريد به مثلهنّ فقال : إذا لقي المرء عدوّه في المواطن الّتي يعلم أنّه هالك فيها قاتل كرما وحفاظا. فأهوى بكلاليبه على عنق العلجوم فعصره، فوقع الأرض ميّتا. ورجع السّرطان إلى السمك فأخبرهنّ.

عن ابن المقفّع – كليلة ودمنة

2) استخرج ممّا يلي الأفعال الواردة في صيغة الماضي الدّالّة على الزّمان المستقبل مستندا إلى السّياق :

أ – قالت جميلة المغنّية : قد رأيت أن أترك الغناءَ كراهةَ أن يلحقني منه شيء عند ربّي. فقال قوم : وفّقك **الله**، وثبّت عزمَكِ. وقال آخرون بل لا حرج عليه في الغناء. **أبو الفرج الاصفهاني**– الأغاني

ب – طلّق رجل امرأته لأنّه رآها غسلت صحنا بماء حارّ فقال لها : هلاّ مَسَحْتِهِ.**الجاحظ** – البخلاء.

ج – أَيْ بُنَيَّ ! لَشَدَّ مَا آسف إنْ أرى مدارسك تُعْنَى بالعقل، ثمّ لا تُقِيمُ وَزْنًا للذّوق وتربيته. وهو الأحقُّ بالعناية. فإن قَصَّرَتْ مدرسُك في ذلك فتولَّ ذوقكَ بنفسك، فما الحياةُ بلا ذوق ؟ وجَزَى **الله** خَيْرًا مَنْ وَجَّهَني إلى الجمال فَهَويتُه. **أحمد أمين** – إلى ولدي.

د – غيلان : – لَوْ أَسْرَعتِ، ميمونة. إنّي أرى العمّال مقبلين. **محمود المسعدي** – السّدّ.

هـ – إذا هبّت ريح الشّمال على بحرنا تحيّر المَاءُ واختلج واهتزّ وانكمش.

البشير المجدوب – مجلّة الفكر.

3) استخرج ممّا يلي الأفعال في صيغة المضارع المسبوقة بحرف، الدّالّة على الزّمان المستقبل :

أ – سأعيش رغم الدّاء والأعداءِ * كالنّسر فقو القِمَّةِ الشَّمَّاءِ. **أبو القاسم الشّابّي** – أغاني الحياة.

ب – وعدت إلى "قصّتي" أنتزع ما هو أولى بالبدء. وعندما أعيتني الحيلة وضاق بي الصّبر صحت في عناصر قصّتي : لا يتقدّم أي منكم... الْزموا أماكنكم ... لن أكون ظالما معكم... لأكوننّ ثقة عدلاً...

سوف أضرب الأقداح من أجلكم... إنّها عمليّة اقتراع أنتم مقدمون عليها... فهل فهمتم ما أعني

محمّد العروسي المطوي – طريق المعصرة.

ج – لن تُعَالج أزمة البطالة بإكراه الشّعب على الجهل وإنّما تعالج بفتح أبواب التّعليم للشّعب على مصراعيها وبالإسراع في ذلك حتّى يرشد الشّعب وحتّى يرى ما في حياته من خير فيستزيد منه وما في حياته من شرّ فيصلحه أو يلغيه. **طه حسين** – مستقبل الثّقافة في مصر.

4) إملأ الفراغ بأحد حروف النّفي أو الطّلب المناسب واذكر الزّمان الّذي أصبحت تدلّ عليه الأفعال بعدها :

أ – قلت للسّمكة : اِسمعي أنا (   ) أكُنْ عدوّك قبل أن تأتي إلى ديارنا ونحن (   ) نطلبُكِ و (   ) نرسل لكِ مكتوبا لكنّ الشّيطان الأزرق جاء بك. **حنّا مينه** – الياطر.

ب – لقد أحسّت خديجة في قلبها حُبّا لهذا الفتى (   ) تعرفُ كيف تصِفه... وكانت توصي نِساءَها قائلة : (   ) تَبُحْنَ بهذا السّرِّ. **طه حسين** – على هامش السّيرة.

ج – صار الفتى يعرف بحارَ العالم كلَّها و (   ) يَبلغْ الخامسة والعشرين من عمره.

أحمد حسن الزّيّات.

د – وجدَ مغفّل كيسًا به ألفُ دينارٍ، فأخذه، فأحسّ به الخبّ فقال له : (   ) تَأخُذُ نصفه، وتعطني نصفه. **ابن المقفّع** – كليلة ودمنة.

هـ – الجدّة للحفيدة : لستُ أنهرُ منطقك و (   ) أفْهَمَهُ فـ (   ) يَحفظْكِ **الله**؟ يا بنيّتي، و (   ) تصْحَبْكِ السّلامَةُ. **أمينة السّعيد.**

و – وإذا هو يرى نفسه في المحطّة و (   ) تشرق الشّمس. **طه حسين** – الأيّام 1.

5) إملأ الفراغ بأحد الحروف المناسبة الدّالّة على اليقين من وقوع الفعل في المستقبل أو على إمكان وقوعه في المستقبل (السّين – سوف – إن – أنْ – كي – لام التّعليل – حتّى).

أ – سكّانُ هذه القرية لا تهمّم المدرسة. هم يعرفون أنّهم (   ) يرحلون عنها إذا لم تتغيّر الحال.

عبد الحميد بن هدوقة – نهاية الأمس.

ب – اُنظر هذا أحد الأطفال الّذين جئت (   ) تعلّمهم. **عبد الحميد بن هدوقة** – نهاية الأمس.

ج – تذكّرت أنّني عائد إلى المنزل، وتذكّرت أنّ هذا القطار الّذي يحملني إلى العاصمة (   ) أركب بعده قطارا آخر. و (   ) أصل المكان الخرب، و (   ) تتشنّج أعصابي.

عبد القادر بن الحاج نصر – صلعاء يا حبيبتي.

د – الجدّة للحفيدة : اطْوي الأرضَ ( ) اِستطعتِ ( ) تَصِلي في طرْفَةٍ عَيْنٍ. **أمينة السّعيد.**

هـ – يأكل كسرةً من الخبز كان من عادته ( ) يأكلها متى عاد من الكتّاب. **طه حسين – الأيّام 1.**

و – وأنا أرجو أن أ عيش ( ) أرى أخاك قاضيا. **طه حسين – الأيّام 1.**

6) ضع الأفعال المسبوقة بحرف في المكان المناسب من الجدول على منوال :

الزّمان / الصيغة	الماضي	المضارع
		لم يسْتطع
		أن تزور سأترك ....

أ – أريد أن تزور والدي في وحدته، وتعزّيه في اِنفراده، لأنّي سأتركه، وأصبح غريبة عنه. فأجبتها سأفعل كذلك يا سلمى. سوفَ أجعل روحي غلافا لروحك. سوف أحبّك يا سلمى محبّة الحقول للرّبيع. **جبران خليل جبران** – الأجنحة المتكسّرة.

ب – أدام الرّجل النّظر إليه مليّا، ثمّ ثارت ثائرته بغتة، فضربه براحته على وجهه. ولم يستطع الفتى أن يتفادى الضّربة العنيفة، فتلقاها بحنق جنونيّ، وابتعد عن الرّجل وهو يصيح : – لا تضربني– لا تلمسني. لن تراني بعد اليوم. وهجم الرّجل عليه، فحالت دونه المرأة القانطة حتّى كفّ الرّجلُ وهو يصرخ : – اُغرب عنّي بوجهك الأسود. ولا تعد أبدا. سأفرض أنّك متّ.
نجيب محفوظ – زقاق المدقّ.

ج – لقد ضايقنا بطءُ أرجلنا، فَلْنُسْعِفْ الرّجْلَ بالماكينة. وضايقنا بطء أيدينا، فَلْنُسْعِفْ اليدَ بالماكينة. ثمّ إن التّراب والنّبات والحيوان لا يعطينا إلاّ بمقدار. فلنسعف التّراب والنّبات والحيوان لتعطينا أضعاف أضعاف ما نأخذه منها اليوم. **ميخائيل نعيمة** – سبعون

د – هؤلاء ليسُوا رجالاً، قد يُصبحون كذلك، وقد يُنجبون رجالا. واعذريني سوف أبقر بطنك وأنا آسفٌ، أنتِ لا تحسّين بما أفعل الآن. بعد الموت لا يُحسُّ الجسَدُ. لِيَقْطَعُوني أنا زكريّا المَرْسَلْني ألف قطعة بعد موتي، ولِيحْترموني في حياتي. لِتَكُنْ حياتي جميلةً مثل ليلة صافية.
حنّا منية – الياطر.

هـ – وَيْحَكَ هَلاَّ نَظَرْتَ لِذرِّيَّتِكَ. **الهمذاني** – المقامات.

و – قَرأْتُ البرقيّة في ذهول وقد غمرني اِضطراب شديد... لقد عزم الهادي على مغادرة البلد.
مصطفى الفارسي – سرقت القمر.

ز – أن شِئْتَ أن تعرفَ قيمة الذّوق في الأُمّةِ فَجرِّدْها من دُورِ فُنُونِها، ثمّ اُنظر بعد ذلك في قيمتها.
أحمد أمين – إلى ولدي.

الدّرس 16

دلالة النّواسخ الفعليّة على الزّمان

أَخَذَ صَاحِبي كِتَابَهُ وَجَعَلَ يَقْرَأُ فيه. وَجَعَلْتُ أَسْمَعُ لَهُ بِأُذُني وَأُعْرِضُ عَنْهُ بعَقْلِي وَقَلْبِي... كَانَ الْجَوُّ قَدْ امْتَلأَ مِنْ حَوْلِي نَغمًا وإنِّي أَصْبَحْتُ أَعْرِفُ هَذا النَّغَمَ وَآلَفُهُ وَصَارَتْ نَفْسي تَصْبُو إِلَيْه...أَفِقْ أَيُّهَا الْقَلْبُ مَا دُمْتَ تَسْتَطيعُ أَنْ تَفِرَّ مِنْ عِشْرَةِ النَّاسِ إِلَى عَالَمٍ كُلُّهُ صَفَاءٌ وَوَفَاءٌ. فَمَالَكَ قَدْ أَدْرَكَكَ الضُّعْفُ وَسَعَى إِلَيْكَ الْوَهَنُ، وَكِدْتَ تَشُكُّ في نَفْسِكَ، وَكِدْتَ تُنْكِرُ مِنْ أَمْرِكَ مَا لَمْ تَتَعَوَّدْ لَهُ إِنْكَارًا ؟ إِنَّ حَيَاةَ النَّاسِ مَا زَالَتْ بِخَيْرٍ مَا دَامُوا يَسْتَطيعُونَ أَنْ يَصْعَدُوا إِلَى «الأَكْرُوبُولِيسْ» حِينَ يُقْبِلُ الصُّبْحُ، وَأَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى «بِيتْهُوفِنْ» حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ.

عن طه حسين – رحلة الرّبيع



المدخل

I - دلالة النّواسخ الفعليّة في الجملة الاسميّة :

أ – الْجَوُّ مُنْعِشٌ.

ب – كَانَ الْجَوُّ مُنْعِشًا.

ج – صَاحِبِي يَرْقُصُ عَلَى إِيقَاعِ النَّغَمِ.

د – كَادَ صَاحِبِي يَرْقُصُ عَلَى إِيقَاعِ النَّغَمِ.

هـ – شَرَعَ صَاحِبِي يَرْقُصُ عَلَى إِيقَاعِ النَّغَمِ.

1) أذكر الشّكل النّحويّ لكلّ من (ب) و (د) و (هـ).

2) أذكر دلالة (كان) و(كاد) و(شرع) استنادا إلى المقارنة بين – (أ) و (ب)
– (ج) و (د)
– (ج) و (هـ)

3) عوّض (كان) في (ب) بـ(صار) ثمّ (مازال) وبيّن دلالة كلّ منهما.

II - **الدّلالة على الكينونة في الزّمان :** – في الجملة الاسميّة البسيطة.
– في الجملة الاسميّة المركّبة.

أ – كَانَتْ السّنفونيَّةُ مُخَدَّرَةً.
ب – سَيَكُونُ الْجَوُّ مُمْتَلِئًا نَغَمًا.
ج – كُنْ جَميلاً.
د – كَانَ الْقَلْبُ قَد انْشَرَحَ.
هـ – كَانَتِ الأَنْغَامُ تُشْجِي السّامِعينَ.

1 – استخرج الحدث المسند في كلّ جملة من الجمل السّابقة.
2 – عيّن زمان كينونة كلّ حدث واذكر القرينة أو القرائن الدّالّة عليه.

III - **دلالة النّواسخ على الصّيرورة أو الدّيمومة في الزّمان :**

1 – عوّض (كان) فيما يلي بـ(ليس) واذكر دلالتها :
كَانَ الجَوُّ مُمْتَلئًا مِنْ حَوْلِي نَغمًا.

2 – عوّض صار فيما يلي بكلّ ناسخ فعليّ دلّ على الصّيرورة :
صَارَ النَّغمُ مَألُوفًا.

3 – عوّض ما زال فيما يلي بكلّ ناسخ فعليّ دلّ على الدّيمومة :
مَازَالَتْ حَيَاةُ النَّاسِ بِخَيْرٍ.

4 – اذكر دلالة (مادام) في الجملة التّالية :
سَتَظلُّ حَيَاةُ النَّاسِ بِخَيْرٍ مَادَامُوا يقْبِلُونَ عَلَى الْفُنُونِ.

IV - **دلالة أفعال المقاربة والشّروع على الزّمان :**

أ – أَطْرَبَنِي النَّغَمُ.
ب – كَادَ النَّغمُ يُطْربُني.
ج – يَكَادُ النَّغمُ يُطْربُني.
د – أخَذَ النَّغمُ يُطْربُني.
هـ – عَسَى النَّغَمُ أَنْ يُطْرِبَني.
عيّن زمان وقوع الفعل المسند أو عدم وقوعه في الجمل السّابقة.

التّطبيقات

1 – أفد مخاطبك بالمعنى الوارد بين قوسين في بداية كلّ جملة من الجمل التّالية مستعملا ما يناسب من النّواسخ الفعليّة :

أ – (الدّيمومة) – الدّنيا بخير.

ب – (الكينونة) – المتهم منكر ما نسب إليه.

ج – (الصّيرورة) – الحصار يضيق عليه.

د – (المقاربة) – الحصار يضيق عليه.

هـ – (الشّروع) – الجارة تقصّ علينا حكايات القرية وأهلها.

و (الكينونة) – دكّانه يقابل الكتّاب.

2 – عيّن زمان كينونة الأحداث المسطّرة فيما يلي :

كانت أمّه قد سمعت صوتَ سيّدنا،
وكانت قد أعدّت له ما لابدّ منه في مثل هذا الوقت،
وكان سيّدنا يلحّ على الشّيخ في امتحان الصّبيّ،
وكان الشّيخ يجيب «كُنْ حَلِيمًا، دعه يلعب، إنّه صغير».
كان سيّدنا يعرفُ الأسرة منذ عشرين سنةً.
وكانت الكلفةُ بينه وبينها مرفوعةً.

طه حسين.

3 – اذكر ما أفاده كلّ ناسخ فعليّ في ما يلي :

أ – جالست السّحرة والكهنة والأنبياء وما برحت أنشد الحقيقة. **جبران خليل جبران.**

ب – التّوت قد بارت مواسمه ببوار موسم الحرير الطّبيعيّ، بعد أن بات الحرير الاصطناعيّ يزاحمه أشدّ المزاحمة. **ميخائيل نعيمة.**

ج – ظلّ الفتى مدّة يحكي عن مغامرته وشجاعته في ذلك اليوم، وظلّ أترابه ينصتون إليه بشيء فيه الإعجاب، وطال حديث الفتى عن ولد المدير، ولم يهدأ له بال إلاّ بعد أن أَلِفَهُ الطّفل وأصبح يراه مرّة فيحيّيه ويتحادث معه. **محمّد العروسي المطوي.**

4 – استخرج أفعال المقاربة والشّروع فيما يلي وحدّد الزّمان الّذي أفادته :

أ – جَعلْتُ أَقْطَعُ الْحُجْرَةَ ذهابا وجيئة. **محمود تيمور.**

ب – طفقتُ أبحث عنها في الدّار. **محمود تيمور.**

ج – رحّبوا به أيّما ترحيب، فأخذ يَأْنس بهم وينفض عن نفسه الارتباك.

نجيب محفوظ – خان الخليلي.

د – كاد الفقر يكون كفرا. وكاد الحسد يَغْلبُ القدر. **حديث**

الخلاصة

1) كان وأخواتها، وأفعال المقاربة وأفعال الشّروع نواسخ فعليّة تدخل على الجملة الاسميّة فتعيّن بدلالاتها زمان نسبة خبرها (المسند) إلى اسمها (المسند إليه).
- فـ (كان) ناسخ فعليّ يدلّ على الكينونة في حالة.
- و(صار) من أخوات كان، ناسخ فعليّ يدلّ على الصّيرورة.
- و (ما زال) من أخوات كان، ناسخ فعليّ يدلّ على الدّيمومة.
- أمّا (كاد) وأخواتها فتدلّ على أنّ الحدث قرب من الوقوع.
- وأمّا (شرع) وأخواتها فتدلّ على أنّ الحدث شرع في القيام به.

2) في الجملة الاسميّة البسيطة تدلّ (كان) :
أ – في صيغة الماضي على انقضاء كينونة الحدث في الزّمان الماضي.
ب – في صيغة المضارع المرفوع على عدم انقضاء كينونة الحدث.
ج – في صيغة الأمر على طلب كينونة الحدث.

في الجملة الإسميّة المركّبة تدلّ (كان) :
أ – على انقضاء كينونة حدث انقضى في الزّمان الماضي البعيد إذا ورد الحدث في صيغة الماضي مسبوقة بـ (قد).
ب – على انقضاء كينونة حدث استمرّ في الزّمان الماضي إذا ورد الحدث في صيغة المضارع.

3) يعبّر المتكلّم بكان وأخواتها عن :
أ – الكينونة في الزّمان بواسطة :
- (كان) الدّالّة على إثبات كينونة الحدث المسند إلى اسمها.
- (ليس) الدّالّة على نفي كينونة الحدث المسند إلى اسمها.
ب – الصّيرورة في الزّمان بواسطة : صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات : الدّالّة على تحوّل اسمها من حالة إلى حالة.
ج – الدّيمومة في الزّمان بواسطة : ظلّ، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفكّ، ما دام : الدّالّة على تواصل اِسمها على حالة كان عليها قبلُ.

4) تدلّ أفعال المقاربة على قرب وقوع الحدث في الزّمان المستفاد من صيغتها.
- تدلّ أفعال الشّروع على الابتداء في وقوع الحدث في الزّمان المستفاد من صيغتها.
- يدلّ فعل الرّجاء (عسى) على إمكان وقوع الحدث الّذي يتعلّق به في الزّمان المستقبل.

التّمارين

1) استخرج من النّصّ التّالي النّواسخ الفعليّة، وعيّن دلالتها (كينونة، صيرورة، ديمومة، شروع، مقاربة).

ما الّذي حدث للعصافير ؟ تردّد السّؤال على آلاف الشّفاه، وصار هاجسا يشغل بال كلّ النّاس... في يوم من الأيّام، بدت كأنّها تعبت من كثرة التّرحال. فباتت كسيحة مقعدة. في الأيّام الأولى لم يهتمّ أحدٌ بأمرها. كانت بعض الجثث الرّماديّة الصّغيرة ملقاة على بلاط الأرصفة، لكنّ الأمر لم يتوقّف عند هذا الحدّ. وبعد أقلّ من أسبوع صارت المدينة مقبرة شاسعة. كانت العصافير كثمار نضجت وفات وقت قطافها، فتعفّنت، وثقلت على غصيناتها، وأخذت تتساقط على الأرض الواحدة تلو الأخرى... مرّت أيّام وأشهر فنسي النّاس حديث العصافير، لكنّ إحساسا موجعا بالفقد ظلّ ينبض داخلهم، ويجعلهم من حيث لا يدرون يرفعون رؤوسهم بين الحين والحين وكأنّهم ينتظرون انفجارا عنيفا يوشك أن يندلع بين الأرض والسّماء.

عن محمّد رضا الكافي – خريف.

2) عيّن الزّمان الّذي أفادته (كان + يفعل) في النّصّ التّالي ثمّ عوّضها بـ(كان + قد فعل) : واذكر الزّمان الحاصل بعد التّعويض :

كان سيّدنا يتخيّرُ من تلاميذه لهذه المُهِمَّة أنجبَهم وأحسَنهم صوتًا، ذلك أنّه كانَ يُحبُّ الغنَاءَ، وكان يحبُّ أن يُعلّم تلاميذه الغناء، وكان يتّخذ الطّريق لهذا الدّرس، فكان يغنّي، ويأخذ رفيقه بمصاحبته حينا والاستماع له حينا آخر. وكان سيّدنا لا يغنّي بصوته ولسانه وحدهما، وإنّما يغنّي برأسه وبدنه أيضا، فكان رأسُه يهبط ويصعد وكان رأسه يلتفت يمينا وشمالا، وكان سيّدنا يغنّي بيديه أيضاً، فكان يوقع الأنغام على صدر رفيقه بأصابعه.

طه حسين – الأيّام.

3) استخرج ممّا يلي كان أو إحدى أخواتها وعيّن زمان (كينونة) الحدث أو (صيرورته) أو (ديمومته) :

أ – وفي الحقول كانت الأعواد الصّغيرة الخضراء تتمايل مثقّلة بحبّات النّدى.

ب – ولكنّ المرأة لم تبرح، وظلّت تبكي أمامه وتمسح أنفها وعينيها.

ج – ظلّ الشّيخ يوسف يقرأ لنفسه بصوت مرتفع كيف كان عنترُ يدافع عن الدّيار.

د – ما زال عبد الهادي يروي هذه القصّة كلّ يوم لأ هل القرية، وهو يتحسّس مكان شاربه الحليق.

هـ – لست أريد بهذه الصّفحات أن أكتب رواية طويلة، ولا أن أرْويَ هنا تاريخ بعض الرّجال أو النّساء.

عبد الرّحمان الشّرقاوي – الأرض

4) استخرج ممّا يلي أفعال الشّروع وفعل الرّجاء وحدّد الزّمان الّذي أفادته :

أزال شعشوع المكبّ، فظهر كسكيّ هائل، فأخذ مغرفة الخشب وبَدَأَ يفطُر. رآه «برق اللّيل» فاقترب منه وجعل يتأمّل هرم الخضر والحمّص والزّبيب واللّحم والسّمن بشهيّة وطمع... لبث ينتظر عَسَى أن يدعوَه شعشوع، لكنّه استمرّ يأكل. ملأ شعشوع مغرفته فتبدّد منها الزّبيب والحمّص، فظهر القلق على وجه الزّنجيّ، وصاح : «يلزم لكلّ لقمة أن يكون فيها كلّ شيء. اُنظر» وتقدّم إلى القصعة، وأخذ يفعل ما يقول :«خُذْ الألْيَةَ وارفُسها بالكسكسي، وضُمّ إليها من الخضر والزّبيب والحمّص، وكوّرها ثم ألقها في حلقك هكذا.» وطفق الزّنجيّ يكوّر اللّقم ويقذف في فمه وشعشوع ينظر باسمًا.

عن البشير خريّف – برق اللّيل.

5) عوّض في ما يلي فعل الشّروع بفعل من أفعال المقاربة وعيّن الزّمان الّذي يُفيده : وتقدّمَ اللّيل، وأخذَ صِيَاحُ الفَتَاةِ يَهْدَأُ، وأَخَذَ صَوْتُهَا يَخْفُتُ، وأَخَذَ اضطِرَابُها يَخفُّ، وخُيِّلَ إِلَى هذه الأمِّ التّعِسَةِ أَنْ قَدْ سَمِعَ **اللهُ** لها ولِزَوْجِها، وأَنْ قَدْ أَخَذَتِ الأزمة تنحلّ، وفي الحقّ أنّ الأزمة كانت قد أخذت تنحلُّ، وأَنّ **الله** كان قد رأفَ بهذه الطّفلة.

طه حسين – الأيّام 1.

6) اجعل فيما يلي الدّلالة على مقاربة الحدث أو الشّروع فيه :

– دلالة على كينونته.
– دلالة على صيرورته.
– دلالة على ديمومته.

استنادا إلى نواسخ فعليّة مختلفة.

أ – طفقت ترقص وتغنّي ويغنّي الفتى وأنا أنظر وكدتُ أراهما من الشّياطين.

المسعدي – حدّث أبو هريرة قال

ب – في أصوات الظّهر هجوم على المؤلّفين أوشك أن يكون عدوانا. **طه حسين** – الأيّام.

ج – أخذتُ أتناول الماء بين كفّيّ حَفْنةً حَفْنةً. **توفيق حسن الشّرتوني**

د – فلَمّا قُدِم بإسحاق إلى مجلس الواثق أنشأ مخارق يغنّي لَحْنًا. **الإصفهاني**– الأغاني.

هـ – إنّه أَكبَرُ النُّجُومِ والكواكب الّتي حَوْلَنَا، كَادَ يُمَاثِلُ القَمَرَ فِي لَيَالِي تَمَامِه.

توفيق الحكيم – رحلة إلى الغدِ.

و – وضع بين يديه قِطعًا من النّارِ وأخذ يُلْقي فيها الطّيبَ. **طه حسين** – الأيّام 1 .

منوال :

أ – طفقت ترقص وتغنّي...
– كانت ترقص وتغنّي ...
– صارت ترقص وتغنّي...
– ظلّت ترقص وتغنّي...

الدّرس 17

دلالة بعض الوظائف على الزّمان
- المفعول فيه - الحال -

عِنْدَمَا أَلْقَى الْكَرَى رِدَاءَهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَرَكْتُ مَضْجَعِي، وسِرْتُ نَحْوَ الْبَحْرِ قَائِلاً فِي نَفْسِي : الْبَحْرُ لاَ يَنَامُ، وَفِي يَقْظَةِ الْبَحْرِ تَعْزِيَةٌ لِرُوحٍ لاَ تَنَامُ.
بَلَغْتُ الشَّاطِئَ وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ، وَكَانَ الضَّبَابُ قَدْ انْحَدَرَ مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ، وَغَمَرَ تِلْكَ النَّوَاحِيَ مِثْلَمَا يُوَشِّي النِّقَابُ الرَّمَادِيُّ وَجْهَ الصَّبِيَّةِ الْحَسْنَاءِ فَوَقَفْتُ مُحَدِّقًا إِلَى جُيُوشِ الأَمْوَاجِ مُصْغِيًا إِلَى تَهَالِيلِهَا.
وَبَعْدَ هُنَيْهَةٍ الْتَفَتُّ فَإِذَا بِثَلاَثَةِ أَشْبَاحٍ جَالِسِينَ عَلَى صَخْرٍ قَرِيبٍ، وَأَغْشِيَةُ الضَّبَابِ تَسْتُرُهُمْ وَلاَ تَسْتُرُهُمْ، فَمَشَيْتُ نَحْوَهُمْ بِبُطْءٍ.
وَلَمَّا صِرْتُ عَلَى بُعْدِ بِضْعِ خُطُوَاتٍ مِنْهُمْ وَقَفْتُ شَاخِصًا بِهِمْ، فِي تِلْكَ الدَّقِيقَةِ وَقَفَ أَحَدُ الأَشْبَاحِ الثَّلاَثَةِ، وَبِصَوْتٍ خِلْتُهُ آتِيًا مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ قَالَ : الْحَيَاةُ بِغَيْرِ حُرِّيَّةٍ كَجِسْمٍ بِغَيْرِ رُوحٍ.

عن جبران خليل جبران - العواصف.

المدخل

I - دور بعض الوظائف في الجملة :

1- أُذكر وظيفة كلّ مركّب ورد مسطّرا في الجمل التّالية :

2 - بيّن دورَ كلّ وظيفة مستعينا بالمعاني التّالية : بيان الزّمان، الكيفيّة، العلّيّة (السّبب، الغاية)، المكان. (ارسم جَدْوَلاً يشتمل على : الجملة - وظيفة المركّب - دلالتها).

أ - بَلَغْتُ الشَّاطِئَ وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ.
ب - وَقَفْتُ مُحَدِّقًا إِلَى جُيُوشِ الأَمْوَاجِ.
ج - عِنْدَمَا أَلْقَى الْكَرَى رِدَاءَهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَرَكْتُ مَضْجَعِي.
د - الانْطِلاَقُ بَعْدَ عَشْرِ دَقَائِقَ.
هـ - سِرْتُ نَحْوَ الْبَحْرِ بَحْثًا عَنْ تَعْزِيَةٍ لِنَفْسِي.
و - جَلَسَ الأَشْبَاحُ الثَّلاَثَةُ عَلَى صَخْرٍ قَرِيبٍ.
ز - الْحَيَاةُ بِغَيْرِ حُرِّيَّةٍ كَجِسْمٍ بِغَيْرِ رُوحٍ.

3 - ما هي الوظائف الإعرابيّة الدّالة على الزّمان ؟

II – دور المفعول فيه في التّعبير عن الزّمان :

1 – ما هي الوظيفة الإعرابيّة للمفردات أو المركّبات المسطّرة فيما يلي :

أ – (أَلْقَا) كَ غَدًا.
ب – الآنَ (قَبَضْـ)تُ عَلَيْك.
ج – (فكّر) تُ فيكَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ.
د – (أُفَكِّرُ) في زيارتِكَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ.

2 – بيّن زمان الحدث المسند الوارد بين قوسين في الجمل السّابقة ذاكرا قرائنه

III – دور المفعول فيه للزّمان في التّعبير عن

– التّزامن.
– الأسبقيّة.
– اللاّحقيّة.

1 – حدّد في كلّ جملة من الجمل التّالية الحدث الرّئيسي
2 – عيّن الوظيفة الإعرابيّة الدّالة على الزّمان في كلّ جملة.
3 – رتّب في كلّ جملة الحدثين المسندين بحسب موقعهما في الزّمان.

أ – عِنْدَمَا أَلْقَى الْكَرَى رِدَاءَهُ عَلَى وجهِ الأَرْضِ سرتُ نحوَ الْبَحْرِ.
ب – عُدْتُ إِلَى مَضْجَعِي قبلَ أَنْ يَطلعَ الفجْرُ.
ج – عُدْتُ إِلَى مَضْجَعِي بَعْدَمَا تجوّلتُ على شَاطِئِ الْبَحْرِ.

IV - دور الحال في التّعبير عن الزّمان :

1 – اذكر وظائف المركّبات المسطّرة ونوعها فيما يلي من الجمل.
2 – بيّن دلالة وظيفة الحال على الزّمان في كلّ جملة.

ا – وَقَفْتُ أُصْغِي إِلَى تَهَالِيل الأَمْوَاجِ.
ب – أَقِفُ الآنَ أُصْغِي إِلَى تَهَالِيل الأَمْوَاجِ.
ج – وَقَفَ أَمَامَ الأَشْبَاحِ الثّلاَثَةِ وَهْوَ يرْتَعِدُ.
د – بلَغْتُ الشَّاطِئَ وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ.
هـ – تَجْلِسُ الأَشْبَاحُ وَقَدْ سَتَرَتْهُمْ أَغْشِيَةُ الضَّبَابِ.
و – بلَغْتُ الشَّاطِئَ وَكَانَتِ الزَّوْبَعَةُ قَدْ هَدَأَتْ

التّطبيقات

1 – اذكر وظائفَ ما ورد بين قوسين ودلالاتها فيما يلي :

أ – وما هي إلاّ أن قلت لأمّي (في ابتهاج) : سأرتدي ثوبي (الأخضر). **محمود** تيمور.

ب – دخلتُ على رجل من أهل خراسان (ليْلاً). **الجاحظ** – البخلاء.

ج – (بعد انتظار لا نهائيّ) أقلعت الطّائرة بشحنتها البشريّة (تاركة الأرض).

أحمد عبد السّلام البقالي – الطّوفان الأزرق.

د – (في زاوية أُخْرى من البيت) ينامُ إنْسَانَانِ آخران، إنّهما جَدِّي وجدّتي. **ميخائيل نعيمة** – سبعون.

هـ – تَرَيَّثَ قَليلاً (لِيُلْقِيَ نَظرَةً عَلَى مَا حَوْلَهُ). **نجيب محفوظ** – خان الخليلي.

و – الحَيَاةُ بغير الحبِّ (كشجرة بِغَيْرِ أزهار وَلاَ ثِمَارٍ). **جبران خليل جبران** – العواصف.

2 – اذكر زمان الأحداث المسطّرة التّالية مستعينا بدلالة صيغة الفعل ودلالة المفعول فيه للزّمان :

أ – هذه قصّة الشّمعة الّتي <u>أنْشَدَتْنا</u>هَا «حَدِّي» في تلك اللّيلة. **علي الدّوعاجي** – سهرت منه اللّيالي.

ب – قال جَرِّبْ ذلك منّي اللّيلة. **الجاحظ** – البخلاء.

ج – أقام عنده <u>يناشده</u> إلى نصف النّهار. ثمّ <u>أقام</u> يومه ذلك إلى نصف اللّيل. **الجاحظ** – البخلاء.

د – <u>علم</u> منذُ يومين أنّ البلاد أ عْلَنَتِ الحَرْبَ على العصافير. **يوسف القعيد.**

3 – عيّن المفعول فيه في كلّ جملة ورتّب الحدثين (الفعلين) بحسب وقوعهما في الزّمان :

أ – لمّا قرأ الكتاب أحسّ بشيء جديد لم يشعر به من قبل. **جرجي زيدان** – **صلاح الدّين الأيوبي.**

ب – بعد أنْ يُزَوِّدَ بيوتَ الحارة بما يلزمُ من ماءٍ يُخصّص لنفسه الثّلاث قرب الأخيرة.

علي الدّوعاجي – سهرت منه اللّيالي.

ج – أَتموتُ هذه الحبوبُ قبل أن تتمدّد في الأرض ؟ **عبد الرّحمان الشّرقاوي** – الأرض.

د – تَرَكَ لِي حرّيّة التّصرّف بعد أنْ أفهمني كلَّ النّتائج المُحْتملة. **توفيق الحكيم** – راهب بين نساء.

هـ – لمّا سَمِعَ والدي القصّة حارَ هو الآخر فيما ينبغي عمله. **توفيق الحكيم راهب بين نساء.**

و – حين أخبرني ناظرُ المدرسة بالسّفر إلى القاهرة ذهبت إلى أُمِّي وحدّثتُها.

الطيب صالح – موسم الهجرة إلى الشّمال.

4 – عيّن الحال فيما يلي ورتّب الحدث فيها حسب وقوعه بالنّسبة إلى وقوع الحدث الرّئيسيّ في الزّمان.

أ – يتحرّك كلّ جزء منها بمفرده وهي تطلع درجَ السلّم لاهثة. **علي الدّوعاجي** – سهرت منه اللّيالي.

ب – وثب عليه اثنان وهما يصيحان. **الجندي خليفة** – من وحي الثّورة الجزائريّة.

ج – أجابه علاء الدّين وَقَدْ مَلأَتْ قَلْبَهُ الشّجَاعَةُ. **علاء الدّين والمصباح السّحري.**

د – يدقّ الجرسُ المُعْلِنُ عن نهاية الرّاحة وقد بَلَغَ الهِياج ذِرْوَتَهُ في السّاحة.

محمّد ديب – الدّار الكبيرة.

الخلاصة

1) تدلّ الوظائف الإعرابيّة على معان مختلفة : كالزّمان والمكان والكيفيّة والعلّيّة.
– يعبّر المتكلّم في الجملة عن الزّمان بواسطة المفعول فيه للزّمان أو الحال، أو الخبر.

2) يدلّ الفعل بصيغته على انقضاء الحدث أوعدم انقضائه، ويتعلّق به المفعول فيه للزّمان فيعيّن زمانه في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

3) المفعول فيه للزّمان وظيفة تفيد معنى :
أ – التّزامن بين حدثين، وذلك بواسطة عند(ما)، لمّا، حينـ(ما)، إذا، بينما(ما).
ب – أسبقيّة الحدث الرّئيسيّ لحدث ثان، وذلك بواسطة : قبل (أن ، ما).
ج – لاحقيّة الحدث الرّئيسيّ على حدث ثان ، وذلك بواسطة بعد (أن ، ما).

4) الحال وظيفة تدلّ على :
أ – حالة غير منقضية مزامنة لفعل منقض :
– فعل .... يفعل.
– فعل .... وهو يفعل.
ب – حالة غير منقضية مزامنة لفعل غير منقض :
– يفعل .... يفعل.
– يفعل .... وهو يفعل.
ج – حالة انقضت في الزّمان الماضي قبيل فعل منقض :
– فعل .... وقد فعل.
د – حالة انقضت في الزّمان الماضي قبيل فعل غير منقض :
– يفعل .... وقد فعل.
س – حالة انقضت في الزّمان الماضي قبل فعل منقض :
– فعل .... وكان قد فعل.

التّمارين

1) استخرج الوظائف النّحوية الدّالة على الزّمان :

صَحِبني محفوظ النّقّاش من المسجد الجامع ليلاً. فَلَمَّا صِرْتُ قرب منزله سألني أن أبيت عنده، وقال : أين تذهب والمطر ينزل ومنزلي منزلك فملت معه. فَأَبْطَأَ ساعةً ثمّ جاءني بجام لِبَإٍ وطبق تمر فلمّا مددت يدي قال : يا أبا عثمان، إنّه لبأ وغِلَظُهُ، وهو اللّيلُ وركُودُه، ثمّ ليلةُ مَطَرٍ ورطوبة وأنت رجل قد طَعَنْتَ في السّن. فإن أكلت اللِّبأ ولم تبالغ كنت لا آكلاً وَلا تاركًا، وإن بالغت بتّ في ليلة سَوْءٍ. وإنّما قلت هذا الكلام لئلاّ تقول غدًا كَانَ وكَانَ. فإن شئت فَأَكْلَةٌ ومَوْتَةٌ، وإن شئت فبعض الاحتمالِ ونومٌ على سلامة، فما ضحكت قطّ كضحكي تلك اللّيلة. ولقد أكلته جميعا فما هضمه إلاّ الضّحك والنّشاط والسّرور.

عن الجاحظ – البخلاء.

2) استخرج ممّا يلي الجمل المركّبة بالمفعول فيه للزّمان، وعيّن الحدث الرّئيسي فيها، وبيّن زمان وقوع الحدث الثّاني بالنّسبة إلى الحدث الرّئيسي :

سكت محمود بك قليلا قبل أن يطلب من محمّد أفندي أن يدبّر له أجر السّفر والأتعاب، فما دام سبب سفره هو قضاء مصلحة لعدّة بلاد فعلى كلّ بلد أن تدفع شيئا.

وتردّد محمّد أفندي قليلا قبل أنْ يقول شيئا. وظلّ يفكّر ومحمود بك يكلّمه بتردّد، تقطعه الخشونة ولهجة الأمر في بعض الأحايين، وبعد قليل نهض محمّد أفندي من عند محمود بك بعد أن اتّفقا على المقابلة في محطّة السّكة الحديد بعاصمة الإقليم في موعد قيام قطار الظّهر.

واتّجه محمّد أفندي إلى دولاب خشبيّ صغير غائر في الحائط، وفتحه، وأخرج منه ورقة ماليّة. وبعد أن أعاد كلّ شيء إلى مكانه بالدّولاب، أغلقه بالمفتاح، وامتحنه جيّدا، ثمّ رفع مفتاحه في جيب البنطلون ومشى مطمئنّا.

وقبل أن يغادر حجرته تحسّس صدره وبدلته وجيوبه وطربوشه برضا. وتنفّس بصوت مرتفع، واتّجه إلى باب الحجرة فأغلقها بالمفتاح وخرج.

عن عبد الرّحمان الشّرقاوي – الأرض.

3) ضع مكان الفراغات ما يناسب من الظّروف الدّالة على الزّمان وعيّن رتبة الحدث الثّاني في الزّمان بالنّسبة إلى الأوّل (تزامن – أسبقيّة – لاحقيّة) : (بعد (أن) – قبل (أن) – لمّا – إذا – حالما)

بعد أن مهّد للكلام بمقدّمات طويلة قال : «إنّ السّلطان صلاح الدّين يريد أن يتشرّف بهذا القِرَانِ، فأحبّ أن يسألك عن طريقي (...) أَنْ يقدم على الطّلب لعلّ هناك مانعا» ولا أرى لرفضه معنى (...) أَنْ بيّنت لك السّبب. قالت : تهدّدني بمالك من السّلطة عليّ، وبأنّك وليّ أمري، و (...) شئت أن تنفّذ هذه السّلطة فافعل. فـ (...) رأته يتحرّك للمسير مشت بهدوء وسكينة، ولم تَفُه بكلمة، فظنّها شعرت بسلطته عليها و(...) خرجت من الباب. رأت حاضنتها تنتظرها في الممرّ، فرافقتها إلى غرفتها، وقد لحظت الحاضنة تغيّرا بيّنا في وجهها، فأصبح همُّها استطلاعَ الخبر.

جرجي زيدان – صلاح الدّين الأيوبي.

4) عوّض فيما يلي الظّروف الدّالة على :

– التّزامن بما يدلّ على الأسبقيّة ثمّ اللاّحقيّة.

– الأسبقيّة بما يدلّ على التّزامن ثمّ اللاّحقيّة.
– اللاّحقيّة بما يدلّ على التّزامن ثمّ الأسبقيّة.

أ – أمّا بهاء الدّين فحالما سمع الصّياح وقف والاهتمام باد في محيّاه.
جرجي زيدان – صلاح الدّين الأيّوبي.

ب – شعرت بهذا الألم لأوّل مرّة عندما غادرت سفينتنا ميناء تونس.
علي الدّوعاجي – جولة بين حانات المتوسّط.

ج – بعد أن خرج زوجها إلى مقهى الحيّ دخلت إلى فراشها. **علي الدّوعاجي**– سهرت منه اللّيالي.

د – إذا أَمْطرَ النّاسُ ونَديَ الهواء ابتَلّ ذلك الغبارُ. **الجاحظ** – البخلاء.

هـ – فَتَحْتُ النّافذة بَعْدَ أن كتبت مقالتي. **أحمد أمين** – فيض الخاطر.

و – لَمَّا عانق الكرى نفس الصّبي مدّدته والدته على فراشه. **جبران خليل جبران**– دمعة وابتسامة.

ز – رأيتُ الأطفال ينزلون إلى مصبّ النّهر قبل أن تنزل الشّمس في مغرب البحر.
إميل حبيبي – المتشائل.

ح – قبل أن أحاول نزعها عن الصنّارة تتجمّد يداي. **ميخائيل نعيمة** – سبعون.

5) عيّن المفعول فيه أو الحال فيما يلي، ورتّب وقوع الحدث في كلّ منهما بالنّسبة إلى وقوع الحدث الرّئيسيّ في الزّمان :

أ – شَعُرَ جَابر بِلَذّة غامرة وهو يتركُ البيتَ. **حسن نصر**– خبز الأرض.

ب – حين تغيب الشّمس ويُضْنيها الجوع، ترجع نحو ذلك الكوخ. **جبران خليل جبران** – عرائس المروج.

ج – بينما هي تنظر إلى الزّهور والأشجار، سمعت وقع حوافر على حصباء الوادي.
جبران خليل جبران – عرائس المروج.

د – في تلك السّاعة جاء ناثان ابن الكاهن وقد سكن اللّيل. **جبران خليل جبران** – عرائس المروج.

هـ – أوقد النّار ورمى فيها نزرا من البخور وهو يتْلُو كلماتٍ غير مفهومة.
علاء الدّين والمصباح السّحري.

6) عيّن المفعول فيه أو الحال فيما يلي، وميّز مادلّ منها على الأسبقيّة ممّا دلّ على اللاّحقيّة.

ا – بعد أن دخلنا أرضا رمليّة رخوة، وقفت بنا السّيارة. **علي الدّوعاجي** – سهرت منه اللّيالي.

ب – أطرق "عبده" لحظةً وقد انتفَخَتْ أوْداجُهُ. **توفيق الحكيم** – عودة الرّوح

ج – عاد الدّور من عمله في الحقل وقد بدأت الشّمس تميل إلى الغروب.
عبد الكريم غلاّب – دفنّا الماضي.

د – أقبل "بابا سعفان" وكانت القصعة قد رُفعت. **البشير خريف** – برق اللّيل.

هـ – تَوَقّفَ الحديثُ قبل أَنْ ينتهيَ إلى التّشَاجُر. **عبد الحميد بن هدوقة** – نهاية الأمس.

و – عدت إلى بيروتَ بعد أن صرفت العطلة المدرسيّة في شمال لبنان.
جبران خليل جبران – عرائس المروج.

ز – قبل أنْ أدخلَ إلى المدرسة، قضيت أسبوعًا كاملا أتجوّل مع أترابي.
جبران خليل جبران – عرائس المروج.

ح – سأغادر القرية في هذه اللّيلة قبل أنْ يطلُع الفجْرُ. **مصطفى الفارسي** – قصر الرّيح.

الدّرس 18

العدد والمعدود (1)

لِلْقَيْرَوَانِ مِنَ ٱلْقَدِيمِ سَبْعَةُ مَحَارِسَ أَرْبَعَةٌ خَارِجَهَا وَثَلَاثَةٌ دَاخِلَهَا. وَكَانَ لِلْقَيْرَوَانِ فِي ٱلْقَدِيمِ سُورُ طُوبٍ سِعَتُهُ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا بَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْأَشْعَث سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَهْوَ أَوَّلُ قَائِدٍ عَبَّاسِيٍّ دَخَلَ إِفْرِيقِيَه
فَهَدَمَ هَذَا السُّورَ زِيَادَةُ ٱللهِ بْنُ ابْرَاهِيمَ ٱلْمَعْرُوفُ بِٱلْكَبِيرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ لَمَّا قَامَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْقَيْرَوَانِ.

وَلَمَّا انْهَزَمَ عَنِ الْقَيْرَوَانِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لِلنِّصْفِ مِنْ جُمَادَى ٱلأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ أَهْلُ الْقَيْرَوَانِ إِلَى زِيَادَةِ ٱللهِ فَرَغِبُوا فِي ٱلْعَفْوِ عَنْهُمْ وَٱلصَّفْحِ، هَدَّمَ سُورَ ٱلْقَيْرَوَانِ عُقُوبَةً لَهُمْ. ثُمَّ بَنَاهُ الْمُعِزُّ بْنُ بَادِيسَ بْنُ مَنْصُور ٱلصِّنْهَاجِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَمَبْلَغُ تَكْسِيرِهِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَلِلْمَدِينَةِ الْيَوْمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بَابًا.

عن البكري – كتاب المسالك والممالك ص 22



المدخل

I - العدد الأصلي والعدد الرّتبي :

1- ميّز فيما يلي بين ما دلّ على العدد الأصليّ وما دلّ على العدد الرّتبيّ :

أ– عمر بن الخطاب هو الخليفة الرّابع.

ب– على الطّاولة ثلاثة أقلام.

ج– قال تعالى : «لوّاحةٌ للبشر عليها تسعةَ عشَرَ» المدثر 30

د- قال تعالى : «ويحملُ عَرْشَ ربِّك فوقهم يومئذ ثمانية» الحاقة 16

هـ–هذا الفصل هو الفصل التّاسعُ من الرّواية.

II - صياغة العدد الرتبي :

بيِّن كيف صِيغَ العدد الرّتبي البسيط والمركّب فيما يلي :

أ–السّينما هي الفنّ السّابع.

ب–خديجة هي الزَّوجة الأولى للنّبي محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

ج–تجاوزت تونس العقد السّادس من استقلالها.
د–الضّاد هو الحرف الخامس عشر في العربيّة .

III - العدد الأصلي : البسيط و المركّب :

3) ميّز اسم العدد البسيط من اسم العدد المركّب :
أ–لمدينة صبرة خمسة أبواب.
ب–كان بخارج القيروان خمسة عشر ماجلا.
ج–بُنِيَ سور القيروان سنة أربع وأربعين ومائة.
د–عمر هذا الشّاب أربع وعشرون سنة .
هـ–في اللّغة العربيّة ثلاث حركات .

VI - صياغة العدد المركب :

عيّن العلاقة النحويّة القائمة بين مكوّنات اسم العدد المركّب في الجمل التّالية :
أ–فُتِحَتْ الأندلس سنة اثنتين وتسعين بعد الهجرة.
ب–خرج الأمير في مائة ألف من الفرسان.
ج–في هذا الجيش عشرون ألفا من الخيالة.
د–للقيروان أربعة عشر بابا.
هـ–خلّفَ الزّلزال حوالي مائة ألف ضحية.
و–حَضَرَ إلى معرض الفنون التّشكيليّة ثلاث عشرة فنَّانةً.

V- المطابقة بين العدد والمعدود :

حدّد جِنسَ المعدود وجنس اسم العدد (مذكّر -مؤنّث) وقارن بينهما فيما يلي :
أ–حَكَمَ الأمير محمّد بن الحكم أَحَدَ عشر عاما .
ب–حَكَمَ الامير زيادة الله بن الأغلب إحدى وعشرين سنة .
ج–لهذا الجدّ اثنا عشر حفيدا واثنتا عشرةَ حفيدةً .
د–قال تعالى : «إِنّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعزَّنِي فِي الْخِطَاب (ص : 23)»
هـ–للحجّ أَربعة أركان .
و–يؤدّي المسلم في اليوم خمس صلوات .
ز–أشعل الفتى في عيد ميلاده أربع عشرة شمعة .
ح–في هذا البلد سبعة عشر نهرا .
ط–أهديكم مليون تحية ومليون سلام .

التّطبيقات

1– ميّز بين العدد الرّتبي والأصليّ فيما يلي :

أ–المسرح هو الفنّ الرّابع .

ب–خلق الله سبْعَ سماوات .

ج–في القصيدة ثمانية عشر بيتا .

د–هذه الرّواية التّاريخية هي الرّواية الرّابعة للمؤلّف.

2– تَعَرَّفْ كيفيَّةَ صياغة العدد الرّتبيّ في الجمل التّالية :

أ–أحمد هو الشّخصية الرّابعة المساعدة للبطل في القصّة.

ب–كانت نهاية الشّخصيّة كارثيّة في الفصل الخامس عشر .

ج–هذه السّمكة هي السّادسة التي تصطادها هذا المساء .

د–هذا الشّارع هو الثاني عشر الذي تجوبه سيّارة التّاكسي هذا الصّباح.

3– فَرِّقْ بين العدد البسيط والعدد المركّب في الجمل التّالية :

أ– قال تعالى : «لها سبعة أبواب لكلِّ باب منها جُزء مقسوم» (قرآن كريم)

ب– قال تعالى : «فانبجست منه اثنتا عَشْرَةَ عَيْنًا» (الأعراف 160)

ج – كان في المدينة ثلاث قبائل يهوديّة.

د– «إن لله تسعًا وتسعين اسمًا فادعوه بها».

هـ – مَنَحَهُ الخليفة ثلاث ضيعات.

4– بيِّنْ العلاقةَ النَّحويَّة بين مكوِّنات اسم العدد المركّب في الجمل التّالية :

أ–هو في الثّالثة عشر من عمره على وجهه بقع من الغبار المزمن. **يوسف عواد**

ب–كانت ولادتي في السّاعة الخامسة صباحا من أوّل أكتوبر سنة ستّ وثمانين وثمان مائة وألف. **أحمد أمين** (حياتي).

ج–وضعت الدّجاجات أربع عشرة بيضة.

د–قال تعالى : «وأرسلناه إلى مائة ألف أوْ يَزِيدُون» (**الصّافات** 147)

هـ–في الضّيعة ثلاث مائة زيتونة.

5– بيّن المطابقة بين العدد والمعدود فيما يلي :

أ–قال تعالى : «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض وَلاَ يُصْلحُون» (النّمل 50)

ب–حَمَلَ معه أربع بيضات ليس منها بُدٌّ. **الجاحظ** : البخلاء

ج–تُقَدَّرُ الصَّابةُ هذه السَّنة بأحد عشر طنا.

د–بلغ عمر هذا الشَّيخ سبعا وثمانين سنة.

هـ–قال تعالى : «الّذي خلق سبع سماوات طِبَاقًا» (**الملك** : الآية 3)

و–قال تعالى : «ولَبِثُوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعًا» (**الكهف** 25)

الخلاصة

** اسم العدد نوعان : أصليّ يدل على كمِّ الشّيء ورُتبيّ يدلُّ على رتبته.

** يُصَاغُ اسم العدد الرّتبي من 2 إلى 10 بجعل اسم ا لعدد الأصلي على وزن فاعل . ويعبر عن الرّتبة من العقود والمائة والألف والمليون باستعمال اسم العدد الأصلي.

** يكون اسم العدد الأصليّ : - بسيطا من واحد إلى عشرة والعقود والمائة والألف .

-مركّبا : إمّا بالعطف (عطف الآحاد والعقود والمئات والآلاف بعضها على بعض)

وإمّا بالإضافة وإما بالتّمييز وإمّا مركبا مزجيا (من أحد عشر إلى تسعة عشر).

** يُصَاغُ اسم العدد الرّتبي المركّب تركيبا مزجيًّا (من 11 إلى 19) بجعل جزئه الأوّل على وزن فاعل وبقاء الجزء الثّاني منه على حاله .

** تطابق أسماء العدد : واحد واثنان وأحد عشر واثنا عشر المعدود في الجنس مطابقة مباشرة .

** تطابق أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة المعدود في الجنس مطابقة عكسية .

** أسماء العدد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر يطابق جزؤها الأول المعدود في الجنس مطابقة عكسية وجزؤها الثاني مطابقة مباشرة .

** إذا كان اسم العدد من العقود والمئات والآلاف والملايين لازم صيغته التي وضع عليها ولم يطابق المعدود في الجنس.

التّمارين

1- ميِّز العدد الأصلي من العدد الرّتبي :

** خرج عبد **الله** بن جعفر هو والحسنان وأبو دحية الأنصاري رضي **الله** تعالى عنهم من مكة إلى المدينة فأصابتهم السّماء بمطر فلجؤوا إلى خباء أعرابيّ فأقاموا عنده ثلاثة أيّام حتّى سَكَنَت السَّمَاءُ ...

الابشيهي : المستطرف في كلّ فنّ مستَظرَف ص237 ج 1

** وفي تقدير المسؤولين أنّ المنازل المهدّدة بالسّقوط في القاهرة وحدها تبلغ حوالي اثنين وأربعين ألف منزل. وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والثلاثين شُوهدت النوافذ في المنزل وهي تَتحرّك وتتزحزح .

يوسف الشاروني : مطاردة منتصف الليل [illegible] ص 99

2- رتِّبْ خلفاء بني العبّاس على النّحو التّالي :

1-ابو العباس السفاح هو الخليفة الأول .
2-المنصور هو الخليفة ....
3-المهدي.......................................
4-الهادي.......................................
5-هارون الرشيد.............................
6-الأمين..
7-المأمون......................................
8-المعتصم بالله..............................
9-الواثق..
10-المتوكّل....................................
11-المنتصر....................................
12-المستعين...................................
13-المعتزّ......................................
14-المهتدي....................................
15-المعتمد....................................
16-المعتضد...................................
17-المكتفي...................................
18-المقتدر....................................
19-القاهر.....................................
20-الرّاضي...................................
21-المتّقي.....................................
22-المستكفي.................................
23-المطيع.....................................

ابن عبد ربه العقد الفريد ج 5

3- ميِّز العدد البسيط من العدد المركّب (مزجي -بالعطف)

أ- يُقَال إنّ بمصر من السّقّائين على الجمال اثني عشر ألف سقّاء وإنّ بها ثلاثين ألف مكار. وإنّ بنيلها من المراكب ستّة وثلاثين ألفا للسّلطان والرّعيّة تمرّ صاعدة إلى الصّعيد ومنحدرة إلى الاسكندريّة بأنواع الخيرات والمرافق وعلى ضفّة النّيل ممّا يواجه مصر الموضع المعروف بالرّوضة. وهو مكان النّزهة والتّفرّج وبه البساتين الكثيرة الحسنة .

رحلة ابن بطوطة ص 37

ب–كان لبعض القضاة بغلة تأكل من قشور الباذنجان وقشور الرّمّان وقشور البطّيخ وقمامات الطّريق فماتت فأمر الغلام بإحضار الرّجال ليحملوها لظاهر المدينة. فأحضرهم فطلبوا من القاضي عشرة دراهم أجرة حملها ... فقال لهم القاضي : ألمثلي يقال هذا ؟ وانتم لكم اثنا عشر بابا من أبواب المنافع ....

الابشيهي ص318 ج 2

4– بَيِّن المُطَابَقَةَ بين العدد والمعدود في الجمل التّالية :

أ–قال تعالى «إنّي رأيت أحد عشر كوكبا والشّمس والقمر رأيتهم لِي سَاجِدِينَ» (سورة يوسف)

ب–قال تعالى : «إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً» (ص : الآية 22)

ج–يفصل بين المدينة والمطار اثنا عشر ميلا .

د–قرأت من هذا الكتاب ستّ عشرة صفحة .

هـ–تضمنت اللّوحة أربعة عشر لونا .

و–أصاب الصيّاد اثنتي عشرة حمامة .

5–عَوِّض بالحروف ما جاء بالأرقام منتبها إلى قواعد المطابقة بين اسم العدد والمعدود واكتب المعدود ليرجع النصّ إلى صيغته الأصليّة :

سمعت نفسي أقول دون وعي بصوت مسموع : مصطفى سعيد تَرَكَ بعد موته (3 بقرة) و(1 ثور) و(2 حمار) و(11 عنزة) و(5 نعجة) و(30 نخلة) و(23 شجرة) متنوعة و(25 شجرة) ليمون ومثلها برتقال وبيتا مكوّنا من (5 غرفة) وديوانا وغرفة واحدة من الطّوب الأحمر مستطيلة الشّكل ذات نوافذ خضراء سقفها ليس مسطّحا كبقية الغرف ولكنّه مثلّث كظهر الثّور و(937جنيه) و(3 قرش) و(5 ملّيما) نقدا.

الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» .

6–أَنْتِجْ جُملا تستعمل فيها :

– اسم العدد الرّتبي.

– ب–اسم العدد الأصليّ البسيط .

– اسم العدد الأصليّ المركّب تركيبا عطفيّا وتركيبا إضافيّا وتركيبا تمييزيّا وتركيبا مزجيّا .

الدّرس 19



تُوُفِّيَ ٱلْمُعْتَصِمُ بن هَارُونَ ٱلرَّشِيد لِثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ من شَهْرِ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ لِسَاعَتَيْنِ مَضَتَا منَ النَّهَارِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ومائِتَيْنِ وكانتْ خِلاَفَتُهُ ثَمَانِ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ. وكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ ومِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ومَائَةٍ في الشَّهْرِ الثّامِنِ. وَهُوَ ثَامِنُ ٱلْخُلَفَاءِ والثَّامِنُ مِنْ وُلْدِ ٱلعَبَّاسِ. وَمَاتَ عَنْ ثَمَانِيَةِ بَنِينَ وثَمَانِ بَنَاتٍ. فَعَلَى ٱلقَوْلِ ٱلأَوَّلِ يَكُونُ عُمُرُهُ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَعَلَى ٱلقَوْلِ الثَّانِي يَكُونُ عُمُرُهُ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ.

الكامل في التاريخ ابن الأثير الجزء 6 ص 70



I - إِعْرَابُ العدد الرّتبي

1- حدّد وظيفة العدد الرّتبي وعلامة إعرابه فيما يلي :

أ- باب الأسد والثور هو الباب الأوّل في كتاب كليلة ودمنة.

ب- أنجبت المرأة المولود الثّالث.

ج- حلّ السّائح المليون بالمطار.

د- هذا الشّاب في العقد الثّالث من عمره.

هـ- وُلِدَ الجَاحِظُ فِي النِّصْفِ الثَّاني من المائة الثّانية للهجرة.

2- اُشكل الأعداد الرّتبية الشّكل المناسب في الجمل التّالية :

أ- في اللّيلة الرّابعة عشرة من الشّهر القمريّ يكتمل البدر .

ب- اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر هو يوم ميلاد صديقي.

ج- قرأت الفصل السّابع عشر من الرواية أكثر من مرّة .

II- إعراب العدد الأصلي البسيط

1–عيّن وظيفة اسم العدد البسيط والمعدود وعلامة إعرابهما في الجمل التّالية :

أ–هم لا يتجاوزون العشرة ونحن خمسة .

ب–واحد كألف وألف كأفّ .

ج–رؤوس الأغنام عنده لا تتجاوز المائة .

د–أحصى الأهالي الجرحى فوجدوهم ثلاثين .

هـ–قال تعالى : «فَمنْ لم يجد فصيام ثلاثة أيَام ..» البقرة 195

و–قال تعالى : «إن ربّكم الله الذي خلق السّمَاوات والأرض في ستة أيّام ثمّ استوى على العرش» الأعراف الآية 53

III - إعراب العدد الأصلي المركب

1–حدّد وظيفة العدد والمعدود في الجمل التّالية :

أ–في الخيمة اثنتان وعشرون امرأة .

ب–يُرَجَّحُ أن تكون اللّيلة السّابعة والعشرون من رمضان هي ليلة القدر .

ج–قال تعالى : «وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا.» الأعراف الآية 160

د–قال تعالى : «وقَطَّعْناهُم اثْنَتَيْ عَشْرة أَسْبَاطًا» الأعراف الآية 160

هـ–قال تعالى : فَتَمَّ ميقات ربّه أربعين سنةً» الأعراف الآية 142

و–أشعلت الأمّ في عيد ميلاد ابنها سبع عشرة شمعة .

ز–في الشّارع تسعة عشر مصباحا عموميّا .

التّطبيقات

1–اشكل الأعداد الرّتبيّة في الجمل التّالية وعلّل حركة إعرابها :

أ–السّاعة الآن الثّانية والرّبع .

ب–المأمون هو الخليفة السّابع في الدّولة العبّاسيّة .

ج–تُوُفِّيَ عمر بن الخطّاب في السّنة الثّالثة والعشرين للهجرة .

د–فلمّا كان في اللّيلة الثّالثة دخل على بوران . **تاريخ الطّبري ج 11**

هـ–دخل إلى بغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من شوّال . **المرجع نفسه**

2–صغ اسم العدد الرّتبيّ المناسب للأعدَادِ التّالية واجعله متّصلا بالعنصر المرتّب

أ–الخلفاء الرّاشدون أربعة : أمّا أبو بكر فهو الخليفة 1.

وأمّا عثمان بن عفّان فهو الخليفة 3.

ب–والخلفاء العبّاسيّون ثلاثة وعشرون : أمّا المستعين بالله فهو الخليفة 12.

وأمّا المستكفي فهو الخليفة 22.

3– حدّد وظيفة العدد في الجمل التّالية :

أ–سجّل أنا عربي ورقم بطاقتي خمسون ألفًا

وأطفالي ثمانية

وتاسعهم سيأتي بعد صيف . (محمود درويش)

ب–ثالث أمراء بني الأغلب زيادة الله الأوّل.

ج–هذه هي الملكة الأولى .

4–اشكل المركّب العددي في الجمل التّالية :

أ–كان أبي مدرّسا يتقاضى نحو اثني عشر جنيها . **أحمد أمين حياتي**

ب–تشتمل المدرسة الآن على خمسة وأربعين تلميذا . **عبد الحميد بن هدوقة نهاية الأمس**

ج–رُفِعَ القصر على خمسة عشر عمودا .

د–حكَمَ الأمير محمّد بن الحكم أحد عشر عاما.

هـ–دامت إمارة إبراهيم بن الأغلب سبعا وعشرين سنة .

الخلاصة

**يُعْرَبُ اسم العدد الرّتبي من الأوّل إلى العاشر وماكان من المائة والألف والمليون إعراب الاسم المفرد حسب المحلّ الوظيفيّ الذّي تحتلّه الجملة.

**اسم العدد الرّتبي المركّب تركيبا مزجيّا من الحادي عشر إلى التّاسع عشر مبنيّ جزأيه على الفتح.

**يُعْرَبُ اسم العدد البسيط والمركّب تركيب عطف حسب وظيفته في الجملة إعراب الاسم المفرد وتُعْرَبُ العقود إعراب جمع المذكّر السّالم .

**اسم العدد المركّب تركيبا مزجيّا من 11 إلى 19 مبنيّ على الفتح بجزأيه باستثناء العدد اثنا عشر فإنّ الجزء الأوّل منه معرب إعراب المثنّى .

**يكون المعدود مجرورا بالإضافة مع اسم العدد البسيط من ثلاثة إلى عشرة والمئات والألوف أو منصوبا بالتّمييز مع اسم العدد المركّب تركيبا مزجيّا ومع العقود . ويعرب حسب وظيفته إذا لم يكن مضافا إليه ولا تمييزا.

اسم العدد الأصلي :

اسم العدد			العلاقة النحوية بين اسم العدد والمعدود	المعدود		الأمثلة
اسم العدد	المطابقة في الجنس	الإعراب والبناء		أفراد / جمع	الإعراب	
2–1	مطابقة مباشرة	معرب حسب وظيفته	منعوت + نعت	مفرد	حسب وظيفته	أشعلت مصباحا [واحدا] شمعة [واحدةً] أشعلت مصباحين اثنين / [شمعتين اثنتين]
	(يعبّر عن الواحد بصيغة المفرد والإثنين بصيغة المثنّى، وقد يؤتى باسم العدد للتّأكيد)					
10–3	مطابقة عكسيّة	معرب حسب وظيفته	مضاف + مضاف إليه	جمع	مجرور بالإضافة	أشعلت خمسةَ مصابيحَ / خمسَ شمعاتٍ
11	مطابقة مباشرة	مبني على الفتح بجزأيه	مميّز + تمييز	مفرد	منصوب بالتّمييز	أطفأت أحد عشر مصباحًا / إحدى عشرة شمعة
12	مطابقة مباشرة	آحاده معرب إعراب المثنى عشراته مبني على الفتح	مميّز + تمييز	مفرد	منصوب بالتّمييز	لِي اثنا عشر مصباحًا / لي اثنتا عشرة شمعة أشعلت اثنيْ عشرَ مصباحًا / اثنتيْ عشرةَ شمعةً
19–13	آحاده مطابقة عكسيّة عشراته مطابقة مباشرة	مبني على الفتح بجزأيه	مميّز + تمييز	مفرد	منصوب بالتّمييز	لِي سبعةَ عشرَ مصباحًا / لي سبعَ عشرةَ شمعة أشعلت سبعةَ عشرَ مصباحًا / سبعَ عشرَةَ شمعةً
العقود	لا يتبدّل لفظه	معرب حسب وظيفته إعراب ج. المذكر السالم	مميّز + تمييز	مفرد	منصوب بالتّمييز	لِي عشرون مصبَاحًا / لي عشرون شمعةً أشعلت عشرين مصبَاحًا / عشرينَ شمعةً
المئات والآلاف	لا يتبدّل لفظها	معرب حسب وظيفته	مضاف + مضاف إليه	مفرد	مجرور بالإضافة	لِي مائةُ مصباحٍ / لي ألفُ شمعة أشعلت مائةَ مصباحٍ / ألفَ شمعةٍ

اسم العدد الرّتبي :

العدد الرّتبي			العلاقة النحوية بين اسم العدد والمرتّب	الاسم المرتّب		الأمثلة
اسم العدد	المطابقة في الجنس	الإعراب والبناء		الأفرادوالجمع	الإعراب	
10–1	مطابقة مباشرة	معرب حسب وظيفته	نعتية / إضافة	–	حسب وظيفته	أشعلت المصباحَ الأوّلَ / الشّمعة الأولَى
19–11	مطابقة مباشرة	مبنيّ على الفتح بجزأيه	نعتية	–	حسب وظيفته	أشعلت المصباحَ التّاسعَ عَشَرَ / التّاسِعةَ عَشَرَةَ
العقود	لا يتبدّل لفظها	إعراب ج. المذكر السالم	نعتية	–	حسب وظيفته	أشعلت المصباحَ العشرين / العشرين
مائة/ ألف	لا يتبدّل لفظها	معرب حسب وظيفته	نعتية	–	حسب وظيفته	أشعلت المصباحَ المائةَ / الشّمعة المائةَ

التّمارين

1) استخرج اسم العدد الرّتبي من النصّ التّالي واشكله :

أُخْرِجُ المزامير وأَطْرَحُهَا كلّها على الأرض وسط الحانوت وأَشْرَعُ أُقَلِّبُهَا مزمارا مزمارا أنفخ في هذا وأُلْقِي ذلك جانبا وأَنْفُخُ في ثالث وأجد الرّابع طويلا جدّا. والخامس لا يعجبني شكله والسّادس قصبه ملتو وثقوبه متقاربة ضيّقة والسّابع أتركه جانبا ولا أدري لماذا والثّامن أملس رسيف معوجّ والثّاني عشر قصبه مازال أخضر ليّنا أمّا الثّالث عشر فهو جميل متناسق .

محمود بلعيد – عصافير الجنّة ص 35

2) عوّض بالحروف ما جاء بالأرقام واشكله :

من الهجرات القديمة :

–هجرة الفنيقيين إلى الحوض الغربيّ للمتوسّط في القرن 12 قبل الميلاد .

–هجرة الأندلسيّين إلى شمال إفريقيا في القرن 13 ميلاديّا.

–هجرة السّود الأفارقة إلى أمريكا في القرن 16 ميلاديّا.

3) عيّن وظيفة ما تحته سطر :

أ–قال عقيل بن أبي طالب : لمّا رجعت إلى منزلي إذا أنا بخادم قد أتاني بكيس فيه عشرة آلاف درهم وفي اللّيلة الثّانية جاءني بمثل ذلك فمكثت عشر ليال وأنا على هذه الحالة فلمّا رأيت ذلك دخلت عليه في اليوم العاشر فقلت أيّها الأمير قد والله أغنيت وأقنيت فإذا رأيت أن تأذن لي في الرّجوع...... **الأبشيهي** ج 1 ص 240

ب–زوّجت مريم الصّناع ابنتها وهي بِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. **الجاحظ** البخلاء

ج–كانت الأيّام الأولى تشمل نحو ثلاثين بَيْتًا يغلق عليها في اللّيل باب ضخم كبير .

4) اشكل ما تحته سطر وعيّن وظيفته :

أ–دنا أخيرا من السّرير الخامس فلم يتمالك وابتسم. **توفيق الحكيم** (عودة الرّوح)

ب –مررت بالملك الخامس عشر .

ج–فتحت الأندلس سنة اثنتين وتسعين بعد الهجرة.

د–تجمّع الماء في خمسة عشر مَاجلا .

هـ–وما منفعة خمسة وأربعين ألفا مع سِتّة من العيال . **الجاحظ**–البخلاء ص 214

و–ولا ينسى الصّبيّ أبدا يوم الرّؤية لهلال رمضان في التّاسع والعشرين من شعبان . **شوقي ضيف**

5) ألّف فقرة تتحدّث فيها عن تواريخ مهمّة في حياة أفراد عائلتك (تاريخ الميلاد - العمر -تاريخ الدخول إلى المدرسة - تاريخ الحصول على شهادة من الشّهادات ....)

علم الصرف

الدّرس 1

الاسم المقصور

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى ... يَا زَمَانَ الوَصْلِ بِالأَنْدَلُسِ
لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلاَّ حُلُمًا ... فِي الْكَرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ
إِذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أَشْتَاتَ الْمُنَى ... تَنْقُلُ الْخَطْوَ عَلَى مَا تَرْسُمُ
زُمَرًا بَيْنَ فُرَادَى وَثُنَا ... مِثْلَمَا يَدْعُو الْحَجِيجَ الْمَوْسِمُ
... فِي لَيَالٍ كَتَمَتْ سِرَّ الْهَوَى ... بِالدُّجَى لَوْلاَ شُمُوسُ الْغُرَرِ
مَالَ نَجْمُ الْكَأْسِ فِيهَا وَهَوَى ... مُسْتَقِيمَ السَّيْرِ سَعْدَ الأَثَرِ
وَطَرٌ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى ... أَنَّهُ مَرَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ

(لسان الدّين ابن الخطيب)

المدخل

1 – **تعريف الاسم المقصور :**

أ–لاحظ ما الذي يجمع بين أواخر هذه الكلمات : (الكرى – الهوى – المنى)

ب– كيف نسمّي هذه الأسماء ؟

ج– ميّز في الكلمات السابقة ما ورد مفردا وما ورد جمعا.

2 – **اشتقاق الاسم المقصور :**

- أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى = فصادف قلبا خاليا فتمكّنا (مجنون ليلى)
- استيقظ من نومه صحيحا معافى على غير العادة.
- يحتاج الجرحى في الحرب إلى الإسعاف السّريع.
- اليد العليا خير من اليد السّفلى. (حديث نبويّ شريف)
- قال الله تعالى : «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ». (سورة الحج الآية 2)
- فأمّا الفلوات فليس فيها أذًى ولا قذًى ولا أنين ولا حمّى. (**الجاحظ** «الرسائل»)

أ- استخرج الأسماء المقصورة من الأمثلة السابقة.

ب- حدّد مختلف الصيغ الصرفيّة لهذه الأسماء (من حيث المصدريّة -المفعوليّة- الإفراد والجمع- التذكير والتأنيث).

3 - **الاسم المقصور : التّعريف والتّنكير.**

استعمل الكلمات التالية في مواضعها من الجمل : (المشفى - عصًا -مغزى - فتى - السلوى - المرعى-موسيقى).

أ- كان الفتى في .... يهش على الأغنام ب.........

ب- قال تعالى :«وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم الْـمَنَّ و..........

ج- في هذه الحكاية ....

د- إذا القوم قالوا من ....خلت أنني = عنيت فلم أكسل ولم أتبلد **(طرفة بن العبد)**

هـ- تعاون المواطنون على بناء ....الجديد.

و- أصغي ل...............الحياة ووحيها = وأذيب روح الكون في إنشائي **(الشابي)**

4- **الاسم المقصور : التثنية والجمع :**

حوّل الاسم المقصور إلى المثنّى ثم إلى الجمع في الجمل التالية :

- ومنذ ذلك الوقت اتصل الفتى بمدير الجريدة وجعل يتردّد عليه. **(طه حسين «الأيام»)**
- يوفد المصطفى من نجباء التلاميذ إلى الخارج لمواصلة دراسته .
- أما الصبي فقد عرف هذه العصا. (طه حسين «الأيّام»)
- ذهب الشباب فلم ينجب ذكرى جميلة يتفيأ ظلها في هجيرة العمر. **(نجيب محفوظ** خان الخليلي)

التّطبيقات

1 - **حدّد الاسم المقصور فيما يلي :**

-قال تعالى: «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» **(سورة النجم)**

-إيّاكم والجمال الفائق فإنه مرعى أنيق.

-الكسالى من التلاميذ يتهدّدهم الرسوب.

-كثر الموتى بعد التدخّل البرّي.

-زارت سلمى أهلها صباح العيد .

-قال تعالى : «هدى وبشرى للمؤمنين» (سورة النمل الآية 2)

-قالت الكبرى أتعرفن الفتى = قالت الوسطى نعم هذا عمر

قالت الصغرى وقد تيّمتها = قد عرفناه وهل يخفى القمر (عمر بن أبي ربيعة)

2 – **اشتقّ من الكلمات التالية أسماء مقصورة حسب المطلوب: (ربوة – دمية – لَقِيَ – جافى – بكى – التقى – أَيْسَرُ – أحمق – حيران)**

- جمع ربوة ودمية وأحمق.
- اسم مكان من لقي وبكى.
- اسم مفعول من جافى والتقى.
- مؤنّث أيسر وحيران.

3 – **حدّد الصيغ الصرفيّة للأسماء المقصورة في ما يلي :**

- والوحمى ربما أسقطت من ريح القدر الطيبة (**الجاحظ** «البخلاء»)
- قال الله تعالى : « وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » (سورة الذاريات الآية 55)
- لابن الجوزي كتاب حول الحمقى والمغفلين.
- قال الله تعالى : « وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ. » (سورة الأعلى الآية 8)
- وبدؤها أنّ الإمام المصطفى = أصدق أهل الأرض عدلا ووفا (**ابن عبد ربّه** «العقد الفريد»)
- إلى أين قبل انبلاج الصباح = إلى أين هذا السرى المبكر

تخطّى الطريق ومن لوعة = تكاد دموع الأسى تطفر (**هارون هاشم رشيد**)

4 – أ – اُنْحُ هَذَا المَنْحَى تَفُزْ بِالنَّجَاحِ

ب – هَذَا حَدِيثٌ مُفْتَرَى

ج – الصَّبْرُ بَلْوى يَحْتَاجُ مُجَاهَدَةَ النَّفْسِ.

د – مَجْرَى هذَا النَّهْرِ بَعِيدٌ طَويلٌ.

- ثَنِّ الأسماء المقصورة ثمّ اجمعها في الجمل السّابقة وغيّر ما يجب تغييرُهُ.
- استعمل (المنحى وَالْمَجْرى) في جملتين في حال التّنكير واشكُلهُمَا.

الخلاصة

- الاسم المقصور هو كلّ اسم معرب ينتهي بألف ثابتة لا تتغيّر بتغيّر الإعراب.
- يشتقّ الاسم المقصور من الأفعال الناقصة فيكون مصدرا للأفعال الناقصة التي على وزن فعل أو اسم مكان أو أسم مفعول لفعل ناقص أو مصدرا ميميّا. كما يمكن أن يكون جمعا على وزن فَعْلَى وفُعَالَى لعدد من الأسماء التي يكون مفردها على وزن فعلة وتكون لامها ياء.
- إذا ورد الاسم المقصور نكرة ظهر عليه التنوين.
- يثنّى الاسم المقصور بحسب عدد الحروف التي يتكوّن منها. فإذا اشتمل على ثلاثة حروف فإن ألفه تُردّ إلى أصلها اليائيّ أو الواويّ وإذا اشتمل على أكثر من ثلاثة حروف فإنّ ألفه تقلب ياء دائما.
- يجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالم بحذف الألف وإبقاء ما قبلها مفتوحا أما إذا جمع جمع مؤنث سالم فإن الألف تعامل كما تعامل في المثنّى.

التمارين

1 - اذكر جذور الكلمات المقصورة التالية :

سَلْمَى – عُقْبَى – المنتدى – المرعى – الـمُرْتَجَى – سُعْدَى – قُصْوَى.

2 – صغ ممّا يلي أسماء مقصورة ثم استعملها في جمل :

نَفَى – وَلِيَ – انقضى – رمى – انتهى – سلا.

3 – املأ الفراغات بما يناسب من الأسماء المقصورة المقترحة عليك :

المأوى – أخرى – الحسنى – الكبرى – المنتهى.

*قال تعالى : ولقد رآه نزلة ....عند سدرة ....عندها جنّة .... لقد رأى من آيات ربّه............

* الغفور والشّكور والصّبور من أسماء الله................

4– استخرج الأسماء المقصورة مما يلي :

- قال الله تعالى : « سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) » (سورة الأعلى الآية 1)

- قال الله تعالى : « ...مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ... » (سورة المجادلة الآية 7)
- عندما ألقى الكرى رداءه على وجه الأرض تركتُ مضجعي. **(جبران «العواصف»)**
- في ليال كتمت سرّ الهوى . **(لسان الدين بن الخطيب)**
- إنّي ذكرتك بالزّهراء مشتاقا = والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا
  نلهو بما يستميل العين من زهر = جال الندى فيه حتى مال أعناقا **(ابن زيدون)**
- أيّها السّاقي إليك المشتكى = قد دعوناك وَإِنْ لَمْ تَسْمَعِ **(ابن زهر الاشبيلي)**
- ولا أعدت من الفعل الجميل قرى = ضيف ألم برأسي غير محتشم **(البوصيري)**

5– **حوّل إلى المثنّى ثم إلى الجمع الكلمات المقصورة في الجمل التالية :**

– كانت أخته الصّغرى أحبّ الأخوات إلى قلبه.
– طحنته رحى الدّنيا.
– ألا من فتوى يا شيخنا الجليل.
– أصابته حمّى ألزمته الفراش.
– يا أحمد المرتجى في كلّ نائبة.
– بعيدة مهوى القرط كناية عن طول الرّقبة.

6– **أنتج جملا تستعمل فيها أسماء مقصورة وضع اسفلها سطرًا.**

7– **عد إلى سورة الأعلى من القرآن الكريم واستخرج منها الأسماء المقصورة.**

الإسم المنقوص

سَــلاَمٌ رَائِــحٌ غَــادٍ	عَلَى سَـاكِنَةِ الْـوَادِي
عَلَى مَنْ حُبُّهَا الْهَادِي	إِذَا مَا زُرْتُ وَالْحَادِي
أُحِبُّ الْبَدْوَ مِنْ أَجْلِ	غَـزَالٍ فِيهُــمُ بَــادِ
أَلاَ يَا رَبَّــةَ الْحَــلْيِ	عَـلَى الْعَاتِقِ وَالْهَادِي
لَقَدْ أَبْهَجْتِ أَعْـدَائِي	وَقَدْ أَشْمَتِّ حُسَّادِي
بِسُقْمٍ مَا لَهُ شَــافٍ	وَأَسْرٍ مَــا لَــهُ فَــادِ
... فَمَا انْفَكَّ عَنْ ذِكْرَاكِ فِي	نَــوْمٍ وَتَسْــهَادِ
بِشَوْقٍ مِنْكِ مُعْتَادِ	وطَيفٍ غَيْرِ مُعْتَادِ.

أبو فراس الحمداني

المدخل

I – تعريف الاسم المنقوص :

1– فيم تلتقى الكلمات التّالية : الهادي – الحادي – الوادي.

2– ما الّذي أحدثه التنكير في الكلمات التّالية :وادٍ – حادٍ – هادٍ – شافٍ – فادٍ.

3– ممَّ اشتُقّت الكلمات السّابقة. وما الّذي تُسمَّى هذه المشتقات.

II – الاسم المنقوص : التّعريف والتّنكير :

أعد صياغة الجمل التّالية وغيّر ما يجب تغييره مراعيا المطلوب :

* خليليّ إنِّي اليوم شاكٍ إليكما.

خليليَّ جئتُ اليوم ....

* يشقّ المدينةَ واد كبير.

إنّ في المدينةِ...

* كان بين الرّجال رجلٌ قاسٍ

إنّ بين الرّجال...

إِنَّ (اسم الفاعل من قضى مَعْرِفَةٌ) ينبغي له أن يعرف عمل المحسن والمسيء.

III –الاسم المنقوص : التّثنية والجمع

1– ثنّ الكلمات التّالية ثم اجمعها واستعملها في جمل :

قاضٍ – باكٍ – وادٍ – سارٍ – راعٍ – هاوٍ.

2– املأ الفراغات التالية بما يُطلب منك :

* شاد ....(جمع بان معرفة) قصرا منيفا.

* قال لل............(مثنى ساق) ردّا عليَّ الكأس...

*هذان شيخان..........(مثنى فان نكرة).

* الشبان ....(جمع واع نكرة) بأهميّة حريّة التّعبير.

التطبيقات

1) استخرج الأسماء المنقوصة ممّا يلي:

* بَرِحٍ بِها البَلَدَ البَعِيْدَ مُظَفَّرٌ ... كُلُّ البَعِيْدِ لَهُ قريبٌ دَانِ **(المتنبي)**

* يا قاضيَ الحاجات اقبل حوبتي.

* قال تعالى : «كُلُّ مَنْ عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام » (الرحمان)

* قال تعالى : «متكئين على فُرُشٍ بطائنها من استبرق وجَنَا الجَنَّتَيْنِ دان » (الرحمان)

* والمرءُ ساعٍ لأَمرٍ ليس يُدْرِكهُ ... والعَيْشُ شُحٌّ وإِشْفَاقٌ وتأْمِيلُ **(عبدة بن الطبيب)**

* إن الله لا يحب المعتدين.

* فاقض ما أنت قاضٍ إنّما تقضي هذه الحياة الدّنيا. (طه 72)
* قال تعالى : «فمن اضطُرّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثْمَ عليه » (البقرة 173)

2) **عوّض ما جاء بين قوسين بما يناسب من الأسماء المنقوصة :**

* جراح تحاماها (جَمْعُ آسٍ معرّف) مخوفة
وسُقْمَانِ (صفة مشبهة نكرة من بدا) منهما ودخيل

(أبو فراس الحمداني)

* يطأ الثّرى مترفّقا من تِيهِهِ فكأنّه (اسم فاعل من آسَ) يجُسّ عليلا

(المتنبّي)

* ردّته علينا قبائل العرب أشعث الشعر (صفة مشبهة من فني) العصا.
* قال مورّق العجليّ: ضاحك معترف بذنبه، خير من (صفة مشبّهة من بكى نكرة) مدلّ على ربّه.

الجاحظ (البيان والتبيين)

* كلّكم (اسم فاعل نكرة من رعى) وكلّكم مسؤول عن رعيّته. (حديث شريف)
* خرج شبيب من دار الخلافة يوما فقال له قائل: كيف رأيت الناس ؟ فقال: رأيت الدّاخل (اسم فاعل نكرة من رجا) ورأيت الخارج (اسم فاعل نكرة من رضيَ).

ابن قتيبة (عيون الأخبار)

* أيضحك مأسور وتبكي طليقة
ويسكت محزون ويندب (صفة مشبّهة من سَلاَ)

(أبو فراس الحمداني)

3) **أنتج جملا مفيدة مستعملا فيها الأسماء المنقوصة التالية :**

داعٍ – ساعٍ – معتدٍ – مكتفٍ – جارٍ.

4) **حوّل الأسماء المنقوصة في الأمثلة التالية إلى المثنى ثم إلى الجمع :**

* السّاعي إلى الخير كفاعله.
* على الباغي تدور الدّوائر
* لكلّ قوم هادٍ.
* ليبكك دَاعٍ لم يجد من يُعينهُ ... وطاوى الحشا نائي المَزَار غَرِيبُ **(كعب بن سعد الغنويّ)**
* لعن الله الرّاشي والمرتشي.
* غيرُ مُجْدٍ في ملّتي واعتقادي نوح باكٍ ولا ترنّم شادٍ (أبو العلاء المعرّي)

5) **غيّر من الجمل التّالية ما يجعل الأسماء المنقوصة فيها منصوبةً :**

* إنّ ابن عبّاس والٍ على البصرة.

كان ابن عباس............. على البصرة.

* الفقر داعٍ صاحبه إلى مقت الناس. **(ابن عبد ربه)**

مازال الفقر............ صاحبه إلى مقت الناس.

* إنّ هذا الرجل معتدٍ أثيمٌ.

صار هذا الرجل............. أثيمًا.

6) **حوّل الأسماء المنقوصة النكرة التالية إلى المعرفة :**

* فاعذر صديقك يا ابن فضل إنّه كلّت عليه خطوب دهر معتدٍ

(الأديب **أبو علي بن الأحمر البصري)**

* أنشد غنٍّ شابٌّ مقطوعةً أندلسيّةً.
* وادٍ كجوف العير قفر قطعتهُ به الذِّئبُ يعوي كالخليع المعيَّل **(امروْ القيس)**

الخلاصة

- الاسم المنقوص هو كل اسم معرب ينتهي بياء ثابتة مسبوقة بكسر.
- يُشتقّ الاسم المنقوص من الأفعال الناقصة المجردة والمزيدة ،كما يمكن أن يكون جمعا لعدد من الأسماء.
- في حالتي الرفع والجر لا تظهر علامات الإعراب على آخر الاسم المنقوص وتحذف منه الياء. أمَّا في حالة النصب فإن الفتحة تظهر على آخره.
- يثنى الاسم المنقوص بفتح الياء وإثباتها إن كانت محذوفة ويجمع جمعا مذكرا سالما بحذف الياء مع ضم ما قبلها في حالة الرفع وكسره في حالتي النصب والجر .أمَّا إذا جُمِعَ جَمْعَ تكسير فإنّ ياءه تقلب ألفا.

التمارين

1– استخرج الأسماء المنقوصة ممّا يلي .

* كان قريبا منهما واد فيه أقاحٍ .

* فلمّا رأَيْنَهُ أكبرنه وقطّعن أيديهنّ. (سورة يوسف)

* وثنايا رقيقةٌ كغديرٍ من مُدامٍ وروضةٌ من أقاحٍ

والبحرُ ساجٍ صامتٌ فيه خشوعُ الزّاهدين **(إيليا أبو ماضي)**

* هاتف يصرخ بي من أرضها مستغيثا : أيّها النّائي تقدّم **(محمود درويش)**

2– اشتقّ مما يلي أسماء منقوصة وحدّد صيغها الصرفية :

وَقَى – عَفَا – استولى – اكتفى– بَنَى – لَهَا –

3– **حدّد جذور الأسماء المنقوصة التّالية :**

مُعْتَدٍ – سَاهٍ – مُنْتَمٍ – رُعَاةٌ – جَارٍ – سَارٍ

4– **حوّل الأسماء المنقوصة التّالية إلى المثنى فالجمع :**

* كن عاليَ الهمَّةِ ولا تيأس.

* قال تعالى «وقال للّذي ظنّ أنّه نَاجٍ منهما اُذكرني عند ربّك » **(يوسف 42)**

* مَنْ تَلْقَ منهم تَقُلْ لاقيت سيّدهم مثل النّجوم التي يسري بها السّاري **(شرح لامية العجم للدميري)**

* انصدع البيض عن الفرخ فخرج عاريَ الجلد صغير الجناح قليل الحيلة **(الجاحظ : الحيوان)**

5– **ركّب جملا في مقامات تختارها مستعملا الكلمات المنقوصة التالية مبيّنا وظائفها النحوية :**

الباري – شادٍ – هاوٍ – ولاّة –باليًا – مقتديًا – مُنتمين.

الدّرس 3

الاسم الممدود

سَأعيشُ رَغْمَ الدَّاءِ وَالأَعْدَاءِ كَـالنّسْرِ فَوْقَ القِمّةِ الشّمّاءِ
أَرْنُو إِلَى الشّمْسِ الْمُضِيئَةِ هَازِئاً بِالسُّحْبِ، وَالأمطَارِ، والأَنْواءِ
وَأقُولُ لِلْقَدَرِ الّذِي لاَ يَنْثَنِي عَنْ حَرْبِ آمَالِي بِكُلِّ بَـلاَءِ
لاَ يُطْفِىءُ اللَّهَبَ الْمُؤَجّجَ فِي دَمِي مَوْجُ الأَسَى، وَعَوَاصِفُ الأَرْزَاءِ
«فَاهْدِمْ فُؤَادِي مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنّهُ سَيَكُونُ مِثْلَ الصّخْرَةِ الصّمّاءِ».

أبو القاسم الشابي – أغاني الحياة

المدخل

I – تعريف الاسم الممدود

1) استخرج الكلمات التي تنتهي بها الأبيات السابقة.

2) بِمَ تنتهي هذه الكلمات ؟

3) ماذا تسمَّى هذه الأسماء ؟

II – اشتقاق الاسم الممدود

1) **عيّن الصّيغَ الصّرْفِيَةَ للأسماء المدودة فيما يلي :**

أ– خَيْرُ الابتداء البسملة.

ب– الـمُغَفَّلُ مَحَلُّ استهزاء الجميع.

ج– بَنَى العُمّالُ بِنَاءً مُحْكَمًا.

د– إنَّ النِّسَاءَ كَالرَّيَاحِينِ تحتاج للتَّعَهُّدِ والرِّعَاية.

هـ– طاف الزُّوَّار في أرجاء المنزل.

و– إذا لم يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذ النّاس رؤساءَ جُهَّالاً. (البيان والتبيين الجاحظ)

ز– قال تعالى : « محمّد رسول الله والّذين معه أشدّاء على الكفّار رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. »

ح– حوراءُ إن نظرت إليكَ سقتكَ بالعينين خَمْرَا (بشار بن برد)

ط– هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً لا يُشْتَكَى قصرٌ منها وَلاَ طُولُ (كعب بن زهير)

III – الاسم الممدود : التعريف والتنكير:

1) اشكل الأسماء الممدودة فيما يلي

أ – خَتَمَ كَلاَمَهُ بدعاء طويل.

ب – بكت بكاء شديدا حِينَمَا نُقِلَتْ إلى صحراء جرداء.

ج – فَمَا بَكَتْ عليهم السماء والأرض. (قرآن كريم)

د – دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فإنَّ اللَّوم إغراء. (أبو نواس)

هـ –خَدَعُوهَا بقولهم حسناء والغواني يغرّهن الثّناء (أحمد شوقي)

2) حدد الصّيغة الصّرفية للأسماء الممدودة فيما يلي :

أ– صفراءُ لا تنزل الأحزان ساحتَهَا لو مسَّها حجر مَسَّتْهُ سَرَّاءُ. (أبو نواس)

ب– قال تعالى: «وَعَلَّمَ آدمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا....» (سورة البقرة)

ج– قال تعالى: «أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لاَ خوفَ عليهم ولاَ هُم يَحْزَنُون». (قرآن كريم)

د– أقام النّاس صلاة الاستسقاء طلبا للغيث.

هـ– العلماءُ ورثة الأنبياء.

و– ويُقال لليلةِ ثمانٍ وعشرين: (الدَّعْجاءُ) ، ولليلةِ تسعٍ وعشرين : (الدَّهْماءُ) ، ولليلةِ ثلاثين: (الليلاءُ) . (قطرب: الأزمنة وتلبية الجاهليّة)

IV – تثنية الممدود وجمعه :

1) اجعل الاسماء الممدودة في المثنّى، ثمّ في الجمع :

أ– هذا بناءٌ قديمٌ يكاد ينهار.

ب– وكانت ريحانة سمراءَ حسنة الوجه.

ج– أمّا الأحبّةُ فالبيداءُ دونهم فليتَ دونكَ بيدًا دونها بيدُ **(المتنبي)**

د– وَالْعين النجلاءُ الواسعةُ الْحَسَنَةُ. **(شرح ديوان المتنبّي)**

هـ– خَلعَ عليه الأمير كِساءً وَأَمَرَ له بجائزة .

و– يُقالُ في وصف المرأة : غَيداءُ، هيفاءُ، سمراءُ، شقراءُ، حسناءُ...

التّطبيقات

1– استخرج الأسماء الممدودة مِمّا يلي :

أ– قال حاتم الطائي في الافتخار بكرمه :

قُدُورِي بصحراءَ منصوبةٌ وما ينبحُ الكلبُ أضيافيا

ب– قِيلَ لأشعب : ما بلغ أقصى طمعِكَ ؟ قال : ما زُفّت عروسٌ إلا كنست فناء بيتي رجاء أن يُدخل بها عليَّ.

ج– نحن في خصب ونماء، قد أقلعت بعد الارتواء، وأقشعت عند الاستغناء، فالنّبت خَضِلٌ ممطور، والنّتع ساكن محصور.. **(الحصري : زهر الآداب)**

د– يُحَاسَب الأغنياءُ على أموالهم ويُجَازَى الفُقراءُ على صبرهم.

2– اشتقّ من الكلمات التّالية أسماء ممدودة واستعملها في جمل :

استعصى – اكتفى – عادى – أصلعُ – نبيلٌ – كفءٌ – أخضرُ – ضعيفٌ– أميرٌ.

3– **ما الصّيغ الصّرفية للأسماء الممدودة في الأبيات التّالية :**

لله نَــهْـــرٌ ســال فــي بـطحــاء | أشهى ورودًا مـن لَمَى الحسنــاء
مُتَعَطِّـفٌ مثـل السِّــوارِ كأنّــه | والزّهر يكنفه مـــجرُّ سـمــاء
قـد رَقَّ حـتّى ظُنَّ قوسا مفرغـا | مــن فضّـة في بـردة خــضـراء
وغَدَتْ تحفّ بــه الغصونُ كأنّها | هُــدبٌ تحــفُّ بمـقلة زرقــاء
ولــربّمَا عاطيتُ فيــه مُـدامــةً | صفراء تخضب أيــدي النُّدماء
والرّيحُ تعبث بالغصون وقد جرى | ذهب الأصيل عــلى لجـين المـاء.

(ابن خفاجة)

4– **ثنّ الكلمات الممدودة التّالية ثم اجمعها واستعملها في جمل مفيدة :**

عدّاءٌ – حمراءُ – قضاءٌ – جرداءُ – وِجاءٌ.

الخلاصة

يُشتَقُّ الاسم الممدود غالبا من الأفعال النّاقصة المجردة والأفعال المزيدة النّاقصة الّتي تبدأ بهمزة فيكون مصدرا لها، كما يمكن أن يكون جمعا على وزن فِعَال وأفعال وفُعَلَاء وأَفْعِلَاء أو على وزن فَعْلَاء مؤنّث صيغة أفعل الدالّة على اللّون أو الصفة.

تَظهرُ علامات الإعراب بصورة عاديّة على آخر الاسم الممدود (وتنوب الفتحة عن الكسرة في حال الجرّ).

يُثنّى الاسم الممدود ويُجمع بحسب نوع الهمزة الّتي ينتهي بها. فإذا كانت همزته من أصل الكلمة فانّها تبقى في المثنّى وفي الجمع وإذا كانت منقلبة عن واو أو ياء فإنّه يجوزُ إبقاؤها عند التثنية كما يجوز إرجاعها إلى أصلها. وإذا كانت همزة تأنيث زائدة فإنها تقلب في المثنّى والجمع واوا.

التّمارين

1–استخرج الأسماء الممدودة مما يلي :

أ. أنا صخرةُ الوادي إذا ما زُوحِمَتْ وإذا نطقت فإنّني الجـوزاءُ

وإذا خَفِيـتُ على الغبيّ فعـاذر أن لا تراني مقلـة عميـاء (المتنبي)

ب. غَيْدَاءُ لو بُلَّ طرف البابليّ بها لارتدَّ وهو بغير السّحر مسحور

ج. إنّ العالَمَ بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء.

د. كان هِشَامُ بن عبد الملك من كُرَمَاءِ الناس.

هـ. قال عليه الصّلاة والسلام : «فَمَنْ لم يستطع فعليه بالصّوم فإنّه له وجاء»

و. الحَوَارِيُّون من أصفياء عيسى.

ز. إنّهم أنقياءُ الأعراض والآلاء.

2– املأ ما يلي من الفراغات بما يناسبها من الأسماء الممدودة التاليه :

ابتداء – السّماء – الأبرياء – الوطفاء – غيداء

أ – ألقت الطّائراتُ بِحِمَمِهَا على الأطفال .... وهم يلعبون .

ب – قال .... كئيبة وتجهّما قلتُ ابتسم يكفي التّجهُّمُ في السّما

ج – هَذَا مَا سَأَلْتَنِي عنه من........... العداوة بيننا وبين البوم (كليلة ودمنة)

د – .... كَثيفَةَ شعر الحاجبين والعينين .

هـ–........... تأمُرُ وُدَهَا فيطيعها أبدا ويتبعها اتّباع ودود

3–حدّد الصيغة الصرفية للأسماء الممدودة فيما يلي :

أ – تراءت له الشّجيراتُ البرّية الجرداء العطشى. (ابراهيم الكوني–الخروج الأوّل)

ب– الأبرياءُ يموتون دائِمًا ويبقى قطّاع الطّرق. (ابراهيم الكوني–الخروج الأوّل)

ج– أرضه ظمأى وسماؤه صفراء (المسعدي).

د– اللّمياء سمراء الشّفتين والهيفاء طويلة القامة.

هـ – لا تَحملْ لأحَدٍ حقدا ولا حسدا ولا عداء.

4– **ثنّ الأسماء الممدودة ثم اجمعها وغيّر ما يجب تغييره فيما يلي :**

أ– قال تعالى : إنّها بقرةٌ صفراءُ. (البقرة)

ب– والضَّبُعُ عَرْجَاءُ نَبّاشَةٌ للقبور. (الجاحظ)

ج – قال تعالى: «والسّماءَ رفعها ووضع الميزان» (الرحمان)

د – لكلّ داء دواء.

5– **أَنْتِجْ جملا تحوي أسماء ممدودة على الأوزان التّالية :**

فِعال – فَعال – أفعال – فَعْلاء – أَفْعِلاء – فُعَلاَءُ – افتعال – استفعال.

تمارين تأليفية

1) ضع الكلمات التّالية في مكانها المناسب من الجدول :

مُرْتَضَى – تَعَالٍ – شَيْمَاءُ –العُتْبَى – رَاجٍ – الرُّجْعَى –جُبَنَاءُ – الجوزاء –أَكْفَاءُ – فَدْوَى – أَتْقِيَاءُ – السَّاعِي.

اسم ممدود	اسم منقوص	اسم مقصور

2) صُغ من الكَلِمَات التّالية أسماء مقصورة أو ممدودة أو منقوصة وأوردها في جمل مفيدة :

رَمَى – نَفَى – حَسُنَ – أَوْفَدَ – رَسَا – جَبُنَ – أعْرَجُ – وَلِيَ – أزْهَرُ – جازى –اقتفى – بريء – افترى – بَتَرَ.

3) استخرج الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصةَ واستعملها في جُمَل مُنوّعًا وظائفَها :

أ – وخَلٍّ لِراكِب الوجناء أَرضًا تَخُبُّ بها النجيبةُ والنَّجيبُ (أبو نواس)

ب – كُلُّ النَّاسِ هَلكى إلاّ الْعَالِمُون. (حديث شريف)

ج – إذا اللَّيلُ أَضْواني بَسَطْتُ يَدَ الْهَوَى

وأذْلَلْتُ دَمْعًا من خلائقه الكِبْرُ (أبو فراس)

د – فِي ساحة الحمراءِ كان لقاؤُنا ما أطيبَ اللّقيَا بلا ميعادِ (نزار قباني)

هـ – الْماءُ جَارٍ والطَيْرُ شَاد.

و ـ أَفطِرُوا فطُوراً الأُمَراءِ وتَغدَّوْا غداءَ الوُزَراءِ وتعشَّوْا عَشاء الفُقَرَاءِ. (قول مأثور)

ز ـ يَا حَبَّذَا ريح الْوَلَدْ   ريح الْخُزامَى في البَلَدْ

أَهَكَذَا كُلُّ وَلَدْ ؟   أَم لَمْ يَلِدْ قَبْلِي أحدْ   (أعرابيّة)

ح – يا قَوْمُ إِنَّ الهَوى   إِذَا أَصَابَ الفَتَى

فِي القَلْبِ ثُمَّ ارْتَقَى   فَهَدَّ بَعْضَ القُوَى

فَقَدْ هَوَى الرَّجُلُ   (من رسالة الغفران - **المعرّي**)

الدّرس 4

معاني المزيد (1)

لاَ أُلْفَةَ بَيْنَ الأَبْيَض وَالأَسْوَد في أَمْريكَا فَبَيْنَهُمَا حَاجزٌ تَكَاثَفَتْ طَبَقَاتُهُ وَتَحجَّرَتْ عَلَى تَرَادُفِ الأَيَّام، وَمَنْشَأُ ذَلكَ أَنَّ الأَبْيَضَ مَا زَالَ يَنْظُرُ بعَيْن أَجْدَاده، فَيَرَى الأَسْوَدَ عَبْدًا رَقيقًا، لَهُ أَنْ يُسَخِّرَهُ فيمَا يَبْغي منَ الأَعْمَال، فَكَيْفَ يُرَادُ بالأَبْيَض الْيَوْمَ عَلَى أَنْ يُسَاويَهُ أُولَئكَ العَبيدُ الأَرقَّاءُ ؟!
وَمنْ نَاحيَة أُخْرَى يَرَى الأَسْوَدُ أَنَّهُ قَد اسْتَنَارَ عَقْلُهُ، واسْتَبَانَ لَهُ حَقُّهُ في أَنْ يَعيشَ حُرًّا عَلَى قَدَم الْمُسَاوَاة بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائر النَّاس... فَيَزيدُ ذَلكَ منْ حَفيظَة الأَبْيَض عَلَيْه. ويوَسّعُ بَيْنَهُمَا هُوَّةَ الشِّقَاق... فَاشْتَدَّتْ بذَلكَ الْفُرْقَةُ، وَتَلَظَّت الْبَغْضَاءُ، وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ التَّوَاصُل والانْدمَاج...

عن **محمود تيمور** : أبو الهول يطير ص 171

المدخل

1 – **اجعل الكلمات التّالية في مجموعات تقوم على وحدة الجذر واذكر الجذر الّذي تتّصل به :**
– الكُتّاب – الأَدَب – الخَطّ – الاسْتكْتاب – الرّسُول – المخطوط – مَكْتَب – المَأْدُبة – كَتَب – الخُطّة – الرّسالَة – مُكاتَبَة – مُراسَلة – أَرْسَل – تَخْطيط – تَراسلوا – المؤدّب – خَطَّط – تَأَدَّب – الاسْتِرْسال.

2 – **اجعل الكلمات التّالية في مجموعات تقوم على وحدة الصّيغة الصرفيّة :**
– مُسْتَنير – رَقيق – نَاشِئ – انْدماج – تَواصُل – أبيض
– مُسَخَّر – شَقاق – مُسَاوَاة – أَسْوَدُ – حُرّ – عَيْش
– قَبيح – حَسَن – مُسَاوٍ – طَاهِر – تَحَجُّر – استبانة

3 – **عيّن أوزان الأفعال التّالية واذكر جذورها وعناصر الزّيادة فيها :**
– اسْتخرَج – تَقَابَلَ – احْمَرّ – اقْتَرب – تَحَطّم – انْقلَب – خَاصَم – سلَّم – أَدْخَل.

	الصّيغة الصّرفية	الوزن	الجذر	عناصر الزّيادة
1	استخرج	استفعل	(خ ر ج)	ا س ت ......

4 ـ عَيِّن أوزَانَ الأفعالِ المسطَّرةِ وأكمل شرْحَها ثمّ حدّد الكلمةَ الّتي حدّدت في الشّرح معناها :

أ – أجلستُ الضّيفَ في الصّدارة. = أي جعلتُه (..........)

ب – أَفْهَمَتْ مَبادئُ حقوقِ الإنسانِ الأسودَ وضْعَه. = أي جعلتْه (..........)

ج – أثْمَرَ البُستَانُ. = أي صار (............)

د – أَلْبَنَت الشَّاةُ. = أي صارت (............)

هـ – أَصْحَرَت الْقَافلَةُ. = أي دخلت في (..........)

و – أَمْسَت القافِلَةُ فتوَقّفتْ عن المسِيرِ. = أي دخلت في (..........)

5– عَيِّن أوزان الأفعال المسطّرة وأكمل شرحها ثمّ حدّد الكلمة الّتي حدّدت في الشّرح معناها :

أ – فرّحَتْنِي البُشْرَى. = أي جعلتني (............)

ب – قطّعت أختي الصُّغْرَى الورقة. = أي بالغت في (..........)

ج – قتّلَ الجيش العدوَّ. = أي أكثر من (..........)

د – شرّق المسافرون. = أي اتّجهوا (............)

هـ – كبّر المصلّون. = أي قالوا (............)

6– عيّن أوزان الأفعال المسطّرة وأكمل شرحها ثمّ حدّد الكلمة الّتي حدّدت في الشّرح معناها :

أ – علّمتُ أخي السّباحة فَتَعلّمَها بسرعة. = أي طاوعني في (..........)

ب – فرّقت الفراخَ فَتَفرّقتْ. = أي طاوعتني في (..........)

ج – تجلّدْ وتصبّرْ على المِحن. = أي اجتهد وابذل جهدا في (........)

د – ترشّفتُ القهوةَ. = أي شربتها (..........)

هـ – لم يتشيّع أهل إفريقيّةَ رغم تشيّع الفاطِميّين. = أي لم ينتسبوا إلى (..........)

و – تَوسّدْتُ رُكْبَةَ أُمِّي. = أي اتخذتها (..........)

ز – تحجّر الطّين. = أي انْتَقَل إلى (..........)

– الجذور المزيدة وأوزان المشتقّات المتّصلة بها :

يوسّع الجذر بزيادة عنصر أو عنصرين أو ثلاثة عناصر، وتكون المشتقّات المتّصلة به حسب أوزان مضبوطة كما يبيّنها الجدول التّالي :

	عناصر الزيادة	الفعل		اسم الفاعل		اسم المفعول		وزن المصدر	
		الوزن	المثال	الوزن	المثال	الوزن	المثال	الوزن	المثال
1	عنصر	أفعل	أخرج	مُفْعِل	مُخرِج	مُفْعَل	مخرَج	إفعال	إخراج
2	عنصر	فعّل	علّم	مُفَعّل	مُعَلّم	مُفَعَّل	مُعَلَّم	تَفْعيل	تعليم
3	عنصر	فَاعَل	خَاصم	مفاعل	مُخاصِم	مفَاعَل	مُخَاصم	مُفاعلة	مُخاصمة
4	عنصران	انفعَل	انقلب	منفعِل	منقلب	منفعَل	منقلَب...	انفعَال	انقلاب
5	عنصران	افتعل	اقتسم	مفتعِل	مقتسِم	مفتعَل	مقتسَم	افتعال	اقتسام
6	عنصران	افعلّ	احمرّ	×		×		افعلال	احمرار
7	عنصران	تفعَّل	تعلّم	متفعّل	متعلّم	متفعَّل	متعلّم	تفعّل	تعلّم
8	عنصران	تفاعل	تجاذبَ	متفاعِل	متجاذِب	متفاعَل	متجاذَب	تفاعُل	تجاذُب
9	3 عناصر	استفعل	استقبل	مستفعِل	مستقبِل	مستفعَل	مستقبَل	استفعال	استقْبَالٌ
10	3 عناصر	افْعَالّ	احْمَارّ	×		×		افعلال	احمرار
11	3 عناصر	افْعوعل	احْلَوْلى	×		×		افعيعال	احْليلاَء

× افعلّ وافعالّ وافعوعل أوزان تدلّ على لون أو عيب أو صفة، فتشتقّ منها الصّفة المشبّهة ولا يشتقّ منها اسم الفاعل ولا اسم المفعول.

التّطبيقات

• **معاني «افعل» :**

عيّن المعنى الّذي أفاده الوزن «أفعل» في الصّيغ الّتي تحقّقت على هذا الوزن :

أ– أخرج الحجّاج ذات يوم مصحرا. (**الجاحظ** : البيان والتّبيين)

ب – كُلُوا مِن ثَمَرِه إذا أثْمَرَ. (الأنعام – 141)

ج – يَأوِي النّاسُ إلى مضاجِعهم، فإذا أصبحوا رَأَوْا شَرًّا عظيما. **(طه حسين)**

د– إنّ الجِهَادَ بابٌ من أبوابِ الجنّةِ، فَمَنْ تَرَكه رغْبَةً عنه ألبسه الله ثَوْبَ الذُّلِّ. **(علي بن أبي طالب)**

• **معاني «فعّل» :**

– **عيّن المعنى الّذي أفاده الوزن «فعّل» في الأفعال الّتي تحقّقت عليه :**

أ – دخل الحَسَنُ على عبد الله بن الأهْتَمِ يعوده في مرضه، فرآه يُصَعِّدُ بصرَه في صندوق في بيته ويُصَوِّبه.

(ابن عبد ربّه : العقد الفريد)

ب – إذا أراد الله تعالى ذِكْرُه أن يُعَظِّم صغيرا فَعَل، وإذا شاء أن يصَغِّرَ عظيمًا قدر.

(أبو حيّان التوحيدي : العقد الفريد)

ج – وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ. **(المدّثّر–3،4)**

د – كوّنَ المعلِّمُ جيلاً جَدِيدًا هُو أوّلُ من فتّح بَصَرَه للنُّور وفتّق لِسَانَه. **(محمّد الحليوي)**

• **معاني «تفعَّل» :**

– **عيّن المعنى الّذي أفاده وزن «تفعّل» في الأفعال الّتي تحقّقت على هذا الوزن والمشتقّات المتّصلة بها.**

أ – فلم يزل كذلك زمانا طويلا يتأدّب بما هو أعلم به ويتعلّم ما هو ماهر فيه. **(عبد الله بن المقفع)**

ب – لمّا تَغَلَّب ذُو نُوَاسٍ على مُلك آبائه التَّبَابِعَة تَسَمَّى يُوسُفَ وَتَهَوَّدَ وتَعَصَّبَ لدين اليَهُوديّة وحَمَلَ عليْه قبائلَ اليَمَن وأَرَاد أهل نَجْرَان على اليَهُودِيَّةِ وكَانُوا من بين العَرَب قد تَنَصَّرُوا منذ عَهْدٍ بعيد.

(ياقوت الحموي : معجم البلدان)

ج – أخرج أشعبُ قلنسوّةً قد تَخَرَّقَتْ وَعلاَهَا الدّهْنُ والوَسَخُ. **(أبو الفرج الاصفهاني)**

د – لم ألبَثْ أن رَأَيْتُ وَجْهَ مُعَاذَةَ قدْ تَطَلَّقَتْ أَسَارِيرُه. **(عن الجاحظ)**

الخلاصة

- تدخل على الفعل المجرّد عناصر زيادة تجعله على أوزان معيّنة تفيد معاني جديدة.
- تتحدّد معاني الفعل المزيد بمعنى الجذر ومعاني الزيادة.
- يفيد وزن «أفعل»، بحسب الجذر الّذي يتّصل به، الجعليّة أو الصّيرورة أو الدّخول في المكان أو الزّمان أو الدّين أو المذهب.
- يفيد وزن «فعّل»، بحسب الجذر الّذي يتّصل به، الجعليّة أو المبالغة والتّكثير أو الاتّجاه في المكان أو اختصار عبارة.
- يفيد وزن «تفعّل»، بحسب الجذر الّذي يتّصل به، المطاوعة أو بذل الجهد في القيام بالفعل أو تكرّر وقوع الفعل أو وقوعه تدريجيّا أو اتّصاف الفاعل بصفة جديدة أو الانتساب إلى مذهب أو دين أو معنى الاتّخاذ.
- يتوفّر المعنى الّذي يفيده وزن المزيد في الفعل وفي جميع المشتقّات المتّصلة به.

التّمارين

1- استخرج من النّصّ التّالي الأفعال المزيدة واذكر وزنها وعناصر الزيادة فيها :

تَحَصَّلَ صَاحِبُنا على عَمَلٍ، فذاقَتْ أسرتُه لأوّل مرّةٍ حَلاَوَةَ الشّبع ونُعُومَةَ الدفءِ وجَلاَلَ الطمَأْنينة تَنْسَاب بها الأيّام في شبْه حُلْمٍ لذيذ. لقد أصبَح صاحبُنا ينتعل صاحبُنا ينتعِل حذاءً عسكريًّا مَتينًا يسْعى بين يديه امرأةٌ تلبُس ملاءةً زرقاءَ فضفاضةً بلا رُتُوق يُحيطُ بها أطفالٌ استدارت وَجَنَاتُهم وتألقتِ عيُونهم، فيسري من فؤاده سيْلٌ حارٌ يغمُر كاملَ أعضائه بِقُشَعْرِيرَة عذبة تبعث كَهْرَبَاءَها في جَبِينِه فيَتَطَلَّقُ وما عَرَف الطّلاقَةَ قطّ وفي أسَارِيرِه فَتَنْفَرِجُ وما عَرَفتِ الانفراجَ أبدًا.

(**عبد الواحد ابراهيم** : ظلال على الأرض ص 137)

2- عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفاده وزن «أفعل» :

أ – في «مُرَّاكُش» يَحْتَوِينَا الشّارِعُ بِحَنَانه ورِفْقه وحُسْنِ ضِيَافته حتّى آخرِ اللّيلِ، يُدهشُنا، يضحكُنا، يُطعِمُنا، يَكْسُونَا، يُثِيرُنَا بما يَحْتَوِيه من المعارِفَ، يُنْسِينَا وَطأةَ الحَرِّ الشَّدِيدِ، يثلجُ صُدورنَا بصُحْبَتِه الرَّائِعَة، يدفئنا بحرارة مَشاعرِ مَنْ فيه. (**عثمان بهجت** : مجلّة العربي)

ب – فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. (الرّوم – 17)

ج – وحِينَ أَجْدَبَ حَظّي وَأَفَلَ نَجْمُ دَوْلَتِي لَمْ يَبْقَ لِي طَارِفٌ وَلاَ تَلِيدٌ. (**ولي الدّين يكن**)

د – أَحْزَنَ الأمَّ أنَّها لم تَرَ أَخَاهَا مُنْذُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا. (**المنفلوطي** : العبرات)

3- عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفاده وزن «فَعَّلَ» :

أ – واجْتمع القوْمُ وتشَاوَرُا وتفاوضُوا وقلَّبُوا الأمرَ وشَعَّبُوا القول وصَوَّبُوا وَصَعَّدُوا وَقَرَّبُوا وبَعّدُوا. (**أبو حيّان التّوحيدي** : الإمتاع والمؤانسة ج 3 ص 152)

ب – قال أبو عمرو بن العَلاء : كان الشّاعرُ في الجاهليّة يُقَدَّمُ على الخَطيبِ لفَرْط حَاجَتهم إلى الشِّعْر الّذي يُقيّدُ عليْهم مَآثِرَهم ويُفَخّم شأنَهم ويُهَوّلُ على عدُوِهم ومن غَزاهم وَيُخَوّفُ مِنْ كثرةِ عددِهم. (**الجاحظ** : البيان والتّبيين ج 1 ص 241)

ج – فَأَوْحَى إلَيْهم أن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشيًّا. (مريم 11)

د – لَعَلّي ظالمُك، لكنَّ الشَّكَّ يمزّقُ أحْشَائي، فاسْمَعْ لِي ورِقَّ لحَالي. (**الأب خليل أدّة**)

4- **عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفاده وزن «تَفَعَّلَ» :**

أ – المحرّق هو أوّل من تَنَصَّرَ من ملوك أهل الفرس. **(النويري)**

ب – تَرَبّد وجه الأعرابيّ. **(أبو الفرج الاصفهاني)**

ج – أخْرج أشعبُ إلى الأعرابي خفّين خَلقَيْنِ قد نُقبَا وَتَقَشَّرا وَتَفَتَّقَا. **(أبو الفرج الاصفهاني)**

د – تَشَبَّهَ زِيَادٌ بِعُمَرَ فَأَفْرَطَ، وَتَشَبَّهَ الحَجَّاجُ بِزِيَادٍ فَأَهْلَكَ. **(الجاحظ** : البيان والتّبيين)

هـ – صَاحِبُنَا دائبٌ على تَجَرُّعِ الأدوية. **(عبد العزيز البشري)**

و – لما تزهَّد النّعمَانُ تولّى الأمرَ ابنُه المنذرُ الأوّل. **(النويري)**

ز– لم يَبْقَ لها بعد موتِ زَوْجها وأبويْها إلاّ ولدٌ صَغيرٌ يؤنسُها وصبابةٌ من المال تَتَبَلَّغُ الرّزقَ منها.

(المنفلوطي : العبرات)

5- **عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفادته الأوزان «أفْعَل» و «فَعَّلَ» و «تَفَعَّلَ» :**

دَخَلَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا يَوْمًا في خَلْوَتِها فرآها تَبْكِي ورأى في يدها صورةً فتَبَيَّنَهَا، فإذا هي صورة خَاله، فألَمَّ بِسَرِيرَة نفسِهَا وقال : رَفِّهِي عن نَفْسكَ يَا أُمّاه وسَتَعْلَمِين خَبَر غَائِبِكِ عمّا قليلٍ. فَتَطَلَّقَ وَجْهَهَا وأَضَاءَ وقالت : وكيف السّبيلُ إلى ذلك ؟ **(المنفلوطي** : العبرات ص 23)

6- **ركّب جملا تتضمّن أفعالا مزيدة :**

– على وزن «أفعَل» وتفيد الصيرورة، الدّخول في الشيء

– على وزن «فَعَّلَ» وتفيد الفعليّة، والمبالغة أو التّكثير، اختصار عبارة

– على وزن «تفَعَّلَ» وتفيد المطاوعة، تكرّر وقوع الفعل، اتّصاف الفاعل بصفة، الانتساب إلى مذهب أو دين.

الدّرس 5

معاني المزيد (2)

كَانَا صَديقَيْنِ وَفيّيْنِ قَدْ صَفَا بَيْنَهُمَا الْوِدُّ وَارْتَفَعتْ بَيْنَهُمَا الكُلْفَةُ وَاشْتَدَّتْ حَاجَةُ كِلَيْهِمَا إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُونَا يَفْتَرِقَانِ إِلاَّ كَارِهَيْنِ. وَقَدْ اسْتَقَامَ لَهُمَا الْوِدُّ الْخَالِصُ والحُبُّ الصَّفْوُ مَا لَمْ يَقْدِرْ أحدُهما لِصاحبِهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا. ثُمَّ أُتِيحَ لأَحَدِهِمَا حَظٌّ مِنْ قُوَّة، فَأَسْدَى إِلَى صَاحِبِهِ طَرَفًا مِنْ خَيْرٍ. فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تَسْتَحِيلَ الصِّلَةُ بَيْنَهُمَا إِلَى شَيْءٍ مُعَقَّد أَشَدَّ التَّعْقِيدِ فيهِ الاعْتِرَافُ بِالْجَمِيلِ وَالاعْتِرَافُ بِالجَمِيلِ يُكَدِّرُ صَفْوَ الْمَوَدَّة وَفِيهِ الاسْتِزَادَةُ مِنَ النَّفْعِ وَدُخُولُ الْمَنْفَعَةِ بَيْنَ الأَصْدقاءِ مُفْسِدٌ لِلصَّدَاقَةِ وَفِيهِ الْمَوْجِدَةُ إِذَا لَمْ يَنَلْ صَاحِبُ الْمَنْفَعَةِ مَا يَبْتَغِي. وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لاَ تَنْقَضِي....

طه حسين : جنّة الشوك ص 33

المدخل

1- **اسْتخرجْ من نصّ الانطلاق الأفعالَ المزيدة واذكرْ وزنَها وجذرها.**

2 - **اسْتَخْرِجْ مِنْ نَصّ الانطلاق المشتقّاتِ المتّصلة بأفعال مزيدة وعَيّنْ صيغتَها ووَزْنَها والفعلَ الّذي تتَّصِلُ بِهِ.**

3- **عَيّنْ أوْزَانَ الأفعالِ المسطّرة وأكْمِلْ شَرْحَها ثُمَّ عَيّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :**

أ - ماشَيْتُ أخي حتّى باب المدرسة = أي شاركته في (.......)

ب - لا تُلاَعِبِ الحيوانات السَّائبَةَ = أي لا تشاركها في (........)

4- **عَيّنْ أوْزَانَ الأفعالِ المسطّرة وأكْمِلْ شَرْحَها ثُمَّ عَيّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :**

أ - باعدتُ عَنّي السّتارَ فتَباعَدَ. = أي طاوعني في (........)

ب - تَحَادَثَ المسافران تَزْجيَةً للوَقْتِ. = أي تشاركا في (........)

ج - تَصالَحَ الْخَصْمان. = أي تشاركا في (........)

د - تَتَساقَطُ الأَوْرَاقُ في الْخَريف. = أي تتالي (.......)

هـ - تَمَاوَتَ الثَّعْلَبُ لِيَنْجُوَ مِنَ الصَّيّاد. = أي تظاهر بـ (.......)

و - تَجَاهَلَ الْمَريضُ نَصيحَةَ الطَّبيبِ. = أي تظاهر بـ (........)

5– عَيِّنْ أَوْزَانَ الأفعالِ المسطّرةِ وأَكْمِلْ شَرْحَهَا ثُمَّ عَيِّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدَت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :

أ – جَمَعْتُ الْفِرَاخَ في القُنّ فاجْتَمَعَتْ. = أي طاوعتني في (........)

ب – اخْتَصَمَ الطِّفْلاَنِ في كُجَّةٍ. = أي تشاركا (........)

ج – اشْتَوَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ. = أي اتّخذها (........)

د – ادَّخَرَت النَّمْلَةُ الْحَبَّ. = أي اتّخذته (........)

6– عَيِّنْ أَوْزَانَ الأفعالِ المسطّرةِ وأَكْمِلْ شَرْحَهَا ثُمَّ عَيِّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدَت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :

أ – قطع الولدُ الحَبْلَ فانْقَطَعَ. = أي طاوعه في (........)

ب – انْقَلَبَ الْقِطُّ عَلَى ظَهْرِهِ. = أي قلب جسمه بصورة (........)

7– عَيِّنْ أَوْزَانَ الأفعالِ المسطّرةِ وأَكْمِلْ شَرْحَهَا ثُمَّ عَيِّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدَت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :

أ – احْمَرّتْ وَجْنَتَاهُ خَجَلاً. = أي اتّصفتا بـ (........)

ب – اعْوَجَّتْ عَجَلَةُ الدَّرَّاجَةِ. = أي اتّصفت بـ (........)

8– عَيِّنْ أَوْزَانَ الأفعالِ المسطّرةِ وأَكْمِلْ شَرْحَهَا ثُمَّ عَيِّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدَت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :

أ – اسْتَنْجَدَ الْغَرِيقُ بِمَنْ حَوْلَهُ. = أي طلب (........)

ب – اسْتَغْفَرَ الْمُذْنِبُ. = أي طلب (........)

ج – اسْتَحْسَنَ الْمُعَلِّمُ الْجَوَابَ. = أي وجده (........)

د – اسْتَعْظَمْتُ تَضْحِيَةَ المجاهِدِينَ. = أي وجَدْتُهَا (........)

هـ – اسْتَحْجَرَ الطِّينُ. = أي أصبح كـ (........)

و – اسْتَنْسَرَ الْغُرَابُ. = أي أصبح كـ (........)

9– عَيِّنْ أَوْزَانَ الأفعالِ المسطّرةِ وأَكْمِلْ شَرْحَهَا ثُمَّ عَيِّنِ الكلمةَ الّتي حَدَّدَت في الشَّرْحِ مَعْنَاها :

أ – اعْشَوْشَبَتِ الأَرْضُ. = أي كثُر (........)

ب – احْلَوْلَى الْمُقَامُ مَعَ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ. = أي اتّصف بـ (........)

التّطبيقات

- **معاني «تفاعل» :**

عيّن المعنى الّذي أفاده الوزن «تفاعل» في الأفعال الّتي تحقّقت عليه :

أ – يقال : لَنْ يَزَالَ النّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا. **(ابن عبد ربه)**

ب – فلمّا نزلنا المنزلَ أظهرَ الرّجلُ أنّه صائمٌ ونامَ حتّى تَشاغَلْتُ. **(الأصفهاني)**

ج – تَنَاثَري تَنَاثَري يا بهجةَ النّظر
يا مَرْقَصَ الشَّمْسِ ويا أُرْجُوحَةَ الْقَمَر **(ميخائيل نعيمة)**

د – بَقِيَ الدَّمُ يَدْفقُ وَيَجْري وَيَتَقَاطَرُ مِنْ كُلّ رِجْلي. **(محمد ديب)**

هـ – تَحَابّوا تَجْتَمِعُ كَلِمَتُكم وتَبَاذَلُوا تَعْتَدِلْ أَمْوَالُكُمْ. (**الجاحظ** : البيان والتّبيين)

- **معاني «افتعل» :**

عيّن المعنى الّذي أفاده الوزنُ «افتعل» في الأفعال الّتي تحقّقت عليه :

أ – فَلَمَّا قَضَاهُ بَعْدَ ستَّة أَشْهُرٍ قَضَاهُ درْهَمَيْنِ وَثَلاَثَ حَبَّاتِ شعيرٍ فَاغْتَاظَ الْبَقَّالُ. (**الجاحظ**: البخلاء)

ب – انْسَلَلْتُ منْ بَيْنِ الصَّحَابَة أَغْتَنِمُ الْجَمَاعَةَ. **(بديع الزّمان الهمذاني)**

ج – نَظَرَ الأَسَدُ إِلَى الثَّوْرِ فَعَرَفَ مَا كَانَ دِمْنَة ذَكَرَ لَهُ مِنْهُ فَوَاثَبَهُ فاقْتَتَلاَ قِتَالاً شَديدًا.

(**ابن المقفّع** : كليلة ودمنة)

د – قُدِّمَتْ إِلَيْنَا مَضِيرَةٌ فَقَامَ أبو الْفَتْحِ الاسكندريّ يَلْعَنُها وَصَاحِبَهَا فَرَفعناها فارْتَفَعَتْ مَعَهَا الْقُلُوبُ. (**بديع الزّمان الهمذاني** : المقامات ص 105)

هـ – لاَ يَسْتَطِيعُ أحدٌ أَطَالَ صُحْبَةَ صَاحِبٍ أن يَحْتَرِسَ في كُلّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِه.

(**ابن المقفّع** : كليلة ودمنة ص 128)

- **معاني «اسْتَفْعَلَ»:**

عيِّنْ المعنى الّذي أفاده الوزنُ «اسْتَفْعَلَ» في الأفعال الّتي تحقّقت عليه :

أ – فلمّا طعم الأعرابيُّ البِطّيخَ اسْتَخَفّهُ واسْتَعْذَبَهُ واسْتَحْلاَهُ فلم يَكُنْ يُؤْثِرُ عليه شَيْئًا.

(**الجاحظ** : الحيوان)

ب – قال عمرُ بنُ الخطّاب رحمه الله : خيرُ صِنَاعاتِ العربِ أبياتٌ يقدّمها الرّجلُ بين يَدَيْ حَاجَتِهِ، يَسْتَميلُ بها الكريمَ ويَسْتَعْطِفُ بها اللّئيمَ. (**الجاحظ** : البيان والتّبيين ج2 ص 101)

ج – قال عُتْبة ابنُ سفيان لمؤدّبِ وَلَده : لِيَكُنْ أوّل ما تبدأُ به من إِصلاحك بَنيَّ إصلاحك نفسك فإنّ أعيُنَهم معقودةٌ بعينك فالحَسَنُ عندهم ما اِسْتَحْسَنْتَ والقَبِيحُ عندهم ما اِسْتَقْبَحْتَ.

(**الجاحظ** : البيان والتّبيين ج2 ص 73)

د – سِرْنَا حتّى أَتَيْنَا قريَة اِسْتَطْعَمْنَا أهلَها فبادَرَ من بين الجماعةِ فَتًى إلى منزلِه فجاءَنا بصحفة قد سَدَّ اللّبنُ أنفاسَها فجَعَلْنَا نَتَحَسَّاهَا حتّى اسْتَوْفَيْنَاهَا. (**بديع الزمان الهمذاني** : المقامات ص 186)

هـ – العاقلُ لا يَسْتَأْنِسُ إلى العَدُوّ الأَرِيبِ. (**ابن المقفّع** : كليلة ودمنة ص 171)

الخلاصة

- تدخُل على الفعل المجرّدِ عناصرُ زيادة تجعلُه على أوزان معيّنة تُفيد معاني جديدةً.
- تَتَحَدَّدُ معاني الفعل المزيد بمعنى الجذرِ ومعاني الزّيادة.
- يُفيد الوزن «فاعل» المشاركةَ.
- يُفيد الوزن «تفاعل» : المطاوعة أو المشاركة أو حصول الفعل بصورة متتالية أو التّظاهر.
- يفيد الوزن «اِفْتَعَلَ» المطاوعة أو المشاركة أو القيام بالفعل تلقائيّا أو اتّخاذ الفاعِل المفعولَ لنفسه.
- يُفيد الوزن «اِنْفَعَلَ» : المطاوعة أو القيام بالفعل تلقائيّا.
- يُفيد الوزن «اِفْعَلَّ» : الاتّصاف بلون أو عيب.
- يُفيد الوزن «اِسْتَفْعَلَ» : الطّلب أو اعتبار الشّيء على صفة أو التّحوّل من صفة إلى أُخرى أو التّشبّه بالشّيء الّذي اشتُقّ منه.
- يُفيد الوزن «اِفْعَوْعَلَ» المبالغة أو الاتّصاف بصفة.
- يتوفّر المعنى الّذي يُفيده وزن المزيد في الفعل وفي جميع المشتقّات المتّصلة به.

جدول تأليفي لمعاني المزيد :

أوزان المزيد = أهمّ معانيه	أفعل	فعّل	تفعّل	فاعل	تفاعل	افتعل	انفعل	افعلّ	استفعل	افعالّ	افعوعل
الجعليّة	أجلس	علّم									
الصّيرورة	أقحل										
الدّخول في الشّيء	أبحر										
المبالغة والتكثير		قتّل									اعشوشب
الاتّجاه في المكان		شرّق									
اختصار عبارة		سبّح									
المطاوعة			تأدّب		تباعد	احترق	انقلب				
بذل الجهد في القيام بالفعل			تخطّى								
تكرّر الفعل / وقوعه تدريجيا			ترشّف								
انتقال الفاعل إلى حالة...			تبخّر						استغنى		
الانتساب إلى مذهب...			تنصر								
الاتّخاذ			توسّد								
المشاركة				ساير	تسامر	اختصم					
حصول الفعل بصورة متتالية					تساقط						
التّظاهر					تمارض						
اتّخاذ الفاعل المفعول لنفسه						افترش					
القيام بالفعل تلقائيّا							انبطح				
الاتّصاف بصفة (بلون أو عيب)								اعوجّ		احمارّ	احدودب
الطّلب									استغفر		
اعتبار الشّيء على صفة									استصغر		
التشبّه بالشّيء									استأسد		

ملاحظة : جلّ هذه المعاني لا تتّضح إلاّ بالسّياق والمقام.

التّمارين

1- **استخرج من النصّ التّالي الأفعال المزيدة واذكر وزنها وعناصر الزّيادة فيها :**

على شواطِئ فينيقيّة القديمة، تَرعرع الفِكرُ البشريّ وأطَلّ الرُّقيّ من بين غيوم الجهل والخمول. كان البحر قبل الفينيقيّين عَصِيًّا، فعالجته همَتهم القَعْسَاءُ فأطاعَ، وسيّروا فيه سفنَهم طولاً وعرضًا...

انْحَنَى الفينيقيّون على الأرض فَشَقُّوا أديمَها مُستخرجين من أحشائها الثّروةَ والغلال، وتصرّفوا بالمياه الضّائعةِ في جوفها فاسْتَخْدَموها لتعزيز الزّراعة. لَمَسُوا الصّخر فلبّى صَاغِرًا، وحدّقوا إلى العناصِر فَانْقَادت لهم. ومَازَالُوا يَكدّون ويَسْتَنْبِطُون حتّى وَضَعُوا للمستقبل قاعدةَ ارتقاءٍ متينة.

نعم، هنا ابتَسَمَ الرّقيّ ابتسَامتَه الأولى، وهنا خَطَا التّقدّمُ خطوتَه الأولى، ومن هنا نُقلت مبادئُ العلوم والفنون والصّناعة والتّجارة إلى اليونان، إلى الرّومان، إلى العالم.

قبل فينيقيّة لم يكن لِيَعْرف أهلُ الحبشة قيمةَ ما عندهم من عاج ومن موادّ ثمينةٍ أخرى، فسارت إليهم قَوَافلُ الفينيقيين فَانْتَبَهُوا وتَيَقّظُوا. (**مي زيادة** : منتخبات أدبيّة ص 70)

2- **عيّنْ فيما يلي المعنى الّذي أفادَهُ وزْنُ «تفاعل» :**

أ – مَحَلّتِي أَشْرَفُ مَحَالِّ بَغْدَادَ يَتَنَافَسُ الأَخيارُ فِي نُزُولِهَا وَيَتَغَايَرُ الْكِبَارُ فِي حُلُولِهَا.

(بديع الزّمان الهمذاني)

ب – تَمَاوَتَت السَّمَكَةُ وَجَعَلَتْ تَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ. **(ابن المقفّع)**

ج – نَثَرَ الْخَرِيفُ عَلَى الثّرَى أَوْرَاقَهُ ... فَتَنَاثَرَتْ كَتَنَاثُرِ الْعَبَرَاتِ

(يوسف غصّوب)

د – خَرَجَ الجُرَذُ إِلَى الغُرَابِ فَتَصَافَحَا وَتَصَافَيَا وَتَصَادَقَا وَأَنِسَ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحِبِه حتّى أَتَتْ عَلَيْهِمَا الأَيَّامُ. **(ابن المقفّع)**

هـ – منذُ الصّباح الباكر بَدَأَ الأَقَارِبُ يَتَوَافَدُونَ عَلَى المَنْزِلِ. **(يوسف الشّاروني)**

و – قد يَعْرِضُ أبو عليّ تَمْثيليّاته المختارةَ وحُنْجُرَتُهُ تَكَادُ تَنْشَقُّ مِنَ الصِّيَاحِ فَيَتَهَافَتُ السَّابِلَةُ عَلَيْهِ.

(محمود تيمور)

3- **عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفاده وَزْنُ «افتعل» :**

أ – زَعَمُوا أنّ خبًّا وَمُغَفَّلاً اشْتَرَكَا في تجارة وَسَافَرا فَبَيْنَمَا هُمَا في الطَّرِيقِ إذ تَخلَّفَ الْمغفَّلُ فَوَجَدَ كيسًا فيه ألفُ دينار فأخذه... فَرَجَعَا إلى بَلَدهما حتّى إذا دَنَوَا من المدينة قَعَدا لاقْتِسَام المالِ فقال المغفّلُ خُذْ نصفَه وأَعْطِني نِصْفَه وكان الْخَبُّ قَدْ قَرَّرَ في نفسه أَنْ يَذْهَبَ بالألفِ جميعِه فقال له : لاَ نَقْسِمْ فَإِنَّ الشَركةَ والمفاوضةَ أقربُ إلى الصَّفَاء والمخالطة. (**ابن المقفّع** : كليلة ودمنة ص 13)

ب – كان لشيخ ثلاثةُ بَنِينَ فلمّا بَلَغُوا أَشَدَّهم أَسْرَفُوا في مَالِ أَبِيهِمْ و لم يُكُونُوا احْترفوا حرْفَة يكسبون لأنفسهم بها خَيْرًا. (**ابن المقفّع** : كليلة ودمنة ص 107)

ج – اللَّهُمَ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَأْتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَزْدَجِرْ اللَّهُمَ لاَ قَوِيَّ فَأَنْتَصِرُ.

(**ابن عبد ربه** : العقد الفريد ج 3 ص 233)

د – أنتم أَحَقَّ ألاّ تَكْتُمُوهُ سِرًّا ولا تَدَّخِرُوا عَنْهُ نُصْحًا. (**ابن المقفع** : كليلة ودمنة ص 120)

4- **عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفاده وزنُ «انفعل» :**

أ- قال أشعبُ : ذهبتُ أُكَسِّرُ وَاحِدَةً من اللَّوْزِ بِضِرْسِي قَدِ انْكَسَرَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ.

(**ابن عبد ربه** : العقد الفريد ج 19 ص 114)

ب- قال أعرابيٌّ فلم أَزَلْ أَصْدَعُ اللَّيْلَ حَتَّى انصَدَعَ. (**الجاحظ** : البيان والتّبيين ج 2 ص 102)

ج- كُنَّا نَلْقَى مِنَ الْقَدَاحَةِ جُهْدًا لأَنَّ الْحِجَارَةَ إِذَا انْكَسَرَتْ حُرُوفُهَا لَمْ تُقْدَحْ.

(**الجاحظ** : البخلاء ص 12)

د- شَكَرْتُ لَهَا صَنِيعَهَا وَأَذِنْتُها بالإنْصِرَاف فَانْصَرَفَتْ. (**المنفلوطي** : العبرات ص 18)

هـ- انْطَفَأَت الشَّمْعَةُ فِي لَيْلَة مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي فَأَغَارَ عَلِيُّ الأَسْوَارِيُّ عَلَى بَعْضِ مَا بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِهِ وَاغْتَنَمَ الظُّلْمَةَ. (**الجاحظ** : البخلاء ص 83)

و- كَانَ عُمَرُ لَهُ فَضْلٌ يَمْنَعُه مِنْ أَنْ يَخْدَعَ وَعَقْلٌ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَنْخَدِعَ.

(**ابن عبد ربه** : العقد الفريد ص 270 ج 4)

ز- سَأَلَهُ أَبَّان عَنْ نَسَبِه فَانْتَسَبَ لَه. (**الاصفهاني** : الأغاني مجلد 10ص 119)

ح- إِنَّ الأَقْدَامَ إِذَا كَثُرَتْ كَثُرَ الْمَشْيُ فَيَنْقَشِرُ لِذَلِكَ الطِّينُ وَيَنْقَلِعُ الجصُّ وَيَنْكَسِرُ الْعَتَبُ.

(**الجاحظ** : البخلاء)

ط- جَرّدوا السّكاكينَ على الجارية في الدّارِ يطالبونَها بالمالِ فانْشَقَّتْ مَرَارَتُها ودُفِنَتْ في يومها.

(**التّوحيدي** : الإمتاع والمؤانسة ج 3 ص 159)

5- **عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفادته الأوزان «افعلّ» و «فاعل» و «افعوعل» :**

أ – تَوَجَّهَ الأَسَدُ في طَلَبِ الصَّيْدِ فَلَقِيَ فِيلاً فَقَاتَلَهُ قِتَالاً شَدِيدًا. **(ابن المقفّع)**

ب – قُلْتُ لامْرأتي بَادِري واشْوِي لنا دجاجةً. **(الجاحظ** : الحيوان)

ج – أخذ الأعرابيّ رأسَ الدّجاجة فقطعه فَنَاوَلَنيه. **(الجاحظ** : الحيوان)

د – أَمَا آن للباب أن يُفْتَحَا.

– وللأمّ بِالقرب أنْ تفرحَا.

– فيورقَ غصنٌ وتَخْضَلَّ عُشبَهْ. **(محي الدّين خريف** : كلمات للغرباء)

هـ – طَالما احلَوْلَى معاشِي وَطَابَا   طَالَمَا جَرَرْت خلفي الثّيابا.

(أبو العتاهية)

و – قال بعضهم : كنت أُجَالس ابنَ صُعيْر في النّسَبِ. **(الجاحظ** : البيان والتّبيين ج 2 ص 98)

ز – يومَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ. **(آل عمران** آية 106)

ح – قاتلَ اللهُ رجالا كنّا نُوَاكِلُهُمْ. **(الجاحظ** : البخلاء ص 137)

ط – مُسْوَدُّ شَطْرٍ مثلَ ما اِسْوَدَّ الدُّجى   مبيضُّ شَطْرٍ كابيضاض المُهْرَقِ. **(أبو تمام)**

6- **عيّن فيما يلي المعنى الّذي أفاده الوَزْنُ «اسْتَفْعَلَ» :**

أ – كـلّمـا اسْتَوْلَدت نـفسي أمـلا   مدّت الدّنيا له كفَّ اغتصاب.

ب – مَا بَـالُهم نَقَضُوا العهودَ جِهـارا   وتعـمّدوا الإيـذاء والاضْـرَار

واسْتَأْسَدُوا لمّا رَأَوْا ليثَ الشّرى   عـاف الزّئير وقـلّم الأظـفارا.

(إيليا أبو ماضي)

ج – مدّ رجل من بين تميم يده إلى صاحب الشّراب يستسقيه فلمّا سقاه اِسْتَقَلَّهُ وَطَلَبَ الزّيادة منه.

(الجاحظ : البخلاء ص 102)

د – قال أبو الفتح الاسكندري : رأيته صلّى الله عليه وسلّم في المنام كالشّمسِ تحت الغَمام ثمّ علّمني دعاءَ أوصاني أن أعلّم ذلك أمّتَه فكتبته على هذه الأوْرَاقِ بِخلوق ومِسك فمن اِسْتَوْهَبَهُ منّي وَهَبْتُه.

(بديع الزّمان الهمذاني : المقامات ص 45)

هـ – قَدِمَ غيلانُ على كسرى فأمر له بِمِرْفَقَة تُوضَعُ تحته فلمّا أتى بها رأى عليها صورةَ الملكِ فوضعها على رأسه فَاسْتَجْهَلَهُ كِسْرَى واسْتَحْمَقَهُ وقال للتّرجمان قُلْ له إنّما بعثنا إليكَ بهذه لتجلسَ عليها قال قد عَلِمْتُ ولكنّي لَمَّا رأيت عليها صورةَ الملك فلم يَكُنْ حقّ صورتِه على مِثلي أنْ يجلسَ عليها ولكن كَانَ حقَّها التّعظِيمَ فوضعتُها على رأسي... (**الاصفهاني** : أغاني الأغاني ج 11 ص 999)

و – وأوحينا إلى مُوسَى إذا اِسْتَسْقَاهُ قومه أن أضرب بعصَاكَ الحَجَرَ.

(**الأعراف** الآية 8)

ز – قال شيخ منهم اِشْتَكَيْتُ أيّاما صدري من سعال كان أصابني فَأَمَرني قوم بالفَانِيد السّكّري فَاسْتَثْقَلْتُ المؤُنَةَ وكرهت الكُلْفَة ورَجَوْتُ العافية. (**الجاحظ** : البخلاء)

ح – بعث هشام إلى زَيْد فَقَدم عليه فسأله عن أمر فَأَنْكَرَ فَاسْتَحْلَفَهُ فَحَلَفَ له فخلّى سَبيلَه.

(**ابن عبد ربه** : العقد الفريد ج4/ 482)

ط – سَأَلَ زياد عن رجل من أصحابه فقِيل إنّه لَمُلازمٌ ومَا يُغِبُّ طعامَ الأمير... فاسْتَقَلَّ حُضُورَهُ في كلّ يَومٍ. (**الجاحظ** : البخلاء ص 107)

7– **عيّن المعنى الّذي أفادته الزّيادة في الأفعال المُسطّرة.**

أ – يا نَهْرُ هَلْ نَضَبَت مِيَاهُكَ فانْقَطَعْتَ عن الخَرِيرْ

أَمْ قدْ هرمت وخار عزمك فانثنيتَ عن المسير

بالأَمْسِ كُنْتُ إذا أتيتُك باكيًا سلّيْتَني

واليومَ صِرْتَ إذا أتيتُكَ ضاحكًا أبْكَيْتَني

مَا هذه الأكْفَانُ؟ أم هذي قُيُودٌ مِنْ جَلِيدْ

قد كَبَّلَتْكَ وذَلَّلَتْكَ بِهَا يدُ البردِ الشَّدِيد

(**ميخائيل نعيمة** : الديوان)

ب – تَلاَقَى فُرْسَانٌ أَرْبَعَةٌ... ومَا إنْ تَبَادَلُوا التَّحِيَّةَ حتّى نَزَلُوا لِيَسْتَرِيحُوا ويُرِيحُوا جِيَادَهُمْ ثُمَّ رَاحُوا يَسْتَفْسِرُ أَحَدُهم الآخَرَ عن بلادِهِ ووُجْهَةِ سَفَرِه... وبعد سُوَيْعَاتٍ اِمْتَطَى الفرسانُ جِيَادَهم وأصحروا وقد أظلمت السّمَاءُ. (عن **ميخائيل نعيمة** : البيادر)

8 – **عوّض فيما يلي العبارات الواردة بين قوسين بما يناسب من الأفعال المزيدة :**

أ– وَفجْأةً شَعَرْت بَأنَّ رؤوسا حادّة (تُكْثِرُ مَزْقَ) قَدَمِي اليُسْرَى... فناديت عمَّتي فَهرعَت إِلَيَّ راكضَةً وَ (جَعَلَتْنِي جالسا) على حافّة الرّصيف وراحت (تطلب خُروج) قِطع الزّجاج من قدمِي.

وبقي الدّم (يقطر بصفة ممتالية). **(عن محمد ديب)**

ب – (كثّرت الحَوَمَان) أسرابُ النّوْرَسِ وتجمّعت وهي (تتشارك في الصّياح) و (تتشارك في العبث) وتتناقر وقد (جَعَلَت تالِفًا) شيئًا مِنْ رِيشِها وَزَغَبِها. **(عن عز الدّين المدني– خرافات)**

ج – قد تولّى الشِّتَا مَـرْحَـبًـا بالـرَّبِـيـعِ

وَعـرَفْنَا مَـتَى (يُعتبر طَيِّبًا) الخَشوع

(محمّد المرزوقي)

9 – **ركّب جملا تتضمّن أفعالا مزيدة :**

– على وزن «تفاعل» وتفيد المطاوعة، التّظاهر

– على وزن «افتعل» وتفيد المشاركة، الاتّخاذ.

– على وزن «استفعل» وتفيد الطّلب، اعتبار الشّيء على صفة.

الدّرس 6

التّصغير ومعانيه

لَمْ يَكُنْ فِي الْقَرْيَةِ سِوَى سَاحَةٍ صَغِيرَةٍ تُسَمَّى وَسَطَ الْبَلَدِ... وَتُعْتَبَرُ السَّاحَةُ الصَّغِيرَةُ صُرَّةَ الْبَلَدِ. فَهِيَ مُلْتَقَى طُرُقِ الْقَرْيَةِ... وَلَكِنَّ السَّاحَةَ تَنْقَلِبُ إِلَى بُسْتَانٍ جَمِيلٍ يَوْمًا وَاحِدًا فِي السَّنَةِ، إِنَّهُ يَومُ عِيدِ الْفِطْرِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.

جُنَيْنَةُ الْعِيدِ ! لَقَدْ حَكَوْا عَنْهَا كَثِيرًا... وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي سِنٍّ تَسْمَحُ لَهُ بِالْمُسَاهَمَةِ فِي تَشْيِيدِهَا وَتَزْيِينِهَا...

طَافَ الْفَتَى بِالْجُنَيْنَةِ دُونَ أَنْ يَدْخُلَهَا أَوْ يَلْمَسَ مِنْهَا شَيْئًا، وَتَوَقَّفَ مَبْهُورًا أَمَامَ شُجَيْرَةِ فُلْفُلٍ زَاهِيَةٍ...

محمد العروسي المطوي : رجع الصّدى ص 35–33

المدخل

1 - أكمل تعريف الأسماء التّالية :

أ – الحَمَلُ هو صغير (...........).

ب – الرّضيع هو صغير (...........).

ج – الشّبْل هو صغير (...........).

د – الجرو هو صغير (...........).

هـ – المهر هو صغير (...........).

2 - عيّن العبارة الّتي عبّرت عن معنى الصّغر في الجمل التّالية :

أ – تحمي أمُّ الدّجاج فراخَها.

ب – تَبِع العجلُ البقرةَ.

ج – حَول البيت حديقةٌ صغيرةٌ.

د – صغارُ الطّير لا تطيرُ.

هـ – غرسَ أبي شُجَيْرَة لوز.

و – حول البيت جُنَيْنَة.

3- **عَيِّنْ الوزن الّذي تشترك فيه كلّ مجموعة من الأسماء المصغّرة :**

أ - شُبَيْل، نُمَيْر، أُسَيْد، زُهيْرة.

ب - كُوَيْتب، خُوَيْلد، شُويْعِر.

ج - دُرَيْهِم، بُلَيْبِل، عُنَيْصِر.

د - مُفيْتيح، فُنَيْجين، بُسَيْتين، دُنَيْنير.

4- **صُغ الاسم المصغّر ممّا يلي وعيّن الوزنَ الّذي يَشْتَرِكُ فيه تصغيرُ كلِّ مجموعة :**

أ - كَلْب، دُبّ، أخٌ، أخْت، أبٌ، قَوْس، دِرْع.

ب - خاتَم، دابّة، عالم.

ج - جَوْهَر، منْزِل.

د - قِنْديل، مِنْديل، فَانُوس، مِصْبَاح.

5- **اذكُر الاسمَ الّذي صُغّر منه الاسم المصغّر:**

كُتَيِّب، سُمَيْكة، دُفَيْتِر، بُحَيْرة، مُوَيْس، كُلَيْب، قُطَيْط، شبيلة.

6- **عيّن مقصد المتكلّم من استعمال التّصغير في كلّ مثال :**

أ - لي دُرَيْهِمَاتٌ لا تكفي لشراء هديّة لأمّي.

ب - لأبي عليّ شُوَيْهَات وَبَيْتٌ مِنْ طُوب.

ج - سأنتظرك قُبَيْلَ الزَّوَال.

د - لي قُطَيْط لا يفارقني.

هـ - من رأى قُطَيْطي ؟

و - يدّعي أنّه عالم ! ما هو إلاّ عُوَيْلِم.

التّطبيقات

- **طرق التّعبير عن معنى الصّغر :**

كيف تمّ التّعبير عن التّصغير فيما يلي :

أ - وطئ الفيلُ عُشّ القبّرة وهشّم بَيْضَها وقتل فِرَاخَها. **(ابن المقفع)**

ب - قالت البنفسجة الطّموح : ما أقلّ حظّي بين الرّياحين فقد ابتدعتني الطّبيعة صَغيرَةً حَقيرة أعيش مُلتَصِقةً بأديم الأرض. **(جبران خليل جبران)**

ج - أيّ رَجُلٍ أنا ! ضَخامَتي الجَامُوسيّة وَرَأسِي الكبيرُ المُلَبَّدُ وَلِحْيَتِي الطّويلةُ قَمِنَةٌ بِإِخَافَةِ ضبُع، ثمّ أخافُ مِن عُصَيْفِرٍ يَرِفّ فَجْأَةً في الدَّغْلِ. **(حنا مينة : الياطر)**

د - كذلك كان يعيشُ أبوك يا بُنَيّتي جادًّا مُبْتَسِمًا لِلْحَيَاة والدُّرُوسِ. **(طه حسين)**

هـ - أكثر ما تَضَعُ الكلبَةُ اثْنَا عَشَرَ جَرْوًا. **(الجاحظ)**

- **التّصغير:**

– استخرج كلّ تصغير ممّا يلي :

أمسك الولد القَصْعَةَ وعادَ جاريا إلى الشُّجَيْرَةَ وبسُرْعَة ملأَهَا ثُمَيْرَات خَضْرَاءَ وفي لحظة أدركَ المَطْبَخَ قائلا : جُدَيْدَتي ! يا جُدَيْدَتي ! ضَعِي من فَضْلك، هذه الثّمار في التَّنُّور لِتَنْضَجَ بِسُرْعَة. فكم أنا مُشْتَاقٌ إلى أكلها. فقالت الجدّةُ مُبْتَسِمَةً : لاَ يَا بُنَيّ، لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانُهُ.

(عن **محسن بن حميدة**)

- **صياغة التّصغير:**

– صغ من الأسماء التّالية الاسم المصغّر واذكر وزنه :

قلم، دُفّ، كَوْكب، عامِل، أُذْن، أخت، دَاهِية، خَاتَمٌ، كتاب، حَمْراء، سِرْوال، كُرَة.

- **معاني التّصغير:**

– عيّن فيما يلي المعنى الّذي قصد إليه المتكلّم من استعمال التّصغير :

أ – أخذ اللُّقمةَ بكلتا يَدَيْه، وغمَسَها في الطّبق المشترك، ثمّ رفعها إلى فمه. فأمّا إخْوَته فأغْرَقُوا في الضّحك، وأمّا أمّه فقد أجْهَشَتْ بالبكاء وأمّا أبُوهُ فَقَال بِصَوْتٍ هادِئٍ حزين : ما هكذا تُؤْخَذُ اللُّقْمَةُ يا بُنَيَّ. (**طه حسين** : الأيّام)

ب – يَتَكَوَّنُ الدَّمُ من كُريّات بيضاء وكُرَيَّاتٍ حمراءَ.

ج– في القلب بُطَيْنَان وأُذَيْنَان.

د– يحاول صديقي عُمَيره أن يُقْنِعَنَا بأنّ إصلاح المحرّك لا يكلّفه إلاّ سويعة على الأكثر.

(عن **علي الدّوعاجي**)

الخلاصة

- التّصغير هو صيغة صرفيّة يُجعل عليها الاسم ليفيد معنى التّصغير.
- يُصاغ التّصغير بضمّ الحرف الأوّل من الاسم المصغّر منه وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثّاني تسمّى ياء التّصغير.

لصيغة التّصغير ثلاثة أوزان :

- فُعَيْل من الاسم المتكوّن من ثلاثة أحرف.
- فُعَيْعِل من الاسم المتكوّن من أربعة أحرف.

- فُعَيْعِيل من الاسم المتكوّن من خمسة أحرف.

تفيد صيغة التّصغير معاني تتحدّد بمعنى الاسم المصغّر منه وبعلاقة المتكلّم بالشّيء الّذي استعمل فيه التّصغير فَتدلّ على :

- التّصغير.
- التّقليل من عدد الشّيء أو حجمه.
- تقريب الزّمان أو المكان.
- العَطْف والتَّوَدُّد.
- الحسرة.
- التّحقير.

التّمارين

1- كيف تمّ التّعبيرُ عن التّصغير (معجميّا / تركيبيّا / اشتقاقيّا) :

حُكي أنّ أعرابيّا أخذ جَرْوَ ذئْبٍ فَرَبَّاهُ بلبنِ شَاة فَقَالَ : إذا رَبَّيْتَه صَغيرًا معَ الشَّاة يَأْنَسُ بِها فَيَذُبُّ عنها ويكونُ أشدَّ من الكلبِ فلاَ يَعْرِفُ طَبْعَ أَجْنَاسِه، فلمَّا قَوِيَ وَثَبَ على شاته فافترسَهَا، فقال الأعرابيّ :

بَقَرت شُوَيْهَتي وَفَجَعْتُ قَلْبِي ... وَأَنْتَ لشَاتنَا وَلَـدٌ رَبـيبٌ

غُذِيتُ بِـدرِّهَا ورَبِـتَ فِـينَـا ... فَمَنْ أَنْبَـاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ

(**لويس شيخو** : مجاني الأدب)

2- استخرج الأسماء المصغّرة ممّا يلي :

أ – قال صفيّ الدّين الحليّ مادحا :

نَزَلْت بجُودِه فَقَضَى حُقَيْقِي ... وَصَانَ حُرَيْمَتِي وَبَنَا مُجَيْدِي

وَحَنَّ عَلَى كُسَيْرٍ فِي قُلَيْبِي ... كَمَا حَنَّ الأُبَيَّ عَلَى الوُلَيْدِ

ب – قال أبو دولامة متحدّثا عن بَغْلَته :

رُزِقْـتُ بُغَـيْلَة فِيـــها وِكَــالٌ ... ولـيْتَه لـمْ يكنْ غيْرَ الــوِكَالِ

فَـأَمَّا الاعتلافُ فَـأَدْن مـِنْهَا ... مِـنَ الأَتْبَـان أَمْثَــالَ الْجِبَـالِ

وإنْ عَطِشَت فأوْرِدْهَا دُجَيْلا ... إذا أَوْرَدْتَ أو نـهرَيْ بِـلاَلِ

الـوِكال = سُـوء السَّيْـر.

ج- ما أُحَيْلَى وَجْهَكَ الصَّافِي الجميلْ ... رَصّعَتْه بالنَّدَى أيـدي الدُّهُورْ

(**رشيد أيّوب**)

3- **ميّز فيما يلي الأعلام الّتي تتضمّن اسما مصغّرا من غيرها :**

- أبو هُرَيْرة،
- خالدُ بنُ الوليد
- قاسم أمين،
- أبو ذؤيب،
- ابن طفيل
- أبو القاسم الشّابي
- ابن جُبَيْر،
- الطّاهر الحدّاد
- موسي بن نُصَير
- ابن عيينة
- طه حسين
- أبو الطّيّب المتنبّي

4- **استخرج ممّا يلي الأسماء المصغّرة واذكر وزنها :**

أ - اسمها عُوَيشَة وليس فاطمة ولكنّه يدعوها «فاطمة» على طريقة المستعمرين.

(**عبد الحميد بن هدوقة** : بان الصّبح)

ب - وكان طَبَقًا لذيذا لولا أنّها غلطت في إعداده غلطة، أو غُلَيْطَة إذا شِئْتُمْ. (**علي الدّوعاجي**)

ج - أَذَمُّ إلى هذا الزّمان أُهَيْلَهُ فأعلمهم فَدْمٌ وأحزمُهمْ وغْد

الفَدْمُ = الأحمق الجاهل (**المتنبّي**)

د - كم قلت لذلك القُرَيْد : أَنَا أَبُو عبيد وهو يقول : أنت أبو زيد. (**بديع الزّمان** الهمذاني)

5- **حدّد المعنى الّذي قَصَدَه المتكلّم من استعمال التّصغير :**

أ - ابتعدي يا كبدي لئلا يَشْوِيك اللّهيبُ، لا شَوَى الله كبدي فيك، يا عَزيزَتي، يا كُلَيْبَتي ويَا عُصْفُورَتي. (**علي الدّوعاجي** : سهرت منه اللّيالي ص 115)

ب - الغريبُ من دلّ عُنْوَانُه على الفِتْنَةِ عُقَيْبَ الفِتْنَة. (**التّوحيدي** : الإشارات الإلاهيّة)

ج - للمتنبّي في هجاء كَافُور :

- أخذت بمَدْحه فَرَأَيْتُ لَهْوًا مَقَالي للأُحَيْمقِ، يَا حَليمُ
- ونـام الخُوَيْدِمُ عن لَيْلِنا وَقَدْ نَامَ قبلُ عَمًى لا كَرَى

د - كان للمأمون جُوَيْرِيَةٌ من أحْسَن النّاس ومنْ أَسْبَقِهم إلى كلّ نَادِرَةٍ. (**الأبشيهي**)

هـ - إلى متى الكُسَيْرَة الْيَابِسَةُ وَالْبُقَيْلَةُ الذَّاوِيَةُ وَالْقَمِيصُ الْمُرَقَّعُ. (**التّوحيدي**)

و - كُنتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الّتي كَانَتِ الْعُظْمَى

النّوى : البعد (**المتنبي**)

6- **صغّر الأسماء التّالية واستعمل أربعة منها في جمل :**

كتاب ، وَرَقة ، شَاة ، شَمْس ، باب ، حالة ، دابّة ، قوت ، تاجٌ ، قَمَر.

7- **ابحث عن أسماء أماكن وبلدان وأعلام تقوم على التّصغير.**

الدّرس 7

النّسبة والمصدر الصّناعي

كَانتْ زَوْجتي آسيا امْرَأَةً مَمْشُوقَةَ الْقَامَة سَمْرَاءَ اللَّوْن في قَليل منَ الصُّفْرَة، سَوْدَاءَ الشَّعْر بعَيْنَيْن نَجْلاَوَيْن سَاحرَتَيْن كَأَعْيُن الحجَازيَّات، لاَ تَدْري كُنْهَهَا وَلاَ مَا يَدُورُ خَلْفَهَا، تَرْتَدي الثّيَاب الدّمَشْقيَّة الْمُطَرَّزَة بالْقَصَب وَالْجَوْهَر عَلَيْهَا رُسُومٌ صينيَّةٌ، تَتَحَلَّى بأَنْفَس الْيَاقُوت وَالزَّبَرْجَد وَلآلئَ منْ أَعْمَاق الْخَليج الْفَارسيّ وَالْمُحيط الْهنْديّ وَشَامخَات جبَال مَنْشُوريَا، مُعَطَّرَة بأَشْذَى عُطُور السّنْد. وَهْيَ هَادئَةُ الْحَرَكَات، لاَ تَنْقُلُ نَظَرَهَا منْ كتَاب الرُّبَاعيَّات إلاَّ لتُلْقي به عَلَى الصُّور الْمُتَشَعّبَة الْمُلَوَّنَة بالأَلْوَان الصَّارخَة في سَجَّاد بُخَاريّ يَكْسُو أَرْضَ الْغُرْفَة، أَوْ عَلَى الآيَات الكَريمَة الْمَكْتُوبَة بخَطٍّ كُوفيٍّ مُزْهرٍ عَلَى الْجَليز القيشاني الَّذي يَكْسُو الجُدْرَان.

علي الدوعاجي : جولة ص 51-50

المدخل

1- **عيّن الصّيغةَ الصّرفيةَ للصّفات المُسطّرة ووزنها واذكر الفعل الّذي تتّصل به :**

أ – ألْقَت المرأةُ نظراتها على الصُّور المتشعّبة.

ب – الصُّوَرُ ملوّنة بألوان صارخة.

ج – كانت عيناها نَجْلاَوَيْن.

د – كانت الزّوجة امرأةً ممشوقةَ القامَة.

2 – **أكْمِلْ تفسيرَ العبارات المسطّرة مُتّبعًا المثال :**

المثال : الثّياب الدّمشقيّة ثياب تنسب إلى دِمشقَ مكانِ صنعها.

أ – السّجادُ البُخاريّ (.....)

ب – الخطّ الكوفيّ (.....)

ج – السّجّادُ الفارسيُّ (.....)

د – السّمك النّهريّ (.....)

هـ – الأعْمدة الرّخامية (.....)

و – الرّخامُ الورديّ (.....)

3- **عوّض العبارة المسطّرة بصفة تقوم على النّسبة :**

أ – هذه العطورُ تجلب من السّنْد.

ب – في البيت أعمدةٌ من الرّخام.

ج – أفَضِلُ السّمك الّذي يعيش في البحر.

د – الأثاث مُزَخْرَفٌ بقطع من العَاج.

هـ – لونُ الرّخام كَلَوْن الورْد.

و – في يدها أَسْوِرَة من ذَهَبٍ.

4- **صُغْ صِفةَ النّسْبة من الأسماء التّالية واستعملْ أربعًا منها في جمل :**

خَشَب، عُمْران، بِيئة، شَفَة، أَخٌ، حَضَارَةَ، مَدِينَة، سَمَاء، صَحْرَاءُ، جُزْء.

5- **ميّز فيما جاء مسطّرا الاسم من الصّفة :**

– حقّق الفكر الإنسانيُّ تقدّمًا كبيرا.
– دَخلت الإنسانيَّةُ عَهْدا جديدا.
– كادت العنصريّةُ تَزُول.
– لا تسلك سلوكا عُنْصُريًّا.
– الوطنيّةُ قيمة سَامِيَة.
– تحلّ بِرُوح وَطَنِيّة.
– غزَت المدنيّةُ البيوتَ.
– اُسْلك سُلُوكًا مَدَنِيًا.

6- **صُغْ المصدرَ الصّناعيَّ من الكلمات التّالية واستعمل أربعةً منها في جمل :**

مَذْهَب، عِرْق، قَبِيلَة، هَمَج، كَيْف، وَضْع، مَوْضُوع، هُوَ، قَوْم.

7- **عيّن الكلمة الّتي صيغ منها المصدر الصّناعي :**

الشّعُوبية، العِرْقِيّة، الأَنَانِيّة، الرّأْسَمَاليّة، الحريَّة ، العُبوديّة ، الانتهازيّة، المدنيّة.

التّطبيقات

• **الوصف بالنّسبة :**

1- **اسْتَخْرِجْ مِمَّا يَلِي كلّ نسبة :**

أ- نظر مرّةً إلى رأسي أستاذٌ جامعيٌّ في علم الجَغْرَافيا وحدّق فيه ثُمَّ قَالَ : هل أَنْتَ مِصْرِيٌّ صَمِيمٌ؟ قلت : فِيمَا أعتقد، ولِمَ هذا السُّؤَالُ ؟ قال : إنّ رأسك–كما يَدُلّ عليه عِلْمُ السُّلاَلاَتِ–رأس كُرْدِيٌّ.

ولستُ أعلم من اين أتتني هذه الملامحُ الكرديّةُ، فأُسْرَةُ أبي من أُسْرَةٍ فلاَحيّةٍ مصريّة وقد يَكُونُ جدّي الأصلي كما يَقُول الأستاذ كُرْدِيًّا أو سُورِيًّا أو حِجَازِيًّا أو غير ذلك ولكنْ على العُمومِ كانَ المُهاجِرُون من آبائي دِيمقْرَاطِيّينَ من أفرادِ الشَّعْب لا يُؤْبَهُ لهم ولا لتَارِيخهم. (**عن أحمد أمين** : حياتي ص 56)

ب- كان السيّد رُوبَنْسُنْ يُحْسن اللّغةَ العَرَبِيَّةَ، ويُعْنَى بالفكرِ الإسْلامِيّ والعِمَارَة الإسلامِيَّة.

(**الطيّب صالح** : موسم الهجرة إلى الشّمال ص 29)

ج- كان صالحُ بْنُ عَفَّانَ لا يَرَى الطَّبْخَ في القُدور الشَّامِيَّةِ، ولا التَّبْرِيدَ في الجِرَار المَذَارِيَّة، لأنّ هذه ترشَحُ وتلك تَنْشُف. (**الجاحظ** : البخلاء ص 45)

- **صياغة النّسبة :**

صُغْ النّسبةَ المتّصلة بالأسماء التّاليّة :

إحْيَاء، لَثَة ، الكُوفة ، أَبٌ ، ابتداء، دَمٌ ، هَواء ، فَاطِمَةُ ، سَنَةٌ ، البَصْرَةُ ، بِنَاءٌ ، القاهرة ، انتقَاء ، شَفَةٌ، كِسَاء، ضَوْءٌ ، أخٌ ، إنْشاء ، يَدٌ ، اسْتِوَاء.

- **المنسوب إليه :**

1- عيّن المنسوب إليه في كلّ نسبة ممّا يلي :

حريريّ ، فضّيّ ، ورديّ ، باريسيّ ، أدبيّ، ريفيّ، أغلبيّ، هاشميّ، رَبيعيّ، جزائري.

2- استخرج النّسبة ممّا يلي وعيّن المنسوب إليه :

جميعُ العلومِ العقليّةِ مأخوذة عن اليُونانِيّينَ مثل العلومِ المنطقيّة والطّبيعيّة والإلاهيّةِ والرّياضيّةِ. والعلم الرّياضيّ مشتمل على الهَنْدَسة والحساب واللّحُون والإيقَاع. **(ابن الأثير)**

المصدر الصناعي

1- صُغ المصادرَ الصّناعيّةَ من الكلمات التّالية واستعمل أربعةً منها في جُمَل :

مَوْضُوع ، أسْبَق ، حُرّ ، مَصْدرٌ ، كَيْفَ ، حِينَ ، بَعْدَ ، قَبْلَ ، إنَّ ، زَمَانٌ ، أُسْتَاذٌ.

2- اذكر الكلمة الّتي يتّصلّ بها كلّ مصدر من المصادر الصّناعية التّالية :

الشّعُوبية، الأولويّة ، الانتهازيّة ، الوضعيّة ، السّلفية ، التّقدّمية.

الخلاصة

- النّسبة : صيغةٌ صرفيّةٌ تدلُ على صفة الانتساب إلى شيء.
- تتكوّن صيغة النّسبة من الاسم المنسوب إليه مع ياء مضاعفة مَسْبُوقَة بِكَسْرَة تُسَمَّى ياء النّسبة.
- المصدر الصّناعي : اسم لحقت آخره ياءٌ مضاعفة مسبوقة بكسرة وتاء (ـيَّة) ويدلُّ على معنى مجرّد.

التّمارين

1- اذكر خمس نسب تستعملها في مادّة التّاريخ والجغرافيا :

خمس نسب تستعملها في مادّة اللّغة.

خمس نسب نستعملها في مادّة الرّياضيّات.

خمس نسب تستعملها في مادّة العلوم الطّبيعيّة.

2- **صُغ صفة النّسبة من الأسماء التّالية :**

بَيْت المقدس ، بلاد الجريد ، نَابُلس ، الصّعيدُ ، الْبُنْدُقِيَّة ، الحامّة ، الشّابّة ، القَلْعَة ، سَمَاء ، مَاء ، أُمٌّ، عُدْوَان ، عِدَاء ، حَمٌ.

3 -**استخرج من النصّ النَّسْبَةَ :**

أوّلُ مدن خُرَاسَانَ الرَّيُ، وهي آخرُ الجبالِ من خُرَاسان، وإليها ينسب من الرّجَال الرَّازي، ومن خُرَاسَانَ مدينَةُ مَرْو، وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مُسْلم صَاحِبُ الدّعْوَةِ، ومن يُنْسَبُ إليها من الرّجَالِ يُقَالُ لَهُ مَرْوزِيّ، ومن الثّيَابِ مَرْوِيٌّ، ومدينَةٌ يقَال لها خَوَارزْمُ، وإليها يُنسَبُ الخَوَارِزْمِيُّ، وهي على شطّ البَحْرِ المحِيط، ثمّ جُرْجَانُ وهي مدينة عظيمة على شطّ البحر المحيط، وإليها يُنسبُ الْوَشْيُ الْجُرْجَانيُّ، ثمّ سَمَرْقَنْدُ، وهي مدينةٌ عظيمةٌ إليها يُنْسَبُ السَّمرْقَنْدي من الثّيابِ، وبينها وبين بغدادَ مسيرةُ سِتّةِ أشْهُرٍ، ومدينة هَمَذَانُ مدينةٌ عظيمةٌ، وطَبَرِسْتَانُ مدينة عظيمةٌ فيها تعمل الأكسيةَ الطَبَرِيَّةُ. (ابن عبد ربه: العقد الفريد ج 4 ص 268–267)

4- **ميّز النّسبَةَ من غير النّسبة :**

المتنبّي ، الحفصيّون ، المعرّي ، البُخَارِيّ ، الشّابيّ ، الكُرْسِيّ ، الرَّاعي ، الصَّحَارِي.

5- **عوّض المركّباتِ الإضافيّةَ المسطّرةَ بمركَباتٍ نعتيّة [illegible] فيها نِسْبة :**

كانت دولةُ العلم عند العرب دولةً رفيعةَ العماد. حفلت بألوفِ العلماء ينظرون في مسائلِ العلم وفنونه. درسوا كتبَ الهند واشتغلوا بِكُتُبِ الفرسِ وبحثوا في كتب اليونانِ، فوضَّحُوا مُبْهَمَاتِ المسائلِ وشَرَحُوا غريب الدّقائق، حتّى صَارُوا عُلَمَاء زَمَانِهم في عُلومِ الفلسفةِ وعِلْم الجَبْرِ والْمُقَابَلةِ وبَلغوا في عُلوم الطّبِ والفَلَكِ ما لَمْ يَبْلُغْهُ قَبْلَهُم أَحَدٌ. **(اليازجي : الضياء)**

6- **استخرج ممّا يلي النِّسْبة ثم عيّن المنسوبَ إليه :**

أ – وَصَلَ بنا الحديثُ إلى موضوعِ الزّواح المختلِط. وتحوّل الحديث من نقاشٍ عُموميّ إلى كلام عن حالاتٍ محدودة. مَنْ هُمُ المتزوّجُون من نساءٍ أوروبيّاتٍ ؟ من هو أوّلُ رجل سُودَانيّ تزوَّجَ من امرأة إنقليزيّة ؟ فلانٌ ؟ لا. فلانٌ ؟ لا. وفجْأةً... مصطفى سَعيد. قالها الشّابُّ المحاضرُ في الجامعة وعلى وجهه إحْسَاسُ الفَرَح. ومَضَى الشّابُّ يقول : مُصْطَفَى سَعيد كانَ أوَّلَ سُودَانِيّ تزوّجَ انقليزيّةً، بل إنّه كان أوّل سُودَانيّ تَزَوَّجَ أوربيَّةً إطْلاَقًا... وقد اسْتَخْدَمَتْهُ وزارةُ الخارجيّةِ البِريطَانيَّةِ في سفارَاتٍ مُريبَةٍ.

(عن **الطّيب صالح** : موسم الهجرة إلى الشّمال ص 59)

ب – كَانت إفريقيّةُ في وضع سياسيّ لا يَدْعُو إلى الاستقرار ولا يبشِّرُ بالبقاء، فقد أخذت السّيطرة البيزنطيّةُ تفقّد هَيْبَتَها وقُوَّتَهَا. وكانت، منذ أن استولت على إفريقيَّةَ، لم تُحْسن السُّلُوكَ وَلَمْ تُقِمْ العَدلَ مع «الأَفَارِقَة»، وأثقلت كَاهِلَهُمْ بالضَّرَائِبِ الْمَشْرُوعَةِ وغيرِ الْمَشْرُوعَةِ. وَتَفَشَّتْ الرَّشْوَةُ بَيْنَ الْمُوَظَّفِينَ عَلَى اخْتِلاَفِ طَبَقَاتِهِمْ وَمُسْتَوَيَاتِهِمْ. وَوَصَلَ الطُّمُوحُ "بِجَرْجِير" وَالِي إِفْرِيقِيَّةَ الْبِيزَنْطِيّ إِلَى أَنْ يُعْلِنَ اِسْتِقْلاَلَهُ عَنْ بِيزَنْطَةَ مُتَّخِذًا مَدِينَة سَبِيطَلَة عَاصِمَةً لَهُ.

وَجَاءَ أَوَّلُ جَيْشٍ إِسْلاَمِيٍ لِيُنْقِذَ الأَفَارِقَةَ بِقِيَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بنْ أَبِي سَرْحٍ، فَكَانَ مِنَ الطَّبِيعِيّ أَنْ يَكُونَ لِقَاءٌ حَرْبِيٌّ لِهَذَا الْجَيْشِ مَعَ جِرْجِير وَقُوَّاتِهِ. وَكَانَ اللِّقَاءُ حَوْلَ مَدِينَةِ سَبِيطلةَ نَفْسِهَا.

(**محمد العروسي المطوي** : من طرائف التّاريخ ص 10-11)

7- استخرج ممّا يلي النّسْبَة وعيّن وظيفتها :

أَثَاثُ الصَّالُونِ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَنٍّ وَاحِدٍ، الموائِدُ الْخَشَبِيَّةُ الْمَنْقُوشَةُ من تلمْسَان، المتكآتُ من سُوريا، وكذلك الْمَنَاضِدُ الْعَالِيَةُ الْمُطَعَّمَةُ بِالْعَاجِ الّتِي توضع بين الْمُتَّكَآتِ. السُّرُرُ الخَشَبِيَّةُ الْمَنْقُوشَةُ كَانَت من فنٍّ مَغْرِبِيٍّ، الصَّنَادِيقُ الَّتِي وُضِعَتْ بِالْجِهَاتِ الأَرْبَعِ للصَّالُونِ لِتُعْطِي بُعْدًا لِلْمَقَاعِدِ عَنْ بَعْضِهَا مِنْ فَنٍّ جَزَائِرِيّ. فَوْقَ كُلُّ صُنْدُوق عُلِّقَ بالحائِطِ سَيْفَانِ مُتَقَاطِعَانِ مِنَ السُّيُوفِ الْقَدِيمَةِ، فِيهَا الْجَزَائِرِيُّ وَفِيهَا الأُورُوبِيُّ، كَمَا عُلِّقَتْ فِي أَمَاكِنَ أُخْرَى مِنْ حِيطَانِ الصَّالُونِ صُوَرٌ بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ مُسْتَوْحَاةٌ مِنَ الأَسَاطِيرِ الْعَرَبِيَّةِ. فَوْقَ السَّرِيرِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ "علاّوة" عُلِّقَت صُورَةٌ تُمَثِّلُ الإِمَامَ عَلِيٌّ بن أبي طَالِب جَالِسًا، وَإِلَى الْيَمِينِ وَقَفَ الْحَسَنُ وَإِلَى الْيَسَارِ الْحُسَيْن. وَفَوْقَ السَّرِيرِ الَّذِي تَجلِسُ عَلَيْهِ الْعَجُوز كَلْثُومُ عُلِّقَتْ صُورَةٌ تُمَثِّلُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَهُوَ يَسْتَعِدُّ لِذَبْحِ اِبْنِهِ بينَمَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ بِكَبْشٍ فِدَاءٍ. فَوْقَ مقعد عُمَرَ عُلِّقَتْ صُورَةٌ تُمَثِّلُ فَارِسًا عَرَبِيًّا فِي مُبَارَزَةٍ مَعَ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ الرُّومِ، قَطَعَتْ سَاقُهُ فَحَمَلَهَا بِالْيُسْرَى وَسَيْفُهُ بِالْيُمْنَى وَهْوَ فِي حَالَةِ هُجُومٍ عَلَى الْجُنْدِيّ الرُّومِي.

(**عبد الحميد بن هدوقة** : بان الصبح ص 164)

8- استخرج المصدر الصّناعي ممّا يلي:

أ – خرجَ الْعَالَمُ من الحربِ العالميّةِ الأُولَى مُقَسَّمًا إِلَى قَوْمِيَّاتٍ تَغَارُ كُلُّ وَاحِدَةٍ منها على حفظ كِيَانِهَا وَصَوْنِ هُوِيَّتِهَا وَتَسْعَى إلى تمكين رَوَابِطِ الْعُنْصُرِيَّة وإِثَارَةِ نُعْرَةِ الْجِنْسِيَّةِ بين أبنائها.

(**عن يوسف السودا**)

ب – إِنَّ الْعِلْمَ غَيَّرَ نِظَامَ الْحَيَاةِ وأَخْرَجَ العالَمَ من الهَمَجِيَّةِ إلى الحضارةِ الْمُشْرِقَةِ.

(**عن كتاب المطالعة للمدارس الثانويّة**)

ج – وَهَبَ اللهُ الإِنْسَانَ نَعْمَةَ الذَّكَاء الَّذي يمكّنه من الرّبط بين الأمور ونتائجها والانتقالِ من السّببِ إلى النّتيجة بِقوّةِ الفكر وألْمعيَّةِ الذَّكاءِ. **(محمّد الرميحي)**

د – غابت شمْس ذلك النّهار في طيّات الأبَدِيَّة. **(توفيق حسن الشرنوبي)**

9 – **ميّز فيما يلي النّسبة من المصدر الصّناعي :**

أ– يرى الأَسْودُ في أمريكا أنّ البِيضَ القُدامى قد استعبدوا أجدادَه ظلمًا وعُدْوانًا ، فهو يحفظ لأخلافِهم البيضِ ثأر الجدودِ. ومن ثمّ تَشْهَدُ في الأسْوَدِ المعاصِرِ عُنْجَهِيَّة وخُيْلاء. ومن أضاحيكِ المفارقَاتِ أنَّ الحرِيَّة الّتي هي شعارُ الجمهوريّة الأمريكيّة قد أعانت على التّفرقة بين الأبيض والأسودِ دون عمْد، فهذه الحريّة تمنح الهيئات والأفرادَ حريّة التّصرّف في الأنظمة والإجْرَاءات الإداريَّة. وكان من أثر ذلك أن عمدت طائفة كثيرة من المعاهد إلى إقصاء الأسْوَد عن رحاها مُستخدِمة حَقَّها فِي الحريّة. (عن **محمود تيمور** : أبو الهول يطير ص 171)

ب– جاء الإسلامُ وانشرَ في أقطار الأرضِ وتلقّتْهُ مصرُ لقاءً حسنا، وأسرعت إليه إسراعا شديدا فاتّخذته لها دينًا واتّخَذَت لغتَه العربيّةَ لَهَا لُغة. فهل أخرجها ذلك عن عقليّتِها الأولى وَهل جَعَلها ذلك أمّة شرقيّةُ ؟ **(طه حسين** : مستقبل الثّقافة في مصر ج 1 ص 21)

10 – **عرّف المشتقّات المسطّرة تعريفا صرفيّا بذكر أنواعها وأوزانها وجذورها :**

هُناك الّذين يَتَهَافَتُونَ ليشَاهِدوا رَجُلَيْن على منصَّة عالية يتَلاكَمان بضَرَاوَة ما بعدها ضَراوة مَا بعدها ضَرَاوَةٌ، حتَّى إذا سدَّدَ أحدُهُمَا إلى رفيقِه لَكْمَةً لَقَّمَتْهُ الأرْضَ عَلاَ تَصْفِيقُ الحاضرين وفي طَرْفَةِ العَيْنِ يُصْبح صاحبُ اللَّكْمَةِ الْحَاسِمَة بَطَلاً يُذَاعُ اسْمُهُ ولاَ تَسَلْ عن الأمْوَالِ الّتي تَتَدَفَّقُ عليْه. كلّ ذلك وفي الأرْضِ ما فِيها من الجِيَاع والْعُراةِ والذين بغير مأْوَى. أَفَلَيْسَ هَذَا كذلك مَظْهَرًا من مظاهرِ هَمَجِيَّة المتمدّنِينَ.

(ميخائيل نعيمة : دروب ص 112)

الفهرست